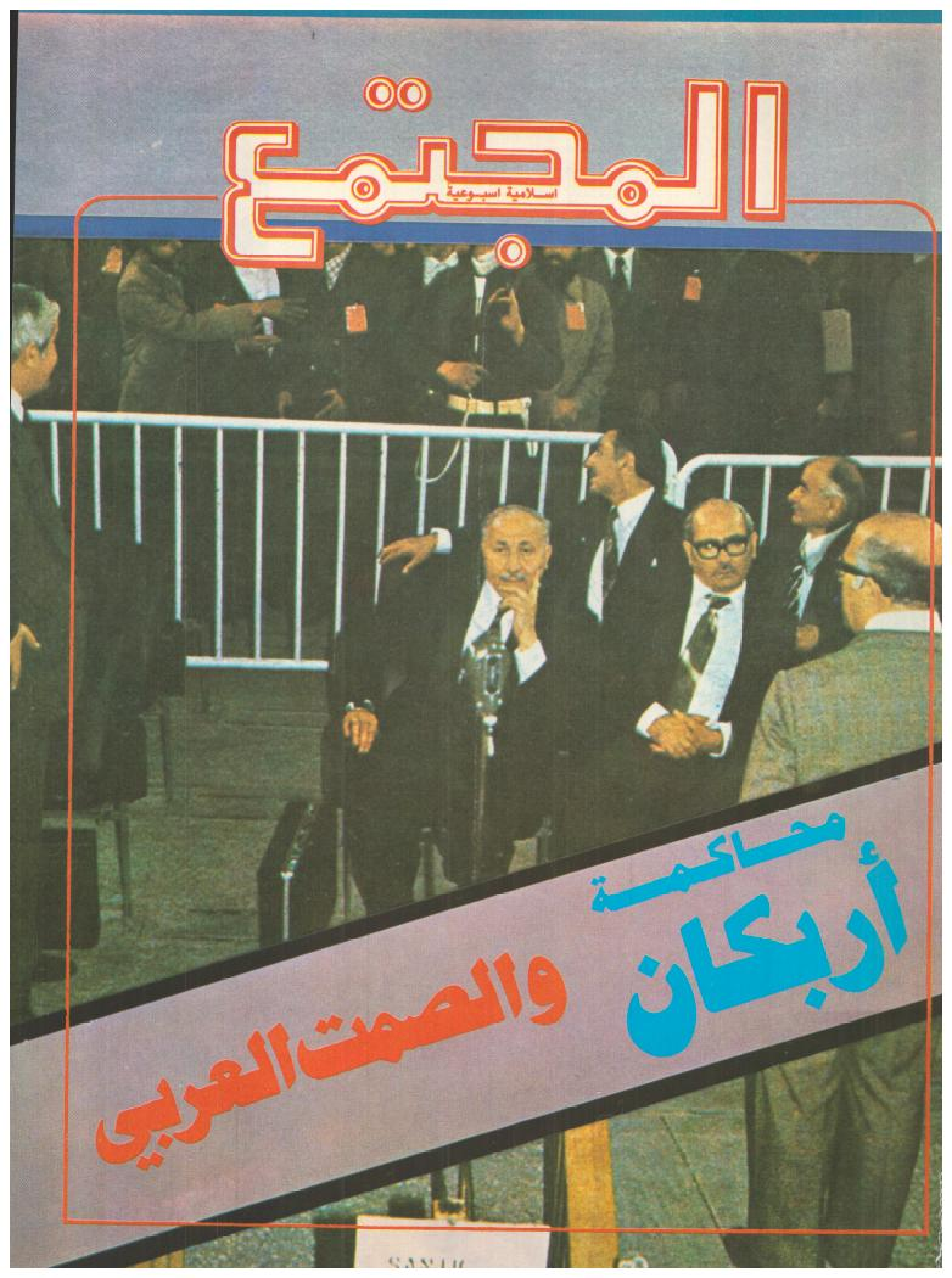
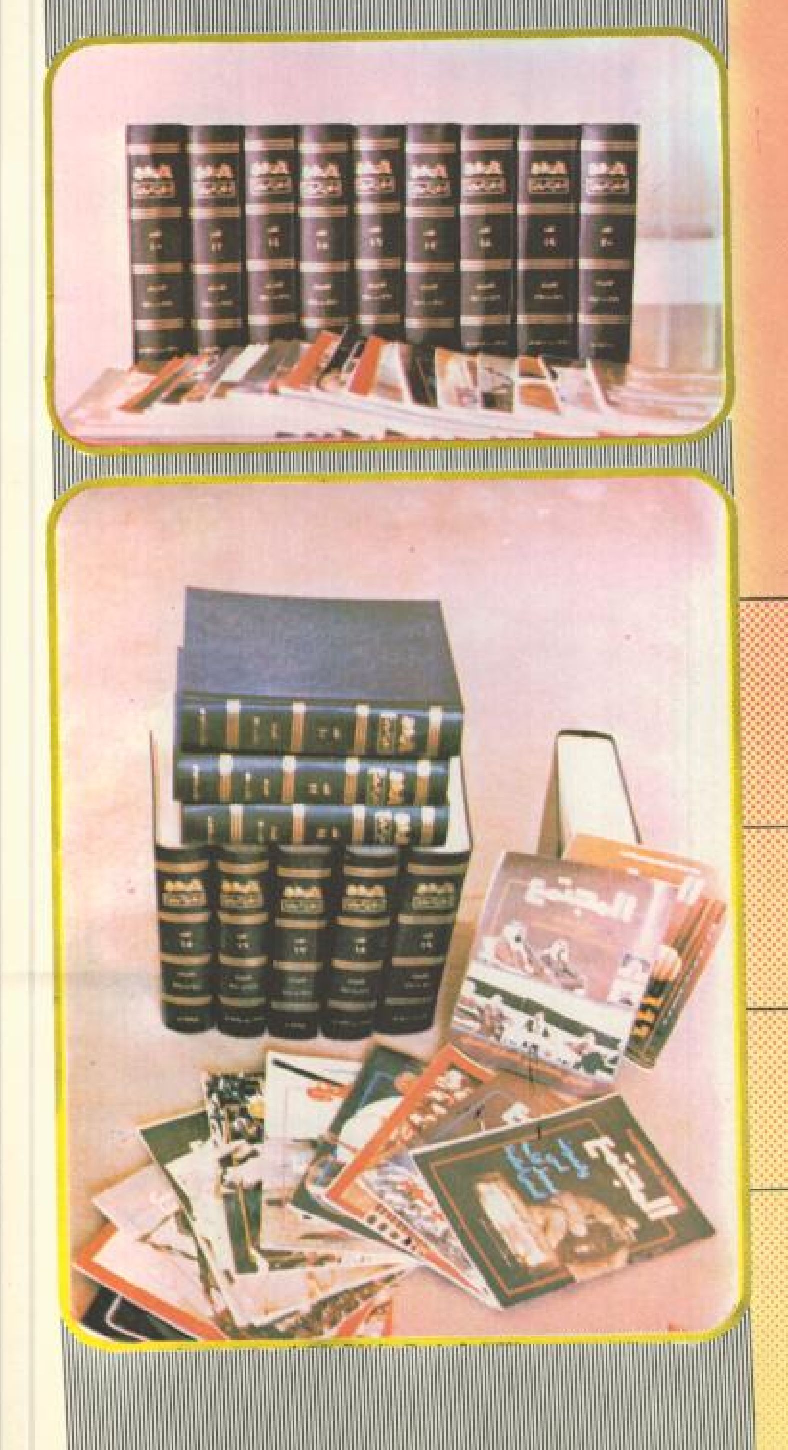

المجتمع
اسلامية اسبوعية
محاكمة
أربكان
والصمت العربي

مجلدات مجلة

المجتمع

اسلامية اسبوعية



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

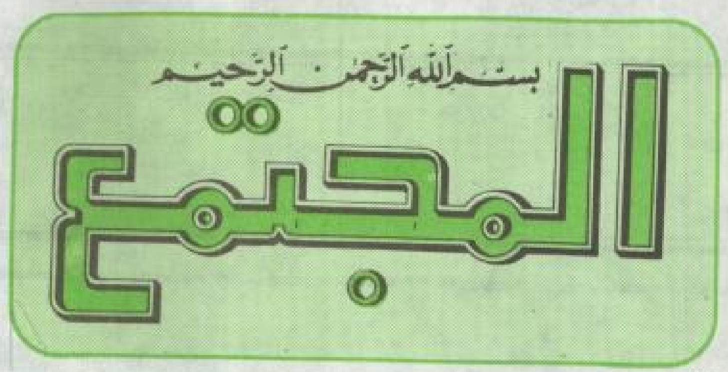
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢٦ مايو ١٩٨١م ـ العدد ٥٣٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

قوانين الحريات السياسية والمحك الحقيقي

لا معنى للشورى ولا مذاق للديمقراطية اذا احتكرت السلطة بيدها الحريات السياسية .. وستبقى الحريات السياسية محتكرة مالم يرفض مجلس الأمة قانون التجمعات وقانون المطبوعات .. فهذان القانونان هما الجزء الكبير من الحرية السياسية للأمة .. لذلك نعتبر قانوني التجمعات والمطبوعات محكا حقيقيا لمجلس الأمة .. وسيتكشف لنا فيما اذا كان هذا المجلس يعمل لصالح حريات الأمة أم ضدها .. وسيتضح تركيب ومكونات هذا المجلس .. ويوم ان يمررها سيحكم على حاضره وسنضع أيدينا على قلوبنا خوفا على مستقبله..

نقول هذا بعد ان أقرت لجنة الشؤون الداخلية قانون التجمعات واعيد قانون المطبوعات الى اللجنة الثقافية والتربوية من جديد بعد اصرار الحكومة .. ولقد ازداد الهمس بان الحكومة مالجات الى هذه القوانين الا حرصا على الأمة وسلامتها ... وبعد ان احتج بالتخوف من تكرار حادثة مسجد شعبان .. ونود ان نذكر بان ممارست الحكومة لتلك القوانين كانت موجهة ضد كافة الامة فمنع مخيم طلبة الجامعة وايقاف اسبوع الدستور الاسلامي كلها دلائل على ان هذه القوانين موجهة ضد حرية الامة كلها وليس موجهة ضد الممارسات الخاطئة .. كما ان قانون المطبوعات كان موجها ضد الصدع بكلمة الحق ولم يحرك ساكنا ضد من يستخف بذات الله المقدسة او ينشر الفساد والرذيلة او يروج للزنا من خلال الصور العارية .. لذلك نقول ان مجلس الامة سيمثل الامة حقا يوم يرفض تلك القوانين .. ولكنه سيمثل غيرها يوم ان يقبلها وسيسجل له التاريخ هذا الموقف بالقلم الأسود..

محاكمة أربكان والصمت العربي

○ يوم ١٩٨١/٤/٢٤ مثل نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني هو و٣٣ من اخوانه اعضاء ادارة الحزب أمام محكمة عرفية عسكرية. وقد قرأ المدعي العام العسكري لائحة الاتهام.

○ أما الجرائم التي جاءت في لائحة الاتهام فهي:

١ ـ العمل على استبدال مبادىء الدولة القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمبادىء تقوم على أساس الاسلام.

٢ ـ قيام عدد من المنظمات الشبابية والطلابية والعمالية والمهنية المرخصة والمرتبطة سراً بالحزب والتي تعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

٣ ـ اجتماعات الحزب وهتافاته تكشف أهدافه، ومن هذه الهتافات: (محمد قائدنا) (سنحطم الاصنام ونقيم دولة الاسلام)، ومن لافتاته: «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

(وقل جاء الحق وزهق الباطل)

٤ ـ ترديدهم لذكر الله في اجتماعاتهم، وتذكيرهم الامة بأنها حاربت خلال تاريخها من أجل الاسلام لا من أجل أشخاص أو أبطال!

٥ ـ ألقى اربكان كلمة في الحجاج الاتراك في مكة عام ١٩٧٧ جاء فيها: يجب أن نبحث فيما اذا كنا نطبق القرآن أم لا .. وهل يحكم حكامنا بالقرآن أم لا...

٦ ـ اصرار اربكان على افتتاح مدارس تعليم القرآن في كل قرية .. واصراره على فتح اياصوفيا.

٧ ـ أحد خريجي كلية الشريعة في جامعة الرياض قال في أحد اجتماعات الحزب: يشرفني أن اشترك في هذا الاجتماع الاسلامي.

٨ ـ ذكر (ثمل كرم ملا اوغلو) في خطابه في المعسكر الذي أقامته الندوة العالمية للشباب الاسلامي في (جنه قلعه): ان ثورات أتاتورك قطعت الصلة بين الشعب التركي وماضيه وأن اصلاحاته أفسدت قيم الأمة الروحية وهاجم معاهدة لوزان، وتغيير الحروف العربية، واستبدال القوانين .. وختم حديثه بأن تركيا اليوم جمهورية ملحدة.

٩ ـ أعلن اربكان في احدى خطبه انه عندما شارك في السلطة صار كثير من حكام الاقاليم التركية يقيمون الصلاة.

١٠ ـ طالب الحزب بأن تكون الجمعة يوم العطلة الرسمي وان يكون الزواج شرعيا.

١١ ـ قال اربكان أن حرية العبادات مسموح بها في روسيا والمانيا وفي تركيا أيضا. والعبادات ليست كل الدين.

١٢ ـ يتهمون الماسونية باسقاط السلطان عبدالحميد، وأول محفل ماسوني تآمر على الدولة كان في سالونيك وكان أتاتورك واحدا منهم وفي هذا اهانة له.

١٣ ـ يتهمون حزب الاتحاد والترقي الذي أسقط السلطان عبدالحميد بأنه ماسوني وصهيوني.

١٤ ـ وجدت في مكتب اربكان أوراق تثبت مبايعته من قبل اعضاء بارزين في استانبول وهذا يعني انه كان مرشحا للخلافة.

ولهذا فقد قررت القوات المسلحة التركية بصفتها مسؤولة عن حماية الدولة والجمهورية التدخل لانقاذ البلاد من الفوضى وخاصة بعد الاجتماع الكبير الذي عقده حزب السلامة الوطني في قونية في ١٩٨٠/٩/١٢ وتحت شعار (يوم انقاذ القدس).

○ وقد طالبت النيابة العامة لاربكان واخوانه بالسجن لمدد تتراوح بين ١٤ ـ ٣٦ سنة، وبعد قراءة الاتهام سأل القاضي المتهمين عن أقوالهم فانكروا التهم الموجهة اليهم.

● وقد رد أربكان على الاتهامات الموجهة اليه كما يلي:

١ ـ تضمنت لائحة الاتهام مغالطات واضحة فمثلا ذكر الاتهام كلمة الدولة الاسلامية ٧٥ مرة مع العلم أنه لم يثبت ان ذكرها أي عضو من اعضاء الحزب.

٢ ـ قال المدعي العام أن الحزب منظمة سرية علما بأن الحزب أقيم على أساس الدستور التركي وله برامجه وأهدافه المعلنة وأنه منذ ٨ سنوات وهو يشارك في ادارة البلاد وقد اشترك في ٣

حكومات سابقة.

٣ – وفي رده على الادعاء بوجود وثائق تدين الحزب أجاب .. بأنه على الرغم من تفتيش مايقارب من الف مركز و٣٠٠٠ مبنى تابع للحزب وتدقيق ٦٠ ألف رسالة لم يعثر على أي دليل ضد الحزب سوى بعض الاوراق المجهولة المرسل والمرسل اليه والتي ليس لها أي علاقة بالحزب.

٤ – وفي رده على الاتهام بأنه قد وجدت قمصان بيضاء كتب عليها «أيها المؤمنون لتكن هذه الملابس البيضاء أكفان لنا اذا استشهدنا» قال اربكان: ان هذه الكلمات قالها قبل ألف سنة السلطان ألب ارسلان من اجل تشجيع الجيش ورفع روحه المعنوية وقال ان هذه الكلمات تلقى في مناسبة معركة (ملاذ كرت) وقال بأنه يجب ان يشكر على اهتمامه بهذه الملابس وبهذه الشعارات بعدما اهملت من قبل المسئولين وكان يجب ان توضع مثل هذه الملابس التاريخية ذات المعنى العظيم في المتحف.

٥ – وقال اربكان عن كلمته في جنه قلعه انه عبارة عن تكرار للكلام الذي أقوله في البرلمان وفي الراديو والتلفزيون وهو لا يتعدى كونه تمنيات من أجل التعاون مع الدول الاسلامية وقد قام رئيس الوزراء الحالي بولنت اولوسو بتحقيق جزء كبير منه عندما زار السعودية لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

٦ – وقال في معرض رده على تهمة استغلال الشعور الديني من أجل تحقيق أهداف سياسية في خطبة مع الجماهير: ان رئيس الدولة كنعان افرن يستخدم مثل هذه الكلمات في خطبه مع الشعب وقد ذكر في احدى كلماته: «ان الثروة المكتسبة بطريق غير مشروع حرام من الناحية الدينية».

٧ – وقال في رده على اتهامه بأنه يستعمل كلمة حق وباطل .. فقال: ان الحق يعني الصواب والباطل يعني الخطأ، والحقوق جمع حق. وكل محكمة مهما كانت طبيعتها، وظيفتها فصل الحق من الباطل وحماية حقوق المواطنين ولقد استعملت كلمة حق ٩٥ مرة في الدستور التركي، والديمقراطية تعتمد على الحق. وكثيرا ما يردد بولنت اجاويد زعيم حزب الشعب باننا سنقيم النظام الحق.

٨ – وقال ان جميع اعمالنا مشروعة صادق عليها رئيس الجمهورية ولقد أمرنا بالانزال التركي في قبرص وكنا نحضر اجتماعات مجلس الامن القومي التي كانت تناقش فيه أدق مسائل البلاد السرية فلو كنا منظمة سرية لما سمح لنا بحضور مثل هذه الاجتماعات الخطيرة.

وعجيب جدا أن يتهم اربكان بمحاولة تغيير البنية القانونية والاجتماعية والسياسية للدولة عن طريق تشكيل حزب سياسي ... وهذا هو نفس ما تفعله الاحزاب السياسية في كل البلدان الحديثة ولكن يظهر ان العلمانيين كالماركسيين لا يؤمنون بالحرية إلا لأنصارهم!!

ثم، لماذا لا تكون تركيا دولة اسلامية اذا كان شعبها يريد ذلك وكان ٩٩٪ من شعبها مسلما .. لماذا لا نبدل كلمة علمانية الواردة في الدستور بكلمة اسلامية؟

وذلك بناء على رغبة وارادة الشعب بالطريقة الديمقراطية؟

واخيرا..

فقد أثبتت الأيام وتجارب الدول أن عجلة التاريخ لا تدور الى الخلف .. وأن الشعب المسلم لن يضحي بعقيدته من أجل مكتسبات حقيقية .. فكيف اذا كانت المكتسبات مزيدا من التخلف الضار؟!

بعد مطالعة قضية البروفيسور التركي المسلم .. لابد لكل ذي ضمير حي من أن يحكم بأن ما يدبر ضده يدخل في باب القضايا الظالمة!! في وقت يصمت فيه الاعلام في جميع أنحاء العالم عن هذه القضية..

أما اعلام العرب .. فقد نسي الرجل الذي كان يضع في أولويات برنامجه نصرة القضية العربية .. حيث اعتبرها قضيته الاولى. وليست ادانة البرلمان التركي لوزير الخارجية الاسبق بسبب مواقفه المريبة من اسرائيل عنا ببعيد ... تلك الادانة التي لم تكن لتحصل لولا جهود البروفيسور أربكان داخل البرلمان التركي المنحل..

● وأمام هذا .. لماذا يصمت الاعلام العربي؟ بل لماذا يشارك في التقييم على قضية هذا الرجل .. بينما يعمل جاهدا لابراز القضايا التي لا تثير اهتمام المواطن العربي .. ولا تدخل في حياته.

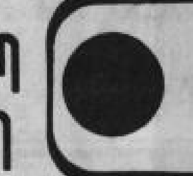
● ولماذا يتخاذل الاعلام العربي عن قول كلمة الحق ونصرة رجل أفنى شطر حياته في قول الحق .. في وقت تعج فيه الصحف العربية بأخبار الثائر الايرلندي .. وأخبار حركة العمال في بولندا.. وثورة نيكارغوا .. وما شابه ذلك من قضايا العالم.

● هل اختار الاعلام العربي أن يقف مع الطغيان في قضية اربكان؟

اذا كان الامر كذلك ... فاين العهد؟ وأين ادعاءات النزاهة والوقوف مع الحق!!؟

اننا نحذر ونقول .. اذا ظل الاعلام العربي متغاضيا عن هذه القضية .. فان تغاضيه يعتبر في نظر الاسلاميين مشاركة في طمس الحقيقة .. بل مشاركة في الافتراء على أصحاب الحق المخلصين.

● ومن أجل هذا .. فلو أراد الاعلام العربي أن يحفظ ماتبقى له من ماء الوجه .. فما عليه الا أن يكسر حاجز الصمت المريب ويعلن على الملأ كلمة الحق في قضية نجم الدين أربكان .. وذلك كما كان أربكان يقول الحق دائما في قضايا الامة العربية أمام العالم أجمع.



المهندس الغنيم: المواصلات والصحة



قال المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل وزارة المواصلات انه لما كانت الصحه السليمة الخالية من الامراض هي اغلى وأثمن مايمكن ان يملكه الانسان و يحرص عليه، فقد تم اختيار شعار «الاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة» شعارا لليوم العالمي الثالث عشر للاتصالات السلكية واللاسلكية، ايمانا باهمية المواصلات ومالها من دور فعال في تطور الخدمة الطبية.

فبالمواصلات أصبح من اليسير على الطبيب تشخيص الحالة المرضية لمريض يبعد عنه مئات الاميال، أو انقاذ حياة بحار» وماشابه ذلك من الامثلة.

انزلوا الناس منازلهم

عندما كنت في جولة في مقسم النزهة أشار صاحبي الى شخص وقال لي أتعرف من هذا؟ قلت لا. فقال انه غلام، أول فني تليفونات كان في الكويت، لقد ركب أول خط هاتف للشيخ أحمد الجابر وللقنصل البريطاني في الكويت آنذاك مستر نكس. وقال انه نو هيبة شخصية قوية، وهو مسلم وباكستاني الأصل. وقد انجز مشاريع عظيمة في الكويت، لقد قام بتمديد كثير من الكيبلات الرئيسية في هذا البلد. ولكن النصارى ضيقوا عليه وهو الآن كبير السن ولم يتحسن وضعه كثيراً فمازال موظفا صغيراً عادياً.

ان مثل هذا الشخص لو كان في بلد غربي لقدمت له شهادات التقدير والشرف، ولاصبح مخلد الذكر، ولكن في بلد مثل الكويت الذي يعمل والذي لا يعمل سواء. أي مثل هذا الشخص يستحق الجنسية دون حتى أن يطلبها عرفاً له بالجميل، وأن يحسب له معاش تقاعد. ولا نريد أن نكون مثل صاحبة الجمل التي حجت بالجمل ثم نبحته وأكلته، فقال لها رسول الله «بئس ماجازيتيه».

وقد قال صلى الله عليه وسلم «انزلوا الناس منازلهم».

نعم للدول النامية ولكن

نكرت احصائية نشرت حديثا ان دولة الكويت قدمت ما مجموعه حتى نهاية عام ١٩٧٩ ما مجموعه الف مليون دولار كمساعدات للدول النامية من غير المساعدات التي قدمت عن طريق العلاقات الثنائية او اتفاقيات صناديق التنمية الوطنية. والكويت احتلت بذلك المرتبة الثالثة من بين الدول التي تقدم مساعدات للدول النامية.

وتبلغ نسبة ما قدمته مجموعة دول الاوابك من مساعدات للدول النامية حوالي ٧٪ من الناتج القومي في حين ان نسبة هذه المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لم تبلغ اكثر من ٥ر٣٪ منذ اكثر من عشرين سنة!

جميل حقا ان تزيد الدول المصدرة للنفط من مساعداتها للدول النامية بالرغم من بخل الدول الصناعية فيما هي تطالب هذه الدول لزيادة مساعداتها. ولكن حتى لا تكون هذه المساعدات على هوى الدول الصناعية وتخدم ماكنات مصانعها فالمطلوب ان تكون هذه المساعدات مشروطة بضرورة استثمارها في مشاريع صناعية منتجة وليس في شراء اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الغربية من سلع استهلاكية، فهل وردت هذه الفكرة على اذهان القائمين على مؤسسات المال والمساعدات للدول النامية؟

السجل المدني

اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة بصورة مبدئية توصيات رفعتها لجنة وزارية خاصة برئاسة السيد فيصل السابحي حول مشروع باستحداث سجل مدني بالكويت أسوة بالدول الاخرى.

ضمت اللجنة التي عملت منذ مارس الماضي ممثلين عن كل من وزارات: الداخلية، والعدل، والصحة، والتخطيط، اضافة الى الفتوى والتشريع. حيث درست اللجنة نظاما مقدما من وزارة التخطيط بتفاصيل المشروع المقترح من جميع النواحي الادارية والفنية والقانونية.

ويتوقع أن تستكمل دراسة الموضوع تمهيدا لاستصدار قانون بذلك يسمح بانشاء هيئة معينة الاشراف على التنفيذ، ومباشرة عمل احصاء سكاني جديد وفق متطلبات خاصة.

مدرسين لغة عربية الى مالديف

- أصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قراراً بايفاد اثنين من المدرسين الى جمهورية مالديف لتدريس اللغة العربية ولمدة عام دراسي كامل، وتزويدهما بكتب اللغة العربية والتربية الاسلامية.
- شكر وتقدير للدكتور يعقوب الغنيم بهذا القرار، وذلك من منطلق توعية الشعوب حديثة العهد بالاسلام بلغتها العربية والتربية الاسلامية.

مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف: التبشير في البلاد.. يقتضي من الدولة يقظة وعينا ساهرة



علق الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف على عمليات التبشير التي تتم في البلاد عن طريق توزيع الكتيبات باللغة العربية في الحدائق العامة فقال:

«لاشك في أن هناك أشخاصا وجهات متعددة تقوم بتوزيع كتب التبشير والأناجيل على الفنادق والتجمعات العامة والوزارات بل وحتى في صناديق البريد، وبصورة مستمرة من داخل الكويت وخارجها».

وأشار الى شكوى الكثير من المواطنين من ذلك الى الجهات المختصة التي اتخذت بعض التدابير لمواجهة هذا الخطر التبشيري الذي يتدفق بشكل ملحوظ على دول الخليج، وبأثواب متعددة من خلال الاشخاص والكتب والمعارض المتنقلة والحدائق العامة وأيام العطل في تجمعات العمال والخدم.

وأكد العقيل على ضرورة تعاون الوزارة مع الجهات المختصة في أجهزة الدولة من خلال الجهد المبذول في التصدي لهذه الهجمة التبشيرية الشرسة التي تريد أن تشكك المسلمين في عقيدتهم، وتغري البسطاء من الناس بدعاويها الباطلة، ولكن يقظة الجماهير وانتشار الوعي الاسلامي لدى الناس عامة والشباب خاصة، قد أحبط كل هذه الجهود ولم تثمر الثمار كما كان ترتجى منها، رغم السخاء في الانفاق والمغريات التي يعرضونها، وهذا فضل من الله ونعمة ان يحفظ على الناس دينهم الاسلامي الحنيف، ويبعدهم عن الزلل والشطط والانحراف.

وحول مشاركة بعض موظفي الشركات العاملة في الكويت بعمليات التبشير، هذه قال العقيل: لا شك في أن مهمة الشركات هي القيام، بالمشاريع العمرانية والانشائية والصناعية كالتي تقدم الخدمات للبلاد والمواطنين.

وان وجود بعض المندسين من العمال والموظفين والفنيين يتطلب من الدولة يقظة وعينا ساهرة، ترقب كل التحركات المريبة التي تصدر ممن يسيئون الى دين الامة وعقيدتها الاسلامية، وتتخذ المواقف الحازمة تجاههم لتردعهم عن شرورهم.

المقاطعة الخليجية

تبذل الحكومة البريطانية مساعيها لدى بعض دول الخليج كي لا يقدم وزراء الصحة الخليجيون الذين سيجتمعون في الكويت في نهاية الشهر الحالي، على اتخاذ قرار بمقاطعة مستشفيات لندن الخاصة.

اسباب المقاطعة تعود الى عمليات الاحتيال والسرقة التي يتعرض لها المرضى العرب عند مجيئهم للعلاج في لندن، حيث تصل تكاليف طبابة الشخص الى ٢٠ الف جنيه استرليني، المقاطعة الخليجية اذا تمت ستكلف الخزينة البريطانية حوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني.

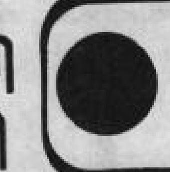
لماذا يريد بعضهم حل المجلس البلدي؟

البلديات من اكثر الادارات المدنية اتصالا بالمواطن وعلاقتها به علاقة مباشرة.. ومن اجل هذا كانت البلديات في معظم بلدان العالم تدار من قبل المواطنين مباشرة ومجلس ادارتها يُنتخب انتخابا مباشرا او غير مباشر.

والكويت اخذا بالمبدأ العام ذهب الى تسمية اعضاء المجلس البلدي بالانتخاب المباشر والتعيين. ومع ان التعيين يشكل قيدا على شعبية القرارات التي يتخذها المجلس الا ان السيد عبد العزيز العدساني رئيس المجلس ذهب الى ان الاعضاء الستة المعينين كثيرا ما كانت آراؤهم سندا علميا في عملية اتخاذ القرار. والمجلس البلدي اصبح من معالم الحياة المدنية والادارية في الكويت الذي عمل منذ تأسيسه على السهر على مصالح المواطنين بغض النظر عن بعض الملاحظات التي لا يمكن ان تصل بحال الى حد الاقتراح بحله وتشكيل وزارة للبلديات بدلا منه!

والعجيب انه في غمرة فرحة المواطنين بعودة الحياة النيابية وترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار الاقتراح بحل المجلس البلدي، ولا ندري هل تم طرح الاقتراح بعد دراسة مستفيضة ام انه مجرد اقتراح عجول يهدف الى الوصول الى تحقيق غرض معين.

ولكن حيرتنا هذه قد خفف منها ما ذكره لنا بعض المراقبين عندما سألناه الافادة بما لديه من معلومات. قال: ان المجلس البلدي وقف في الفترة الاخيرة بحكم تكوين مجلسه المنتخب ضد تنفيذ مطالب بعض ذوي المصالح، ومن هنا تحرك البعض للمناداة بحل المجلس وابداله بوزارة للبلديات!



سؤال للعون حول موعد نقل الكنيسة في (القبلة)



قدم عضو مجلس الامة النائب جاسم العون، سؤالا الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز حسين، حول الموعد المقرر لنقل الكنيسة من موقعها، في منطقة (القبلة).

وذكرت صحيفة محلية أن ادارة التنظيم في البلدية قد اعدت الاجابة على السؤال، وأكدت ان منطقة القبلة لا تزال قيد الدراسة وان التنظيم الجديد سيقضي بنقل الكنسية من موقعها الحالي الى موقع جديد لم يتم تحديده بعد، وسيكون ذلك فور الانتهاء من دراسة تنظيم المنطقة.

الخليج يتعرض لهجمات صليبية... فأين المسؤولون؟

إن الهجمات الصليبية على الخليج وعلى العالم الاسلامي، تأخذ أشكالا متعددة، وتحمل لافتات متنوعة. فتارة تشن الحروب الصليبية على بعض أجزاء العالم الاسلامي من أجل إبادة المسلمين، كما حصل في عدة بلدان أفريقية، وتارة تكون الهجمة بوساطة المدارس الصليبية التي تشكك الجيل الناشيء من المسلمين في دينه وعقيدته.

وتارة ثالثة، بما يبثه أعوان الصليبيين من دس في وسائل الاعلام، حتى تطور الامر فأصبح لهم اذاعات موجهة الى العالم الاسلامي، من خارجه، وبعضها تبث من داخله، سموما وتشكيكا.

وعلى الرغم من أن المسلمين يستغيثون لانقاذهم من هذه الحملات المغرضة، والشرسة، فان من بيدهم الامر لا يحركون ساكنا، وكأن الامر لا يعنيهم، وأن النار سوف لا تلتهمهم.

وهذه الأيام، بدأت تشهد حربا منظمة من نوع جديد، آخذة صورا منوعة، فمرة ترسل الى المدارس نشرات وكتيبات، التي تزخر بالسموم والتشكيك في العقيدة، والدعوة الى الشرك بالله، تعالى الله عما يقول الصليبيون.

واستفحل الأمر أكثر، حين قوبل هذا النشاط، بالصمت المطبق من المسؤولين في الخليج، فبادر الصليبيون الى ارسال الفتيات لقرع الابواب وتوزيع الكتب المضلة، بيتا بيتا.

وهذا عدا مايرسل الى صناديق البريد من نشرات وكتب بأسماء الأفراد وعلى عناوينهم.

وذا ترك الوضع هكذا فالأمر جد خطير، إذ أن وزارات الأوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والمواصلات مطالبة بالتحرك السريع وتوعية الناس وتنبيههم الى هذه الاخطار، ومصادرة هذه النشرات والكتب من البريد، ومعاقبة مروجيها.

وتجدر الاشارة هنا الى جهود رابطة العالم الاسلامي، وتحركها لصد هذا الغزو، الا ان هذا يبقى جهدا جزئيا ومحصورا، مالم تتحرك الحكومات المسلمة لايقاف هذه الهجمات التنصيرية.

الوحدة ومجلس دول الخليج

بصدور هذا العدد من «المجتمع»، تكون القمة الخليجية في يومها الثاني من مؤتمرها الذي تعقده في ابوظبي. ولاندري ماذا تبحث الدول الاعضاء الست في مجلس تعاون دول الخليج في مؤتمرها هذا، الا انها لاشك تبحث في قضايا التوحيد بين هذه الاقطار، والتنسيق بينها، من اجل تقارب اكثر، وتفاهم اكمل، وتعاون أشمل.

وان كنا – في هذه المجلة – قد باركنا هذا المجلس منذ الاعلان الاول عنه، فاننا نكرر هذا اليوم، ونحث الدول الاعضاء الست فيه على عدم الاكتفاء بالتنسيق والاتصال، وعدم الاقتصار على تبادل المشورة والراي، اننا ندعوها الى وحدة حقيقية، فهي أحوج ماتكون اليها اليوم، لمواجهة الاخطار المختلفة المحدقة بها من الشرق ومن الغرب. ذلك ان مقومات الوحدة التي تجمع بين هذه الاقطار متوفرة جميعها، من الناحية الجغرافية، الى التاريخ، الى العقيدة، الى اللغة، وليس هناك اي مبرر منطقي لعدم الاتحاد.

ونحب ان نشير هنا الى بعض التصريحات الرسمية التي صدرت اثر اعلان تشكيل المجلس، من أنه ليس تكتلا! ولم هذه التصريحات؟ ولم الخشية من أن يكون المجلس تكتلا أو نوعا من التكتل؟! الا تجتمع دول كبرى في الحلف الاطلسي؟ واخرى في حلف وارسو؟ أليس الاتحاد السوفياتي – مثلا – تكتلا يجمع مختلف الديانات والقوميات؟ فما بالهم يأبون علينا وحدة تجمع اتباع ديانة واحدة، و«قومية» واحدة ان ارادوا!

اننا نرى في الوحدة الخليجية خطوة نحو الوحدة الاسلامية الكبرى، فليتجاوز المجتمعون في ابوظبي قضايا التنسيق والمشاورة الى قضية الوحدة التي تجمعهم على اساس العقيدة الاسلامية التي يؤمنون بها و يدينون بمبادئها وشريعتها!

وفد من جمعية الاصلاح في زيارة الامارات

قام وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي مؤلف من الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وعضو مجلس الادارة، والسيد وليد المير عضو مجلس الادارة، بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة لمواساة جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بما أصاب مبنى الجمعية هناك من تهدم في البناء وانهيار احد السقوف، اثر الاعصار الاخير الذي تعرضت له دولة الامارات الشقيقة.

وكانت فرصة للاخوين التقيا فيها بعدد من العاملين في الدعوة هناك، وتبادلوا معهم الحوار والمشورة حول قضايا المسلمين، حيث رحب بهما اخوتنا هناك، واعدوا لهما برنامجا حافلا على الرغم من قصر الزيارة التي لم تتجاوز يومي الخميس والجمعة قبل الماضيين.

• دول الخليج ستخفض سعر الغاز

ستقوم دول الخليج المنتجة للغاز المصاحب، بتخفيض أسعار الغاز، عقب قيام المملكة العربية السعودية بتخفيض سعر الطن بواقع اربعين دولارا.

وقالت مصادر نفطية مطلعة ان هذه الدول، وهي الكويت وقطر والامارات، ستعقد اجتماعا لها في ابوظبي، في الاسبوع المقبل لدراسة وتنسيق أسعار الغاز المسال فيما بينها.

ومن ناحية أخرى، ذكر أن الكويت تبيع الطن المتري من غاز البروبان والبيوتان بمبلغ ٣٠٠ دولار، وذلك بعد تخفيضه في الشهر الماضي، بواقع ١٣ دولارا للطن، استجابة لظروف السوق.

وجدير بالذكر أن انتاج الغاز الكويتي، قد انخفض بشكل واضح خلال الشهور الاخيرة، نتيجة لانخفاض انتاج النفط.

• خطة إعلامية جديدة لوزارة الاعلام

ترأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة، اجتماعا اعلاميا موسعا، حضره وكيل وزارة الاعلام والوكلاء المساعدون.

ونكرت صحيفة محلية أن الشيخ صباح الاحمد كان طلب من اركان الوزارة وضع خطة اعلامية علمية وموضوعية متكاملة وقد شهدت الوزارة عدة اجتماعات لتحقيق هذه الغاية.

واضافت أن الشيخ صباح الاحمد طالب بتطوير خطط الوزارة الاعلامية على نحو يساير ويواكب خطط الدولة السياسية.

وقالت مصادر مقربة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ان قرارات مهمة وجذرية ستتخذ في وزارة الاعلام.

ونحن في «المجتمع»، نأمل أن تكون هذه الخطة الاعلامية محققة للمطامح التي يرجوها الناس للاعلام الكويتي، مخرجة له من دائرة خضوع بعض مؤسساته غير الرسمية، لمصالح دول وأنظمة، تدعو لها، وتدافع عنها، ولا تنشر أي شيء يمسها.

كما نأمل أن تستعيد المنابر الاعلامية حريتها في التعبير، فلا تتعرض للايقاف او الاغلاق، اذا دافعت عن قضية شعب مظلوم مضطهد.

الى متى الجرى وراء الربح الحرام؟!

في الوقت الذي بدأت سياسات الاستثمار الكويتية على مستوى القطاع العام والقطاع الخاص تتجه نحو الاستثمار في البلدان النامية، وخاصة في دول آسيا، وفي الوقت الذي اعلنت فيه شركة اللؤلؤ الاستثمارية عن نية اعضاء مجلس ادارتها للقيام بجولة في دول الشرق الاقصى للبحث عن فرص للاستثمار فيها، كان بنك الكويت الوطني يرتب قرضا دوليا لاسبانيا بفائدة (ربا) يزيد بمعدل $\frac{5}{8}$ الى $\frac{3}{4}$ بالمائة عن معدلات الفائدة في بريطانيا!

وفي نفس الوقت اعلن ان المركز التجاري العقاري الكويتي قد رتب قرضا دوليا في لندن قيمته ٧٥ مليون دولار قابل للزيادة الى ٩٠ مليون دولار.

ترى الى متى سيستمر الجري وراء الربح الحرام؟ اليس في الحلال مندوحة؟

اننا حين نتهم في اسلامنا نهب غاضبين «اننا مسلمون مؤمنون موحدون»!

ولكننا في المعاملات حريصون كل الحرص على ماحرم الله! انه تناقض عجيب هذه واحدة والأخرى كما يقول الاقتصاديون الاختصاصيون «أن الاستثمار في الاصول الانتاجية في دول العالم الاسلامي والعالم الثالث اجدى وأمن فلماذا الهروب من الحلال الرابح الى الحرام المحقوق؟!

استثمارات الكويت الخارجية

المأزق والمخرج

حوالي ٦٧ بليون دولار قيمة استثمارات الكويت الخارجية اكثر من ٦٠٪ منها بالدولار!

مع ان وفرة أموال النفط تعتبر نعمة كبرى مَنَّ الله بها على الكويت فانعكست على رفاهية العيش فيها، الا أن تراكم الأموال اذا لم يحسن استثمارها قد تنقلب نقمة على اصحابها ولكي نظل نعيش في النعمة لابد ان نشكر الله عليها، والشكر لا يكون فقط بتادية الزكاة بل يكون في كيفية استثمار الاموال الفائضة فهل بنيت الاستثمارات الكويتية في الخارج على هذا الاساس، واذا كان الجواب بالنفي فكيف يتم تدارك الأمر قبل فوات الأوان؟

في ندوة السياسات الاستثمارية التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٣ طرح بعض المشاركين من الخبراء العرب فكرة توجيه الاستثمارات النفطية لدول الوطن العربي من منطلق استراتيجي وقومي، وقد كان ملخص رد الناطقين باسم المستثمرين الخليجيين، أن هذه الدعوة لا تخلو من العاطفة وان سوق الاستثمار في الدول العربية غير آمن ومردوده غير جيد!

ومنذ ذلك التاريخ الذي بدأت تتراكم فيه فوائض النفط بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام تركزت استثمارات الدول العربية المصدرة للنفط في الاسواق الرأسمالية وخاصة في امريكا وأوروبا. وقد كانت الحجة بالطبع هو أمان هذه الاسواق لانها تؤمن بالاقتصاد الحر، ولارتفاع المردود بسبب ارتفاع اسعار الفائدة، اضافة الى حجة ثالثة هي الرغبة في الاستثمار الاكثر سيولة. والعجيب ان هذه المسوغات الثلاث لا تزال حجر الزاوية في استثمارات الحكومة الكويتية التي تتم عبر مكتب الاستثمارات الخارجية في لندن!

حجم الاستثمارات الكويتية

ولادراك واقع المشكلة وبالتالي وضع العلاجات الناجحة لحلها، لابد من معرفة حجم هذه الاستثمارات الخارجية ينبغي الاسراع الى حلها، وهي صعوبة معرفة حجم هذه الاستثمارات ليس لصعوبة في العمليات الحسابية بل بسبب أن الحكومة تعتبر الأمر سراً من أسرار الدولة ينبغي الا يكشف! ولو كان المقصود بالسر هنا القوى الطامعة والحاسدة في الكويت وأخواتها الخليجيات لهان الأمر. ولكن هذه القوى المتمثلة في الغرب عندها الخبر اليقين لسبب بسيط هو أن أموالنا مستثمرة فيها ومعظمها على شكل أرصدة لدى بنوكها أو أسهم في خزينة حكوماتها! من هنا يتضح أن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج يظل شراً على أبنائها! وهذا ما يتناقض مع روح الشورى ونظام الحكم النيابي الذي ارتضته الكويت اذ ينبغي أن تكون هذه الأرقام والسياسة القائمة عليها بين يدي مجلس الأمة. وقد احسن فعلا من قدم الى المجلس الحالي اقتراحا بانشاء مؤسسة عامة للاستثمار تكون مسؤولة امام المجلس وقد افادنا مصدر برلماني بأن الاقتراح يلقى تأييدا من قبل عدد كبير من النواب وسيعرض للتصويت عليه قريبا.

ان انشاء مثل هذه المؤسسة يعتبر خطوة أولى وأساسية على طريق ترشيد الاستثمارات الكويتية الخارجية.

مع ملاحظة ماسبق بعين الاعتبار قد تكون الارقام المتداولة في الاوساط المالية عن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج غير دقيقة، ولكنها على أية حال تبقى مؤشرا مقبولا لواقع هذه الاستثمارات واتجاهاتها.

ولنأخذ آخر احصائية منسوبة الى الحكومة ... يقول مراسل الاسوشيتدبرس ان تقريرا حكوميا أعلن مؤخرا ان فائض الكويت من الدولارات النفطية بلغ عام ١٩٨٠ ٦٥٫١ بليون دولار مقارنة مع ٤٨٫٦ بليون دولار عام ١٩٧٩.

وتقول الاحصائية نفسها ان حوالي ٦٧٪ أي ثلثي الفوائض مستثمرة في امريكا

٦٧٪ من الاستثمارات الكويتية في امريكا واوروبا وحوالي ٥٪ فقط في الدول العربية!

اكثر من ٦٠٪ من الاستثمارات الكويتية على شكل ودائع وسندات وسندات حكومية امريكية أو بريطانية وغيرها!

الاستثمار في العقار والفندقة والصناعات خطوة الى الامام ولكن الاستثمار في اصول انتاجيه في العالم الاسلامي أفضل.



واوروبا، و٤٫٨٪ فقط في الدول العربية و١٠٪ في اليابان والدول الافريقية و٢٧٫٦٪ في السوق الكويتي.

وتوقع التقرير أن يكون ايراد الكويت من الاستثمارات ثلثي ايرادات النفط وقدرت مجلة الاقتصاد والاعمال حجم هذه الاستثمارات بحوالي ٦٧ بليون دولار بلغت عائداتها نحو ٦ بليون دولارا

الاستثمار أكثره بالدولار

وتقول احصائية حديثة أن ماهو مستثمر بالدولار يشكل ٨٨٪ من مجموع الاستثمارات الأوبك، وذلك على شكل ودائع مصرفية وسندات حكومية أما الكويت فيعتقد انها تستثمر ما نسبة ٦٠٪ من استثماراتها الخارجية بالدولار.

أما لماذا كان الاستثمار بالدولار؟ فيجيب عليه المصرفي السابق بيتر ترويل الذي يعمل حاليا لدى «ذي ايكونومست فايننشال ريبورت» حيث يقول: «**ان طريقة تسعير النفط وتسديد قيمته بالدولارات، بالاضافة الى عدم وجود اسواق بديلة كبيرة لارصدة احتياطي نفط بلدان «الاوبك» قد فرضت فرضا! ان يكون الاستثمار بالدولار**، اذ كانت الدولارات الاوروبية تشكل ٧٢٪ في نهاية ١٩٧٩ من اجمالي مطلوبات اسواق العملات الاوروبية، ومن المرغوب من وجهة نظر المستثمر تحقيق المزيد من التنويع بعيدا عن الدولار، ولكن **هذا صعب طالما لا يوجد اصلاح مالي دولي ولا توجد امكانيات خلق ارصدة احتياطي جديدة».**

وتزداد المشكلة تفاقما اذا علمنا ان الولايات المتحدة بحكم اقتصادها القوي وامتلاكها لاحتياطي كبير من الذهب هي التي تتحكم بالنظام النقدي الدولي وتريد ان تجعل الدولار أساسا له.

الكويت تتجه للتنويع

وللحق فقد حققت السياسة الاستثمارية الكويتية تمايزا عن السياسات الخليجية الاخرى اتسم بالاتجاه نحو تنويع الاستثمارات مما جعل نسبة الاستثمار بالدولار ٦٠٪ من مجمل الاستثمارات بينما تبلغ هذه النسبة لدى الاوابك عموما ٨٨٪ كما أسلفنا

والسبب الذي حدا بالكويت الى محاولة تنويع الاستثمارات هو للمحافظة على هذه الاستثمارات من تآكل الدولار بسبب انخفاض قيمته وبسبب نسب التضخم الآخذة في الارتفاع في مواطن الاستثمارات، وبسبب تجميد الارصدة الايرانية من قبل الولايات المتحدة عام ١٩٧٩.

وفي العامين الاخيرين اخذت سياسة الاستثمارات الكويتية تركز على التنويع الجغرافي والنوعي.

فمن الناحية الجغرافية نشطت الاستثمارات الكويتية في بريطانيا والمانيا، وايطاليا كما أخذت تتوجه نحو آسيا وشمال افريقيا وامريكا الجنوبية.

وأما من ناحية النوعية فقد اتجهت الاستثمارات الكويتية الى العقارات والخدمات الفندقية وقطاع التأمين والمال في بريطانيا. وتملك الكويت الآن مابين ٥ – ١٠ بالمائة من اسهم حوالي ٣٠ شركة بريطانية.

أما في الولايات المتحدة التي تستثمر فيها الكويت حوالي ثلثي استثماراتها فقد حاولت خلال العامين الماضيين امتلاك أسهم بعض الشركات في حقل الطاقة مثل شركة «غيتي أويل» ولكنها لم تتم، واتجه الاستثمار ايضا الى العقار (شركة كياواه بتس) مركزا خلطا وكولومبيا بلازا وغيرها ولكن مايزيد عن ٦٠٪ من هذه الاستثمارات موظفة في قطاع البنوك والارصدة.

اتجاه طيب

والاتجاه الطيب – وان كان لازال صغيرا – الذي يسجل للاستثمارات الكويتية هو التوجه نحو باكستان وسنغافورة وكوريا والبرازيل. ذلك أن هذه الدول هي من دول العالم الثالث والاستثمار فيها يأخذ صفة التوطن والاستقرار وغالبا مايكون في أصول انتاجية وليس في التجارة الاستهلاكية وكمثال على ذلك اشترت الكويت ١٠٪ من اسهم شركة مصانع سيارات الفولكس فاجن في البرازيل، كما اتجهت بعض الاموال للاستثمار في قطاعات المطاط والقصدير والنفط في ماليزيا.

ولكن ...

ولكن مع محاولة السياسة الاستثمارية الكويتية التنويع في الاستثمار جغرافيا ونوعيا الا أن المشكلة لاتزال قائمة،

○ مطلوب الاستجابة لاقتراح مجلس الامة بانشاء مؤسسة عامة للاستثمارات الخارجية خاضعة للرقابة الشعبية.

○ ليبقى النفط في الارض، وليكن سعره ذهبا أو فضة.

○ عائدات الودائع والسندات ربأ حرمه الله وآكله النار أولى به.

وستزداد حدة وتفاقما يوما بعد يوم بسبب ازدياد فوائض النفط، وارتفاع عائدات الاستثمار من جهة أخرى، وكما قال السيد عبدالوهاب التمار في جمعية الخريجين منذ اسبوعين «**لا توجد أية ضمانات لاستثماراتنا في الخارج، والتنويع يقلل من المخاطر**»! فان الاستثمارات الكويتية العامة والخاصة ستظل عرضة للخطر والتآكل بسبب انخفاض قيمة الدولار التي سجلت منذ عام ١٩٧٤ اكثر من ٢٥٪!

وللتوصل الى سياسة حكيمة لادارة الاستثمارات الخارجية لابد من الالتفات الى جملة حقائق:

○ ان الاستثمارات الخارجية التي هي في معظمها من حق الاجيال القادمة لابد ان تكون خاضعة للرقابة الشعبية وذلك عن طريق المجلس النيابي.

○ ان الاستثمار ستظل نسبته العظمى بالدولار الامريكي، مما يعني تآكل قيمة الاستثمارات نفسها وتآكل عائداتها كذلك بسبب تقلب سعر الدولار واتجاهه المستمر نحو الانخفاض، وبسبب تقلب اسعار الصرف بالنسبة للعملات الدولية الاخرى.

○ ان عائدات الاستثمار هي معظمها ربأ حرمه الاسلام حرمة قاطعة.

○ ان الاسواق الرأسمالية تحد من الاستثمار في اصول انتاجيه وتفضل الاستثمار في القطاع المالي لتكون الارصدة الكويتية والعربية سببا في مدها بالقوة والنماء على حساب اقتصاد العالم العربي والاسلامي ودول العالم الثالث.

○ ان الاستثمار في سندات الحكومات الغربية لا تزيد فائدته عن كونه اعانة لهذه الدول في سد العجز الحاصل في موازينها التجارية وحساباتها الجارية!

○ ان كثيرا من الشركات العقارية وخاصة الفندقية التي تم امتلاك اسهم فيها



○ فنادق بادارة يهودية!

كمجموعة سافوي في بريطانيا هي مؤسسات يهودية مالا وادارة، وتدعيمها عن طريق شراء ٥ ــ ١٠ بالمائة من اسهمها يصب بالتالي في صالح اعداء المسلمين!

نحو سياسة استثمارية رشيدة

ان جملة هذه الحقائق يجعل اعادة النظر في السياسة الاستثمارية أمرا لا مفر منه. ويمكن القول أن النقاط التالية تشكل الاساس المنطقي لسياسة استثمارية رشيدة:

○ الاسراع في توطين الاستثمارات الخارجية في اصول انتاجية في الدول العربية والاسلامية التي اصبحت استراتيجية ملحة كما اوضح السيد حكمت النشاشيبي في كتابه عن استثمار الارصدة العربية.

○ تضييق الاستثمار في الاسواق الرأسمالية وحصره في المباني والعقارات والاصول الانتاجية كالشركات الصناعية المهمة.

○ خفض انتاج النفط الى الحد الذي يعود بما يكفي الموازنة العامة للدولة.

○ المطالبة من خلال الاوبك بدفع اسعار النفط على أساس الذهب وليس على أساس الدولار.

واذا كان هذا متعذرا في الوقت الحاضر فيجب الاسراع الى احياء مشروع سلة العملات. ولكننا كمسلمين نؤمن بأن«النقد يجب ان يكون ذهبا او فضة». وكاقتصاديين ندرك أن تآكل أموالنا بسبب انخفاض الدولار المستمر والتضخم الآخذ في الارتفاع يحتم علينا أن نعمل لاصلاح نظام النقد الدولي للعودة الى أساس الذهب كما كان في ثلاثينات هذا القرن. (راجع المجتمع العدد قبل الماضي).

هذه الرؤيا نضعها أمام حكومة البلاد وأمام المجلس النيابي سائلين الله سبحانه ان يوفق للأخذ بها حتى تتم النعمة ونكون لله عبادا شاكرين آمنين ... أما المال الحرام فالنار أولى به، ولازال الشعب بانتظار تشكيل مؤسسة الاستثمار المقترحة من قبل المجلس النيابي على الاقل فهل تكون؟!



الحدائق العامة

أعلن مصدر مسئول في ادارة الزراعة بوزارة الاشغال العامة، ان زراعة الحدائق العامة الموزعة في جميع انحاء البلاد، تعاني من عدة مشكلات هامة، تتمثل في الاتلاف الذي تتعرض له المزروعات الموجودة في هذه الحدائق بصورة مستمرة، وبصورة خاصة من الاطفال الذين يتخذون من هذه الحدائق ملاعب لكرة القدم، الامر الذي ادى الى حدوث تخريب في مسطحات النخيل الاخضر، وقلع بعض الاشجار التي كانت قد زرعت فيها.

وقد وجهت ادارة الزراعة بالوزارة كتبا الى عدد من مختاري المناطق تبلغهم فيها بما قام به بعض الاطفال من اتلاف للمزروعات واقتلاع للاشجار، ففي كتاب الى مختار ضاحية عبدالله السالم جاء ان بعض الاولاد في المنطقة قد قاموا باتخاذ جزء من الحديقة في القطعة ٣ ملعبا لكرة القدم، كما انهم قاموا مؤخرا باقتلاع ثلاثة اشجار نخيل من الاشجار التي تم زرعها في الحديقة.

وفي المذكرة المرسلة الى مختار منطقة الفحاحيل جاء ان الاطفال اتلفوا مساحة ١٠٠ م٢ من مسطحات النخيل مما اضطر الادارة الى اعادة زراعتها.

وفي الرميثية قام الاطفال بتكسير واتلاف ١٩ شجرة منوعة من الاشجار المزروعة ضمن المسطحات الخضراء الموجودة في الحديقة العامة في الرميثية، اضافة الى اتلاف اجزاء متفرقة من حواجز الياسمين التي تحيط بسور الحديقة.

وفي الدعية كسر الاطفال ٨ حنفيات مياه من تلك التي تغذي المزروعات القائمة في الحديقة العامة ودوار الدعية.

هذا جانب من الكتب والمذكرات التي وجهتها ادارة الزراعة بوزارة الاشغال الى مختاري عدد من المناطق، وهي تؤكد ظاهرة غير طيبة تنتشر بين صفوف ابنائنا، ظاهرة اتلاف المزروعات واقتلاع الاشجار وتحطيم الحنفيات واتخاذ الحدائق العامة ملاعب لكرة القدم.

واذا كان الاسلام أكرم النبات، ودعا الى الحفاظ على جميع اشكاله، حتى وان كان عند الاعداء، كما ظهر في وصية الخليفة المسلم الى قواده: «ولا تقطعوا شجرة».

اذا كان هذا موقف الاسلام، من اشجار الاعداء، فكيف يكون من شجر المسلمين انفسهم؟

ان هذه الظاهرة التي تنتشر بين اطفالنا في الكويت تجعلنا نتساءل: مسؤولية من هذه؟ هل هي مسؤولية الاسرة التي لم تحسن تربية ابنائها، ولم تعلمهم ان الشجر الموجود في الحدائق العامة، او في الدوارات، مثل الشجر الموجود في حديقة البيت يجب الحفاظ عليه؟

هل تثور ثائرة أم اذا علمت ان ابنها اتخذ من الحديقة العامة ملعبا لكرة القدم، يتلف ما فيها من مزروعات، مثل ما تثور ثائرتها اذا اتخذ ابنها من صالة بيتها او حديقته ملعبا لكرة القدم؟! ام تراها مسؤولية المدرسة التي حسبت ان مهمتها قاصرة على حشو ذهن تلاميذنا بالمعلومات، دون ان تدرك انها مدرسة تابعة لوزارة التربية.. وليس لوزارة المعارف!؟

ام انها مسؤولية حراس الحدائق ورجال الامن الذين يتسامحون مع الاطفال، ولا ينظرون الى عبثهم بالمزروعات ولعبهم في الحدائق نظرتهم الى اية مخالفة اخرى من الكبار..؟! في حين كان عليهم ان يحتجزوا هؤلاء الاطفال في المخافر، ويتصلوا باهليهم لاستلامهم منها بعد توقيعهم على تعهد بالا يكرر الاطفال عبثهم واتلافهم للمزروعات وقلعهم للاشجار..

ومما يحز في النفس، ان اطفال النصارى في دول الغرب، اكثر حرصا على مزروعاتهم وحدائقهم، لا تمتد ايديهم اليها، ولا يعبثون بها، ولا يجعلون من حدائقهم العامة ملاعب لكرة القدم.

أليس أولى بنا، ونحن اتباع الدين الذي اوصى بالنبات والشجر، حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم، يوصي المسلم، اذا قامت عليه الساعة، وبيده فسيلة، ان يزرعها.

فما اجدرنا، بوعي هذه الوصية، وادراكها، مع غيرها من الوصايا التي تدعو الى حفظ هذا النبات، ومنع اولادنا من العبث به، واتلافه، ففيه حياة ايضا، مثل غيره، وهو يسبح بحمد الله، وان كنا لا نفقه تسبيحه. هذا عدا ما في النبات من خير بتلطيف الجو، وتجميل المدينة، وتوفير الظلال.

من استرعى الذئب ظلم

يظهر ان هناك من لا يروق له سماع صوت الحق مدويا وذلك لان القلوب قد غلفت بغلاف سميك بحيث يستطيع ان يعكس كل كلمة حق تقال في وجهه، قد انجلى ذلك بوضوح اثناء الانتخابات التي تمت في جامعة الكويت ومن قبلها الجمعية العمومية واتهامات الوسط الديمقراطي للهيئة الادارية للاتحاد التي لم تسلم لحظة واحدة من هذه الاتهامات الواهنة وهن بيت العنكبوت.. لماذا..؟ هل لانه يمثل الاسلاميين في الجامعة ولا يمثل الافكار المستوردة التي تدور في عقولهم، (هكذا اذا كانت جماجمهم تحتوي على عقول).

واتضح ذلك عندما نشرت جريدة الانباء اتهام الوسط الديمقراطي لمندوب الائتلافية واستغلاله غفلة مندوبي القوائم الاخرى ليزور ويغش في الاوراق ـ عيب.. هل هذا الاتهام ينطبق على احد مؤيدي الائتلافية التي يشهد لها الجميع بنقاء تاريخها القصير والذي سيدوم ان شاء الله تعالى، ام ينطبق هذا على قائمة الوسط الديمقراطي التي عرفت منذ نشاتها بالتزوير والغش واختلاس الاموال؟.. فيد الحر ميزان كما هو معروف.

واخيرا اقول كفانا اتهامات، فالسيل قد بلغ الزبى، وادعو الله ان يلهمنا الصبر على هذه الاتهامات التي تصدر من اناس رؤوسهم خواء..

فاين الثرى من الثريا..؟ واين السموات العلى من الارض الدنية..؟

مها محمد ـ كلية العلوم





بقلم: اسماعيل الشطي



حول برنامج الحكومة

يوم السبت الماضي يكون مجلس الامة قد عقد الجلسة الخاصة الثانية لمناقشة برنامج الحكومة ولا احد يدري كم جلسة سيحتاج المجلس الى الانتهاء من مناقشة البرنامج الذي جاء في جزئين و يربو على خمسمائة صفحة! حيث من الضروري اعطاء وقت ليتمكن المجلس من دراسة البرنامج والرد عليه بعد استقصاء جميع جوانبه ومحتو ياته.. ومن هنا فالمطلوب من السادة النواب اخذ الوقت الكافي لدارسة البرنامج ومناقشته مناقشة جماعية.

وقد لوحظ ان الجزء الأول الخاص بالسياسات قد تحدث عن السياسات التي كانت متبعة سابقا ولم توضح - فيما اذا كانت الحكومة ستستمر في هذه السياسات.

والملاحظة التالية لهذا ان الجزء الخاص بالسياسات جاء عاما ومقتضبا ومما يؤكد هذه الملاحظة تركيز البرنامج على المشاريع التي كما قال النائب العنجري تدخل في باب الخطة الخمسية وليس طبقا كما نص عليه الدستور في المادة ٩٨.

ومع ذلك فقد خلا البرنامج من تواريخ محددة يمكن مناقشة الحكومة عليها عند التنفيذ كما لاحظ النائب جاسم الخرافي.

ولحسن مناقشة البرنامج في المجلس فانه ينصح بأن يتفق السادة النواب على مناقشة قضية واحدة او حتى جزئية منها في كل جلسة مخصصة لمناقشة البرنامج الحكومي.

ومع ان السياسة الاستثمارية اصبحت من اهم القضايا الوطنية وتحتاج الى مراجعة دقيقة وشاملة، الا ان البرنامج في الجزء الاول الخاص بالسياسات هي، السيولة، والامن، والمرود الجيد!.

ولا ندري بعد تجميد الارصدة الايرانية كيف يكون هنالك امن على الاموال التي هي من حق الاجيال القادمة؟!

واذا علمنا ان معظم الاستثمارات بالدولار وهذا مالم يقله البرنامج وان الدولار تعرض لانخفاض بمعدل حوالي ٢٠٪ منذ عام ١٩٧٤ فما هو المرود الجيد اذن.

وفوق ذلك فان الجزء الثاني الذي يتحدث عن المشاريع والتفاصيل لم يتعرض لحجم الاستثمارات الخارجية لا من قريب ولا من بعيد كما افادت بعض المصادر البرلمانية!.

حذاري

من مجلة سيدتي

- **لابد من اصدار مجلة تعني بشؤون الاسرة المسلمة**
- **نساء السعودية هن الهدف الاول الذي اصدرت هذه المجلة من اجله**
- **المجلة: تعاليم الاسلام ماهي الا تراث تجاوزه الزمن!!**
- **على الكاتبات السعوديات الا يكتبن في «سيدتي»..**

● نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها (٥٢٠٣) والصادر في يوم الاحد ٢٩ جمادي الثانية ١٤٠٦ هـ.. مقالا في الصفحة (١٢) تحت عنوان [بعد قراءة اعداد من مجلة سيدتي] بقلم: عبدالرحمن خالد السعد

نقدم للقارىء موجزا لما ورد بهذا المقال

وإننا على أمل كبير أن يقف المسؤولون في الحكومة السعودية وقفة حازمة مما تنشره هذه المجلة من سوء.

○ لقد تبين لي بعد قراءتي لمعظم العدد الاول **انها المجلة التي اختيرت بدهاء لايصال السموم وادخالها في اذهان وسلوك نساء المملكة العربية السعودية..**

○ وفي تحليلي ان الناشرين لهذه المجلة وقعا في فخ الشريك البريطاني في الشركة ومن هم وراءه سواء اكانوا ظاهرين او مستترين.. ويكفي زيادة في التدليل على وجود علامات استفهام كبيرة حول هذه المجلة ان **الشريك في الشركة التي تصدر هذه المجلة هو شريك بريطاني وان هيئة التحرير تبدأ باسم مسيحي «جان» جان دايه..**

○ ففي الصفحة الاولى من العدد الاول نجد صورة المرأة السعودية مرتدية «المسفع»!! وذلك لاحداث الاثر النفسي والجذب اضافة للمدلولات الاخرى، وهي صورة الدكتورة السعودية (فاتنة شاكر) الاستاذة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة والتي درس وتلقى من افكارها مجموعة عريضة من الفتيات السعوديات بالجامعة.

○ ونجد في الصفحة السابعة الدعوة الى خروج المرأة من منزلها للاختلاط بحجة المساهمة في العمل الاقتصادي، والاشارة الضمنية بان **تعاليم الاسلام ماهي الا تراث تجاوزه الزمن!!**

○ وفي بداية الصفحة الثامنة ربط **مفهوم التقدم** بأنه العمل المختلط مع الرجال.

○ وفي الصفحة التاسعة يكتب عبدالله جعفري ـ هداه الله ـ عن رغبة المرأة الاجنبية التي في ابتسامتها...؟؟!!!

في الدخول لبيت رجل تعرف انه غير متزوج.. وانه امسك بيدها يضغط عليها بحنان..؟؟!!!

○ وفي الصفحة الثالثة عشرة لايزال احسان عبدالقدوس ومن شاكله يبصق قذاراته التي عرفناها فيه منذ كنا صغارا، ويترك ايحاء بأن من يرفض ان تعمل ابنته ممثلة فان عقليته قديمة لا تستطيع ان تعيش حياة هذه الايام.

○ وفي الصفحة الاولى من العدد الثالث نجد ايضا نفس صورة الدكتورة السعودية مرتدية المسفع..

○ وفي الصفحة السابعة نجد استمرارا للدعوة الى عمل المرأة المختلط مع الرجال.

○ وفي الصفحة (١٢) تحقيق عن رائدات المرأة المصرية وكفاحها على طريق تحرر المرأة العربية ومشاركتها في الحياة العامة والمعنى المبطن مشاركتها مع الرجل في الحياة العامة اختلاطا مع بعضهما البعض.

○ وفي الصفحة (١٧) لقاء مع الطبيب السعودي عصام خوقير واسرته والخطوة التالية مع شخصيات سعودية اخرى مدعمة بصورة بناتهم وزوجاتهم بالملابس الغير محتشمة كما نشاهدها في المجلات الكويتية.

○ وفي الصفحة (٢٢) تحقيقات عن مهرجان العروبة في باريس.. مهرجان الرقص والانحلال والذي اشادت به ايضا بعض الصحف السعودية مع الاسف.

○ ثم يعقب الناقد في نهاية هذه الاستشهادات والاستدلالات على مهاجمة المجلة للمرأة المسلمة والدين الاسلامي.. ليلفت نظر الاخوات الفاضلات المحررات الى التوصيات الاتية:

○ التصدي لهذه المجلة وفضح سمومها في المجتمع والصحافة وتحذير المسلمات من تلقي عباراتها الموحية بالخروج على تعاليم الاسلام ونهجه القويم.

○ **العمل على لفت نظر الكاتبات السعوديات الى خطورة اهداف هذه المجلة التي ظهرت منذ العدد الاول بدعوتهن الى عدم المشاركة والكتابة بها.**

○ ان تكون هناك محاولات مستمرة مع رئيسة التحرير الدكتورة فاتنة شاكر وبقية المحررات السعوديات لمقاطعة هذه المجلة تحريرا وكتابة، وتبصيرهن الى ما تدعو اليه من امور تتنافى مع شريعة الاسلام والحياة المستقيمة.

○ اقناع المسؤولين الغياري على دينهم بجريدة المدينة وعلى رأسهم الشيخ احمد صلاح جمجوم بتطوير بتطوير ملحق «ذات الخمار» الاسبوعي الى ان يصبح مجلة اسبوعية تعنى بشؤون المرأة المسلمة في بيتها ومجتمعها وشؤونها في كافة مراحل حياتها..

الـراهبة المشعوذة «نسيمة»
لماذا سكت عنها المسؤولون في الصحة والداخلية

نشرت مجلة «اليقظة» الكويتية تحقيقا مصورا عمن سمتها «ماما نسيمه» «الراهبة التي تعالج المرضى والعجزة وتستقبل يوميا أكثر من مائة وخمسين حالة من العجز الكلي، والعجز الجزئي، تطيب نفوسهم بدعواتها وتدلك اجزاءهم المشلولة والمعلولة، وترياقها عبارة عن فنجان من زيت الزيتون.. باركته بصلاتها ودعواتها»

هذا نص مانشرته «اليقظة» في عدد تال للعدد الذي نشرت فيه التحقيق المصور عن (الراهبة - الطبيبة) وأضافت اليه عنوان الراهبة - هكذا علنا - مع رقم الهاتف.

ماذا تقول ماما نسيمة هذه ايضا: «لقد سمعت بأن هناك في الكويت أكثر من دار تسكنها الروح الشريرة وهي مهجورة منذ سنوات وبقدرة الله، أنا على أتم استعداد أن أقوم بطرد وتطهير كل سكن تسكنه روح شريرة لوجه الله تعالى»!!

إذن، الراهبة «ماما نسيمة» كما تقول مجلة «اليقظة» تعالج الناس، بمختلف عللهم، وبشتى أنواع الشلل الكلي والجزئي، بفنجان من الزيت المبارك بصلواتها!

وهي، كما تقول هي نفسها، (على أتم استعداد أن أقوم بطرد وتطهير كل سكن تسكنه روح شريرة لوجه الله تعالى).

○ ترى هل قرأ هذا الكلام وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي، والدكتور نائل النقيب وكيل الوزارة؟ هل قرأه كثير من الاطباء؟ نظنهم قد قرؤوه، فما رأيهم بهذا؟

ثم هل قرأه المسؤولون في وزارة الداخلية، وهل تحركوا الى بيت الراهبة التي تحاول التبشير عن طريق تلك الشعوذة الواضحة والمعلنة؟

هل يذكر المسؤولون ما[illegible]خة مدللة» التي مارست الشعوذ[illegible] سافر وفد من وزارة الصحة يضم مدير مكتب [illegible]زير السيد عبدالكريم جعفر، والدكتور أحمد شوقي ابراهيم، الى عمان بالاردن، حيث انهوا قضية تلك المشعوذة؟

هل تختلف هذه المشعوذة عن تلك؟، أم أن هذه الأخيرة تفعُل ماتفعل، جهاراً نهاراً، لأنها تعلم أن هناك من يقف وراءها ويسندها؟

لقد مضى على نشر التحقيق الأول عنها فترة ليست قصيرة، فما بال المسؤولين لم ينبسوا ببنت شفة؟ مابالهم في وزارة الصحة وفي وزارة الداخلية لزموا الصمت؟

ثم هذه الصحف، مابالها جعلت من قضية «المدللة» قضية تكتب عنها كل يوم، وتتصدر الصفحات المحلية، وتجاهلت قضية الراهبة نسيمة؟ لماذا لم تثر حفيظتها ايضا؟

ان المسؤولين، في وزارتي الصحة والداخلية، وفي غيرهما ممن يتصل اختصاصهم بهذه القضية، مطالبون بايقاف هذه الشعوذة الجديدة، المتلبسة بلباس المسوح والرهبان.

لقد نشرت الصحف المحلية يوم الخميس الماضي ان ضباط المباحث قبضوا على رجل بتهمة ممارسة السحر والشعوذة ومزاولة مهنة الطب بدون ترخيص. فما بالهم يتلكؤون في إيقاف هذه المراة والقبض عليها؟!

إنـا لمنتظـــــرون

المج

● طلب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله من المواطنين في جلسة السبت الماضية ان لا يتردد احدهم بالابلاغ عن اسم اي موظف مهما كانت درجته الوظيفية اذا كان يسيء لوظيفته بطلب او قبول الرشوة، او يستغل منصبه الوظيفي في ممارسة امور مخالفة للقانون.

● وكان يرد بذلك على عضو مجلس الامة بدر المضف اثناء جلسة المجلس امس لمتابعة مناقشة برنامج الحكومة حيث اثار العضو موضوع انتشار الرشوة والفساد الوظيفي.

○ افتتحت الجلسة برئاسة محمد يوسف العدساني واعلن البدء بنقاش تقارير لجنتي الشؤون المالية والاقتصادية، ولجنة الشؤون الخارجية.

○ وقد علق على الموضوع النائب جاسم الخرافي فتحدث عن المراسيم بالقوانين الصادرة بشأن المؤسسات اثناء فترة غياب المجلس كمؤسسة الموانيء ووكالة الانباء الكويتية.

وطلب من الرئاسة ان تنجز موضوع مراسيم انشاء مثل هذه المؤسسات، قبل البدء باعتماد ميزانيتها، حتى لا يتعارض ذلك مع عمل هذه المؤسسات.. وحذر السيد الخرافي من دخول الميزانيات الى المجلس قبل الموافقة على مراسيم تشكيلها. واقترح تجميع هذه المراسيم وبحثها سويا.

○ ومن ابرز القضايا التي اثيرت في جلسة الاحد:

...لس في جلستي الاسبوع الماضي

○ البرنامج الحكومي: ومن ابرز النواب الذين ناقشوه:

● **نائب رئيس المجلس احمد السعدون:** وقد ابان بأن هناك بعض الملاحظات بشكل عام على برنامج الحكومة بجزأية، واوضح بأنه سوف يورد بعض الملاحظات على تقارير الوزارات عندما تناقشها كل وزارة على حدة.

● **النائب جاسم الخرافي:** المشروعات المستقبلية المعروضة في برنامج المشروعات غير محددة، وليست واضحة عند الوزارات، كما انها غير ملزمة بتاريخ للتنفيذ، وخاضعة لكل الاحتمالات.

● **النائب مشاري العنجري:** البرنامج الحكومي كان يجب ان يتضمن السياسات التي ستنتهجها الحكومة خصوصا في قضايا النفط، والاستثمار والهجرة والدفاع.

● **النائب بدر المضف:** بعد الاطلاع على برنامج الحكومة .. تكونت لدى بعض الملاحظات.

○ فهناك مشكلة بيوت ذوي الدخل المحدود وقلة بدل الايجار الذي يعطي للاسر الكويتية .. وقدره ١٠٠ دينار شهريا .. وهذا المبلغ لا يمكن ان يكفي لايجار شقة مناسبة..

○ وقضية انتشار الرشوة والفساد الوظيفي واستغلال النفوذ حيث نجد في كل المناقصات كبار موظفي الدولة مرشحين لها .. لذا لابد من محاسبة الموظف الذي يتلاعب ويستغل منصبه.

● سياسة وزارة الصحة: التي تنص على توفير الطاقات البشرية المحلية لسد الاحتياجات.. وأقول أن هذا غير صحيح.

● **النائب د. خالد الوسمي:** بصفتي مدرساً بجامعة الكويت لو قدمت لي هذه الاطروحه لطلبت مهلة ٣ أشهر.

●ومشكلة وزارة التخطيط: تحتاج الى ارجاعها الى مهمتها وهي (التخطيط).

●الأمن والخارجية: وهما صفتان لمسمى واحد.. فلا يمكن لقضايانا الداخلية أن تستقيم إذا لم تكن سياستنا الخارجية واضحة.

●وبالنسبة للأمن: إذا لم يكن هناك تخطيط متوافق مع التطور الاجتماعي والاقتصادي فانه لن يكون سليماً.

●جامعة الكويت: تحكم بقانون (٢٩) ولكنها تدار بالمزاجية.. ولا أعرف بأي قانون يوجد للمدير نواباً له، ثم بقدرة قادر يصبحون في مجلس الجامعة. كما أنها تفتقد التنظيم والتخطيط.

جلسة الثلاثاء

● **اكد معظم اعضاء مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء الماضي التي عقدت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني أن التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة بالرد على الخطاب الأميري، جاء غير منطقي ووصفوه بالسلبية بالنسبة لمواضيع مهمة يجب أن يكون للمجلس موقف منها، كموضوع تنقيح الدستور والوقفة النيابية التي استمرت ٤ سنوات. كما طالبوا باعادة تقرير اللجنة اليها، ووافق المجلس على ذلك بالفعل.**

●كما اعترضت الحكومة على الرد على لسان وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح، الذي قال أن الرد تطرق الى التفاصيل التي يجب أن ترد في برنامج الحكومة، بينما الخطاب الأميري يأتي في إطار العموميات دون التعرض للجزئيات.

●كما قال بعض النواب أن رد المجلس على الخطاب الأميري يجب أن يتضمن كل هموم ومشاكل مجلس الأمة والشعب لوضعها بين أيدي أمير البلاد الذي هو أعلى سلطة في الدولة.

●وقد أقر المجلس الميزانيات التالية:

●ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي، ومنهم من طالب بأن تشمل أعمال الهيئة الدول العربية والاسلامية.

●ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

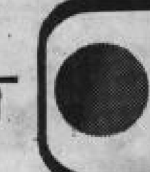
●ومن القضايا التي أثيرت في الجلسة:

●قضية البرامج الدينية

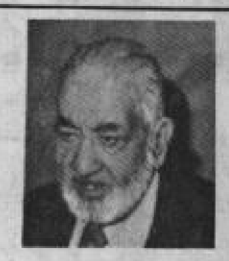
ومن أبرز من تكلم فيها:

● **النائب عبدالمحسن جمال:**

يجب على لجنة الرد على برامج الحكومة أن تراعي مواد الدستور وبعض النقاط التي ذكرها الرد هو أن تتمشى السياسة الاعلامية مع ديننا، والاكثار من البرامج الدينية وهذا خطأ لأن البرامج الدينية إذا كانت بالمستوى المقدم حالياً فلن تكون علاجاً. وإنما الحل هو نأتي الى المشكلة من جذورها وهو أن البرامج التلفزيونية والاذاعية تخالف تقاليد هذا البلد وتخالف الصحوة الاسلامية العالمية.



التلمساني: لا يهمنا من يحكم ما دام الحكم كله لله



وصف الأستاذ عمر التلمساني الاجراء الرسمي في مصر بمنع الاخوان المسلمين من العمل، بانه «قد حبب كثيراً من الناس في الاخوان المسلمين اكثر، إذ يتساءل الناس: لماذا يحال بين الاخوان المسلمين وبين العودة الرسمية، وهم من نعلم خلقا ودينا وجهاداً في سبيل الله؟».

وقال في لقاء أجرته معه صحيفة الشرق الأوسط: إن في مصر صحوة إسلامية، ونحن موقنون بان هذه الصحوة ستاتي ثمارها، ولن تقوى قوة في الأرض على إخمادها

واضاف «يعتبر الاخوان المسلمون أنهم معارضون للنظام الحاكم، ولكن معارضتهم تختلف، لأنهم معارضون لأسلوب الحكم وليس لذات الحكم، فهم يعارضون هيئة الحكم ودستوره، وعندما يتم الحكم بما شرع الله، فلا يهمهم من الذي يحكم ما دام الحكم كله لله».

العدو يحول مقام الشيخ الثوري إلى سكن

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً بتحويل مقام الشيخ الثوري في القدس إلى مبنى للسكن وأزالت كل معالمه، وذلك ضمن مخططها الرامي إلى طمس المعالم الاسلامية في فلسطين.

ويذكر أن مقام الشيخ الثوري الذي أزالته سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مضى عليه اكثر من ٨٠٠ سنة، وأن الشيخ الثوري، واسمه شهاب الدين أبو العباس احمد بن عبدالله بن محمد المشهور بابي ثور، حارب مع صلاح الدين الأيوبي.

مذابح جماعية للمسلمين في أوغندا



مصادر اوغندية اعلنت أن مئات من المسؤولين في حكومة الرئيس السابق عيدي أمين سيقدمون إلى المحاكمة قريبا. وكانت حكومة الدكتور ملتون أبوتي في أوغندا قد أعدمت اللواء قاسم أبورا قائد الشرطة في الحكومة السابقة.

وتتعرض أوغندا البلد المسلم المنكوب لمذبحة جماعية في شماله الذي تقطنه اغلبية مسلمة. وكان راديو لندن قد أذاع أن هناك منطقة في شمال البلاد كان يقطنها خمسون الف شخص اصبح عدد سكانها حاليا ثمانية آلاف فقط. اما الباقون فقد فروا إلى السودان او قتلوا واضاف راديو لندن أن مراسله قد شاهد في مكان واحد فقط اكثر من الف جثة من بينها عدد كبير من النساء والأطفال.

وتجدر الاشارة إلى أن مرتكبي هذه المذابح هم:

١ ـ قوات الاحتلال التنزاني.
٢ ـ الجيش الأوغندي الخاضع له.
٣ ـ رجال القبائل النصارى.

سالم عزام:

محاكمة أربكان مهزلة



أدان سالم عزام، الأمين العام للمجلس الاسلامي الأوروبي، محاكمة نجم‌الدين اربكان في محكمة عسكرية في تركيا. وقال في بيان صحفي، إن هذا خرقا لتعهدات الحكومة التركية بمحاكمته في محكمة مدنية.

وتساءل عزام: كيف يحاكم أربكان لنشره القيم الاسلامية في بلد ٩٩٪ من سكانها مسلمون؟

وأعاد عزام إلى الأذهان ما قاله رئيس وزراء تركيا الحالي أثناء حضوره مؤتمر قمة الطائف: «نؤكد تصميمنا على أن يكون كتاب الله وسنة رسوله هي نبراسنا في حياتنا ومجتمعاتنا، ومع تقوية روابطنا مع شعوب وبلدان العالم».

وقوله: «إيماناً منا بنشر تعاليم الاسلام وثقافته وتاريخه المجيد في المجتمعات الاسلامية وفي العالم اجمع، والتاكيد على تراثنا الغني وقوته الروحية والأخلاقية، وقوانينه التي تؤدي إلى التقدم والعدالة والازدهار، صممنا على التعاون لتامين الوسائل المادية والانسانية لتحقيق هذه الأغراض.

ويعلق سالم عزام على هذا بقوله: فعلى ضوء ما تقدم تصبح محاكمة الدكتور أربكان مهزلة للعدالة. والعالم كله يكن للدكتور أربكان كل تقدير، ولذلك نطلب من رئيس تركيا أن يلغي هذه المحاكمة، ويربح عرفان الجميل من مسلمي العالم فمصير تركيا مرتبط بمصير العالم الاسلامي، وكل الجهود لابعادها عنه فاشلة، وهذا واضح لأن الأمة التركية تريد أن تقوم بدورها الاسلامي».

هـجـرة الأدمـغـة العربية لماذا؟

أبلغ مؤتمر للأمم المتحدة حول الهجرة العربية عقد في قبرص، أن هجرة العرب المدربين تدريباً عالياً إلى العالم المتقدم تكلف دولهم ١٢٠ مليون دولار سنوياً.

وقال الأستاذ توفيق زعرور من جامعة الأردن، إن هذه التكلفة مع ذلك تافهة إذا ما قورنت بآثار فقدان المهارات المهمة. وأضاف أن عشرة آلاف حرفي يغادرون ٨ أقطار عربية كل عام.

وأشار وكيل وزارة العمل الأردنية إلى أن دراسة حديثة أجريت عن هجرة الأدمغة العربية إلى بريطانيا أظهرت أن هناك نحو ٦٠٠ أكاديمي وعالم عربي، وحوالي ١٨٠٠ صحفي، و ٦٣٥٦ طبيباً، ونحو ٤٥ ألف شخص يحملون شهادات جامعية يعملون في مجالات المصارف والتجارة والمؤسسات المالية.

ومضى يقول إن عدم الاستقرار السياسي والعوامل الاجتماعية، وعدم توافر ظروف العمل المناسبة، تساهم في هجرة الادمغة.

وقال إن إجراءات الترقية في عدد كبير من الدول العربية لا تقوم على أساس الاستحقاق، وإنما على الوضع العائلي ونفوذ الأصدقاء ودرجة الولاء للسلطات.

مروان القاسم الاخوان المسلمون لا يتدربون في الأردن



قال مروان القاسم وزير الخارجية الأردنية، «إن الخلفية في سوء العلاقات بيننا وبين سورية باتت واضحة في ذهن المواطن العربي، وكذلك الحاكم العربي، وكنا دائما نستغرب عندما كان يقال إن الأردن له يد في محاولة دعم حركة الاخوان المسلمين. وطبعا هذا الكلام لا يمت الى الحقيقة بصلة. وقد طرحت هذه المشكلة على مستوى وزراء الخارجية، قبل انعقاد مؤتمر القمة الأخير، واعتبره الجميع أنه سبب واه لاصحة له» «وإذا كانت هناك مشاكل داخلية، فلا داعي لأن ترمى الاتهامات هنا وهناك دون وجه حق».

وأضاف «كلما قالوا إن في الأردن إخواناً مسلمين، قلنا لهم: أنتم تعرفون هذا البلد جيداً. ولا داعي لاعطائنا فرصة أسبوع، بل تفضلوا في اليوم الذي تريدونه، وجابهونا بمواقع التدريب. ونحن على استعداد لنقلكم فوراً إلى الأماكن التي تحددونها، أو تنتقلون أنتم بواسطة طائراتكم للكشف على أي مكان تريدون».

ثاني مدرب في نادي الاتحاد يشهر إسلامه

في المحكمة الشرعية في جدة، أعلن مدرب نادي الاتحاد الرياضي السعودي إسلامه، أمام قاضي المحكمة، المدرب كوري الجنسية واسمه: يوهي شونج، واصبح اسمه اسماعيل يوشونج، وهو ثاني مدرب كوري في نادي الاتحاد يعتنق الدين الاسلامي.

نداء
فهل من مجيب؟

أيها الانسان تنعم بالأمن والسلام، تذهب إلى عملك وتعود إلى بيتك. تعيش في رضا، صباحا مع زملائك، مساء مع أسرتك، في جو من الاستقرار والأمن، نشكو إليك أوضاع شعب يعيش في رعب يحيط به في كل لحظة ومكان. لا يأمن على أهله ولا ماله. حديثه في العمل استفسار عمن فقد من زملائه، وحديثه في البيت هلع عمن غاب او تأخر من أفراد أسرته، لم يبق هناك أمن على نفس أو عرض أو مال.

إن هذا الذي نحدثك عنه ليس خيالا أو اقتباسا من مسلسل تلفزيوني مرعب، لكنه حقيقة تحدث على مدار الساعة، وهو ليس من عدو يغتصب أرضنا أو غاشم يحتلنا، لكنه من حكومة تسلطت علينا واقتنصت الحكم من الشعب بقوة السلاح في غفلة منه، ثم أعلنت العداء السافر له، فأذاقته الأمرين، وقررت في سبيل البقاء في السلطة تصفية كل صوت يرتفع بالاستغاثة أو يستنجد للخلاص.

لا نشك في أنك سمعت بطرف مما نحدثك عنه فظننته إشاعة أو نسج خيال، لأن الصحافة تتجاهله، والاذاعة تهمله، بعد ما قتل المجرمون الصحفيين الذين تعرضوا لمخازيهم وجرائمهم

أيها الانسان الذي لا يزال لديك أمل في مساعدة المنكوب، ولا يزال قلبك مؤمنا بإخوة الانسانية، وبحق الانسان في الحياة، نناشدك الوقوف معنا، ورفع صوتك من أجلنا، مع الحق وضد الظلم والطغيان.

— هل يرضيك أن تتعرض النساء للاغتصاب أمام أزواجهن، والبنات أمام أخواتهن وآبائهن، بلا خجل ولا ضمير؟

— هل يرضيك أن ترى الشباب الأبرياء يساقون جماعات إلى الموت امام أهلهم أيام الأعياد التي يعيشها العالم سعادة وبهجة، ويعيشها شعب (س) هلعاً وخوفاً وقتلا وسحلا وتشريداً؟

— هل سمعت بذبح الناس، كل الناس، بالسكاكين كالخراف، ثم يحتفل الجزارون بإحراق الجثث أمام أسرها وأطفالها في الساحات العامة؟

إذن تعالى إلى (...) التي تحدث فيها هذه المسرحية المؤلمة صباح مساء لترى بأم عينك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر لك على بال.

أخي في الانسانية، نحن بحاجة إلى صوتك معنا ضد الطواغيت، وإلى تأييدك بكل وسيلة تستطيعها.

أربكان في كرسي الاتهام

«المتهم: نجم الدين أربكان»
«قف. ما اسم الأب؟»
«محمد صبري»
«اسم الام»
«قمر»
«تاريخ ميلادك؟»
«١٩٢٦، استانبول»
«المهنة»
«استاذ في الميكانيكا»

- ٢٠٠ بين رجل ملتح وامرأة محجبة حضروا محاكمة أرباكان
- الادعاء العام يطالب حبس أرباكان من ١٤ الى ١٦ عاما

هكذا بدأت محاكمة أربكان و(٣٣) من اداري في حزب السلامة الوطني، بدأت المحاكمة في قيادة الاحكام العرفية بانقرة. كان هناك حوالي مائتي رجل ملتح وامرأة محجبة، وقفوا مصطفين حتى يتم تفتيشهم، بعد ذلك تسلم كل منهم بطاقة خاصة لحضور المحاكمة. اخذوها ثم دخلوا الى قاعة محكمة الاحكام العرفية رقم (١)، هذه المحكمة التي نظرت القضية يوم الجمعة (٢٤ ابريل ١٩٨١). حضر ايضا فريق من المحامين الستة والعشرين للدفاع عن اربكان وصحبه الثلاثة والثلاثين. ضاق المكان المخصص للمحامين، بهم، فخرج قسم منهم الى القاعة نفسها.

نقلوا ارباكان بالسيارات العسكرية، من المكان المقبوض عليه فيه وهو مدرسة اللغات والاستخبارات، الى المحكمة في قيادة الفيلق الرابع. دخل ارباكان قاعة المحكمة في تمام الساعة التاسعة والنصف. كان يحمل في يده حقيبة مستندات صغيرة سوداء. الصرامة والجدية تبدوان بوضوح على ملامح ارباكان. عندما دلف الى القاعة أسرع المشاهدون للمحاكمة، هؤلاء الذين يبلغون المائتي شخص، بالوقوف احتراما لارباكان. ثم دخل اداريو حزب السلامة الآخرون صفا وراء ارباكان. اشار لهم الضابط المكلف بهم، الى الاماكن المخصصة لهم. ارباكان وكل واحد من صحبه، كان يرتدي بذلة كاملة ورباط عنق. اخذ الجمع من المتهمين مواقفهم مصفوفين على مقاعد المتهمين. واخذ الجنود الجاندارما اماكنهم في زوايا المكان المخصص للمتهمين ثم جاء دور اثبات الشخصية، وكان ارباكان اثناءها يتمتم ببعض الادعية. مطلوب حبس ارباكان مدة تتراوح ما بين ١٤ – ١٦ سنة في الاستراحة التي تخللت قراءة نص بيان الادعاء، اتجه ارباكان –ملتفتا– الى جمع المشاهدين الذين يبلغون المائتين الذين امتلأت بهم القاعة، ووضع يده اليمنى على صدره في محل القلب، وبذلك حيا اربكان هذا الجمع من المشاهدين. وأتى رد هؤلاء عليه بهمسات خافتة تقول: «وعليكم السلام». مما يلفت الانظار في هذه اللحظة، تلك الحيوية التي يفيض بها هؤلاء المتهمون من حزب السلامة الوطني وهم يتحادثون فيما بينهم في حلقات صغيرة.

أغلبية اداريي حزب السلامة المقدمين للمحاكمة ما بين محام ومهندس معماري. قورقود اوزال: احد وزراء الداخلية السابقين وواحد من اداريي حزب السلامة لم يتمكن من دخول قاعة المحاكمة الا مرتكزا على عكازين، والسبب في ذلك هو اصابته في حادث سيارة. وزير سابق اخر من وزراء حزب السلامة وهو اوغوزخان اصيل تورك، سألته المحكمة عن مهنته فأجاب قائلا: «مهندس – ومعلم أدب» مطلوب الحكم على اوغوزخان اصيل تورك سبعة عشر عاما.

يطلب المدعي العام في هذه القضية ايضا احكاما بالسجن تتراوح ما بين ٣–١٢ عاما، على كل من شوكت قازان، وطاهر بويوك كوركجي، وتمل قرامولااوغلو، واحمد أوغور. تتكون هيئة المحكمة من كل من القاضي المدني قاياخان اوزدن، والبكباشي الهامي اوغور ييلماز، والعقيد نيازي جاغين رئيس هيئة المحكمة.

نص بيان الادعاء الذي تلاه المدعي نور الدين صوى–أر، يملأ تسعة واربعين صفحة في شأن ٣٤ متهما بينهم ١٥ بريطانيا. شمل بيان الادعاء في مقدمته سردا سريعا وتعريفا عاما

● أربكان: اذا ضعف حزبنا سيحولون المســـاجـــد الى اســـطــبلات

بنظام الدولة الذي اقامة اتاتورك ومفهوم العلمانية. قال البيان ايضا ان حزب السلامة الوطني قد ارتكب الجرائم الآتية: «تكوين وادارة تشكيل يهدف اخضاع الانظمة الاساسية في الدولة الى المعتقدات الدينية، مخالفا بذلك مبدأ العلمانية، واتبع في ذلك وسيلة تهييج الاشخاص والقيام بنشاط دعائي بغية ارتكاب الجرم. والتصرف تصرفا مخالفا لاتاتورك ولقوانين عقد الاجتماعات ومسيرات التظاهر».

يرأس محاكمة حزب السلامة الوطني، العقيد نور الدين صوى ــأر، وهو قاض جوي وكبير نواب الاحكام العسكرية في قيادة الاحكام العرفية. وهذه المحاكمة بدأت بعد (انقلاب) ١٢ سبتمبر (١٩٨٠). كان العقيد نور الدين صوى ــأر، قد عمل من قبل بالتحري في ادعاءات التعذيب المختلفة والتحقيق في قضايا دور صول (هذه المنظمة اليسارية) . وقد عرف هذا العقيد بدقته الشديدة في عمله، وفي قضية حزب السلامة، قام بدراسة كل الادلة الواردة في التحقيقات وهذه التحقيقات استمرت اكثر من خمسة اشهر، كما انه درس بنفس الدقة الخطب المختلفة التي القاها اربكان وصحبه، وبحث مظاهرات حزب السلامة، وملأ بذلك اثني عشر كلاسيرا (ملفا ضخما).

تحتل الخطب التي القاها كل من اربكان واداريي حزب السلامة في تواريخ مختلفة وفي اماكن مختلفة، مساحة واسعة في بيان الادعاء: كان اربكان يقابل في كل الاماكن التي يذهب اليها بملصقات سجل عليها شعارات منها: «الدولة العلمانية دولة يجب ان تسقط» و «يا اربكان: نحن في انتظار امرك بالجهاد»، قال اربكان في خطبة له في مكة: «لقد ابعدونا عن القرآن منذ نيف وخمسين سنة» و «انهم فصلوا (في تركيا) الدين عن الدولة واصبح القرآن مدانا» و «ان واجبنا جميعا هو تنفيذ القرآن وتحقيقه من جديد، لذلك لزم علينا الجهاد».

كما اوضح بيان الادعاء ضد حزب السلامة ان: «حزب السلامة يريد اقامة دولة اسلامية. حزب السلامة يريد الابتعاد عن الانظمة الرئيسية في الدولة. اربكان منظوراليه كخليفة في المستقبل». في بيان الادعاء ايضا: «قال اربكان في مدينة اورفه (بتركيا) انهم يقذفون بكل من قال ربي الله، الى محاكم الجنايات. كما قال «اذا ضعف حزبنا (حزب السلامة) فانهم سيحولون المساجد والجوامع مرة اخرى الى اسطبلات. اعترض اربكان في نفس هذه الخطب على الغاء الخلافة، وعلى اتخاذ الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية، كما اعترض على اتخاذ القبعة غطاء للرأس. قال اربكان ايضا: ان تركيا الدولة، دولة ملحدة».

أشار بيان الادعاء ايضا الى مظاهرة حزب السلامة الوطني في قونيه، والى مؤتمر الحزب الذي عقد في انقرة في نوفمبر ١٩٧٨، ففي مؤتمر الحزب هذا الذي عقد في قاعة اتاتورك الرياضية بدت لوحة صورة اتاتورك وقد اقتلعت منها عينا اتاتورك. في هذا المؤتمر انطلقت هتافات تقول: «فلتسقط الاصنام» و «فلنحطم صنم كمال (اتاتورك) الاعمى».

وصف العقيد نور الدين صوى ــأر، وصف حزب السلامة الوطني، في بيان الادعاء بقوله: «(ان الحزب) هو الخجل من متطلباتنا في المجتمع المعاصر».

في فترة الاستراحة التي تخللت قراءة بيان الادعاء، كان الاعضاء البرلمانيون السابقون من اداريي حزب السلامة يتعانقون، كل منهم مقبل على الاخر، بعد ان ظل كل واحد منهم محتجزا في زنزانة مستقلة عن الاخرين. اما هذا الجمع المنتمي الى حزب السلامة، والذي ملأ القاعة لمشاهدة المحكمة، فقد اصطف افراده في انتظام ليأخذ كل منهم دوره في تقبيل يد اربكان، الا ان العسكر المسئولين عن الادارة العرفية قاموا بابعادهم.

رفض قائد حزب السلامة الوطني التهم الموجهة اليه اثناء استجوابه ووصف بيان الادعاء بانه تناقض مع الحقيقة تناقضا عظيما، واوضح ان من بين المتهمين اكثر من عشرة وزراء سابقين اشتركوا في الحكم وقال «أيمكن في هذه الحالة ان تكون تركيا بلدا بلا صاحب؟!، هل يمكن ان تقوم في البلاد مؤسسة غير قانونية كان لها حق اصدار القرارات ان الوزير الذي قدم اقتراح صياغة قانون حماية الدولة، يقف الان هنا، فاذا كان حزبنا مؤسسة او تنظيما غير قانوني اذن فلا بد ان نعتبر قرار الحرب في قبرص (١) قرارا غير قانوني، لا يمكن ان يوصف حزب السلامة بانه مؤسسة غير قانونية وهو يشارك في الحكم ثلاث سنوات ونصف السنة.

رد اربكان في حديثه، عن مسألة اخلال الحزب بالوثائق وبالمادة ١٦٣ (٢) فكذب ما جاء في بيان الادعاء، الى ان قال: انكم وعدتم بعدم محاكمة الاحزاب التي لم تشترك في اعمال العنف السياسي والارهاب، وحزب السلامة لم يشترك في هذه الاعمال وبالتالي فان المبادىء الاساسية لانقلاب ١٢ سبتمبر (١٩٨٠) لم يف احد بها».

الا ان طلب اربكان بالافراج لم يقابل الا بالرفض.

عن مجلة يانكي التركية الاسبوعية وهي جريدة سياسية يسارية
انقرة ٢٧ ابريل ــ ٣ مايو ١٩٨١

(١) وهو قرار اتخذه حزب السلامة اثناء اشتراكه في الحكم في وزارة بلند اجاويد.
(٢) وهي مادة بقانون الجزاءات التركي وتقول بمنع استغلال الدين في السياسة.

(المترجم)

رسائل الدكتوراه

وثمار كامب ديفيد

..... لم يعد من المستغرب في حالة الهبوط الحضاري لأية أمة أن يرى الفكر هداما للقيم، والبشر يعيشون ليأكلون، وأن ترى السياسة العامة بيد الجهلة والمرتزقة، والاقتصاد بيد المستغلين الحاقدين على الشرفاء المخلصين.

ولعل من أبرز دلائل الهبوط الحضاري للأمة أن يتولى المفكرون صياغة المفاهيم وفق مايراه السياسيون .. وبخاصة السياسيين الذين لم يأتوا للحكم عن طريق الأمة .. بل في غفلة من الزمن صاروا يتحكمون في رقاب العباد.

واذا صح القول بأن اساتذة الجامعات هم المفكرون الذين يصوغون عقلية الجماهير فالى أي مدى وصلت الصياغة من قبل هؤلاء، والى أي مدى استطاع اساتذة الجامعات ايجاد مفاهيم صحيحة، وهدم مفاهيم فاسدة؟

كانت هذه مقدمة .. أردت بها البدء في القاء الضوء على كتاب وقع في يدي بحكم الصدفة، ونظرا لان الكتاب بحد ذاته بحثا علميا أكاديميا، نالت مؤلفته به درجة الدكتوراه في علم السياسة ومن اكبر جامعة عربية هي جامعة القاهرة .. ولان موضوع الكتاب يتناول وضع فئة من أهل الذمة عاشوا في ظل الحكم الاسلامي عدة قرون .. فان الموضوع شد انتباهي فقرأته..

اولا: حدود الكتاب:

أ ـ عنوانه: الاقباط في الحياة السياسية المصرية.

ب ـ مؤلفته: الدكتورة سميرة بحر.

ج ـ سبب التأليف: لنيل درجة الدكتوراه في السياسة من جامعة القاهرة.

د ـ المشرف على الرسالة: الدكتور علي عبدالقادر ... رئيس قسم السياسة بكلية العلوم السياسية بجامعة الامارات.

هـ ـ زمن التأليف والمناقشة والاشراف الاكاديمي ومنح الدرجة (في ظل اتفاقات كامب ديفيد).

ثانيا: غاية الكتاب:

بذلت المؤلفة (وهي نصرانية الدين) جهدا مكثفا للوصول الى اقرار حقيقة تريد لها أن تسود في الحياة الفكرية لدى الشعب المصري مفادها (ان الاقباط هم أهل مصر، وملاك الارض المصرية فهم في ظل الكنيسة القبطية حافظوا على تراث الاجداد الفراعنة، لذلك فان كلمة قبطي = مصري، وكل من ليس قبطيا فليس بمصري، وان كل من وفد الى أرض الاقباط فهو مستعمر دخيل سواء من العرب المسلمين أو غيرهم، لذلك فان الاقباط الذين هم المصريون عانوا على يد المسلمين من الذل والارهاب، في ظل الحكم الاسلامي الذي فرض على الاقباط دفع الجزية ووضع بعض الشروط لبناء الكنائس، ومن أجل ان تعود مصر الى أحضان أهلها القبط لابد من حذف خانة الديانة في المستندات الرسمية (وهي نفس طلب سفارة اسرائيل في واشنطن من جامعة الامارات) والسماح للاقباط بدخول جامعة الازهر (اكبر جامعة اسلامية في العالم لتدريس العلوم الشرعية) وان لم يحدث ذلك فان الاسلام سيكون هو السبب الاول في قدح شرارة الفتنة الطائفية في مصر، وبالتالي هو العائق الوحيد أمام الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي واقامة نظام علماني للحياة المصرية العامة.

ثالثا: فقرات من الكتاب:

١ ـ ان لطبيعة الارض والشعب المصري اثر حاسم في اعطاء مصر صورة الوحدة والتناسق ... ويرجع ذلك الى عمق ورسوخ شعور المصري بالانتماء الى أرض مصر، شعورا تجاوز انتماءه الى دين من الاديان ـ صفحة ٥ ـ

٢ ـ كان الدين وسيلة في يد الحاكم أو المحتل، ومصاحبا لوجوده وستارا لتبرير الوضع الراهن، ومواصلة الظلم لشعب يتسم بالطيبة والبساطة. ـ صفحة ٦ ـ

٣ ـ ان من اراد أن يعرف عن مصر القديمة لا مندوحة له أن يتوقف اول ما يتوقف عند الكنيسة القبطية، ويتأمل في تراثها، وما حملته في أحضانها عبر التاريخ،

• هـل أصبح سب الاسلام جواز المرور الى الدكتوراه؟

• إن كانت المساومة جائزة؟ فهل يـمكـن لـلمسلم أن يساوم على عقيدته؟

وما رعته وحافظت عليه من زخائر الماضي التليد. ـ صفحة٧ ـ

٤ ـ ومنذ القرن السابع للميلاد صارت كلمة (قبط) تطلق على المصريين النصارى وحدهم. وان كان يمكن ان تقال على المصريين المسلمين أيضا لان مصري وقبطي بمعنى واحد، ومن هذا المنطلق المصري الصميم عاشت الكنيسة القبطية دون انقطاع على أرض مصر منذ بدء التاريخ الميلادي، تقدم نموذجا رائدا للجماعة النصرانية الامنية لعقيدتها المخلصة للارض التي نشأت عليها، وعاشت فيها اخلاصا بلا حدود كما يذكر الدكتور وليم سليمان. ـص٨ ـ

٥ ـ ومضت الحكومات الاسلامية المتعاقبة في معاملة القبط معاملة لا توصف في جملتها بأنها سيئة باستثناء أمرين:

أولهما: دفع الجزية.

ثانيهما: هدم الكنائس. ـص ٣٣ ـ

٦ ـ لقد ألف بطرس غالي (نصراني) الوزارة في ١٢ نوفمبر ١٩٠٨ بعد استقالة وزارة مصطفى فهمي (مسلم) فكان أول مواطن مصري يتولى رئاسة الوزارة في مصر ـ صفحة ٥٢ ـ

٧ ـ لما دعا السلطان عبدالحميد الى ـ الجامعة الاسلامية ـ ووقف يؤازره بذلك المفكرون المسلمون في شتى انحاء دار الخلافة.

تقول مؤلفة الكتاب:

كان رد الفعل التلقائي لدى الاوساط القبطية هو الهجوم على دعوة الجامعة الاسلامية. فكانت الصحف القبطية تتحين الفرص للنيل من دولة الخلافة العثمانية. وسلاطين آل عبدالحميد ـ صفحة ١٤٦ ـ

٨ ـ عندما اشتد ساعد الحركة الوطنية المعادية للاحتلال البريطاني سيما بعد حادث دنشواي ١٩٠٦م. وأسس مصطفى كامل الحزب الوطني سنة ١٩٠٧م. استحوذ هذا الزعيم على اعجاب الشباب القبطي الا ان الصبغة الاسلامية في فكر الحزب بعد ذلك قد تسبب في تصاعد حساسية الاقباط المؤيدين له والابتعاد عنه تدريجيا مع التزام الحذر في تأييده، اما بالنسبة لبقية جماهير الاقباط فلم تستطع ان تنصر دعوة تدع الايراني والافغاني والتونسي الى جانب المصري المسلم على قدم المساواة، ولم يستطع الاقباط أن يهضموا هذه الدعوة الى الجامعة المصرية ـ صفحة ١٤٩ ـ

٩ ـ ان فكر الاقلية القبطية في مصر يرى أن البديل للاتجاه الاسلامي الخاص وبالحزب الوطني (حزب مصطفى كامل) هو الغلو في الاتجاه المصري ... كما صاحب هذا الاتجاه اتجاه علماني على أساس انه البديل للاتجاه الديني بفصل الدين عن السياسة. فصلا تاما. ـ صفحة ١٤٩ ـ

١٠ ـ اننا نرى التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى في منتصف هذا القرن ولكن بشكل مختلف ومغاير تماما تبعا لتطورات الظروف والاحداث وان كان يؤدي الى ردود فعل عنيفة لدى الجانب القبطي، وذلك حين سمحت حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م لجماعة الاخوان المسلمين بالعمل حتى بعد حل الاحزاب السياسية في يناير ١٩٥٣م على أساس ان جماعة الاخوان المسلمين ليست حزبا مثل بقية الاحزاب ـ صفحة ١٥٠ ـ

١١ ـ ان دور الاقباط المصريين في الحياة السياسية يرتبط الى حد كبير بمدى ما يسود هذه الحياة من مفاهيم وافكار وتنظيمات علمانية تقدمية ـ صفحة ١٧٤ ـ

رابعا: الابحاث العلمية والاوضاع السياسية:

اذا صحت المقولة في ان الفكر الجيد نتاج السياسة الجيدة، وان الفكر المنحط نتاج السياسة المنحطة، فان نظرة موضوعية الى تاريخ نمو هذا البحث ترشدنا الى ان المؤلفة اختارت موضوعها وكتبته وناقشته ونالت به أعلى درجة علمية في العالم ... في ظل اتفاقات كامب ديفيد، والصلح مع اسرائيل، وبيع النيل لليهود، والدعوة الى فصل الدين عن السياسة، وتوعد الجماعات الاسلامية بالفرم، وجعل أرض مصر قاعدة عدوانية لا قوى دولة نصرانية في العالم، وفتح مصر أمام الرأسمالية الحاقدة لتمتص آخر قطرة دم من آخر مصري على أرض مصر.

فلا عجب اذن أن نرى الاقباط يطلون على الأمة الاسلامية بوجه جديد، هذه المرة، عن طريق الابحاث العلمية ورسائل الدكتوراه، يهاجمون الاحكام الشرعية، وذلك بوصفهم احكام الجزية (وهي الضريبة الشخصية على غير المسلمين) بأنها سيئة، وهكذا..

والسؤال الذي يطرح نفسه؟ ماموقف هذا الكتاب من اثارة النعرة الطائفية في مصر؟ هل موضوع الكتاب يعالج القضاء على الفتنة؟ أو انه يزيد نارها اضطراما ولهيبا؟ هل الكتاب دعوة الى المعايشة في ظل احكام الله تعالى في الارض بين المسلمين وأهل الكتاب؟ أم ان الكتاب يحرض الاقباط على الثورة للخلاص من استعمار المسلمين؟ والحكومات الاسلامية؟ هل ماكتب في الكتاب يعد دفاعا عن الاسلام الحاكم الذي تفيأ النصارى في ظله أرقى صور العدل التي شهدتها البشرية في العالم؟ وفي النهاية ..... ألا يعد هذا الكتاب قد نما في ظل اوضاع مشبوهة، أقل ماتوصف به انها تسمسر على بيع مصر الى اسرائيل؟ وبالتالي .. فان الكتاب ومؤلفته تراهن على نجاح هذه الصفقة الخائنة الخاسرة باذن الله؟

خامسا: ولنا وقفة؟

ولئن كان للمؤلفة (الدكتورة سميرة جرجس بحر) من سبب يحملها على الكيد للاسلام والمسلمين الذين دافعوا عنها وعن أجدادها اكثر من ألف عام بدمائهم وأموالهم ... فلن يكون هذا السبب الا العمالة لامريكا مخترعة كامب ديفيد ...

ولكن لنا وقفة ليست هينة ولا لينة .. مع الاستاذ الدكتور علي احمد عبدالقادر رئيس قسم السياسة بكلية العلوم السياسية بجامعة الامارات العربية المتحدة .... وهو (مسلم)...

اذ كيف تسمح له عقيدته بقبول الاشراف على هذه الرسالة، وان كان لابد .. فكيف يجيز للمؤلفة سب الاسلام والمسلمين في بحث وثائقي يقدم الى جامعة القاهرة

لنيل درجة الدكتوراه، ثم كيف يمكن تصور ثبوت الهجوم الذي شنته المؤلفة على الاحكام الشرعية والمعالجات الاسلامية لنظام أهل الذمة، الذي شهد الباحثون من غير المسلمين بعدالته وسموه ورفعته مستعينين بالوثائق والمراجع المعتمدة ... بينما هو قبل من المؤلفة ان تستند الى وثيقة مزورة منسوبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟؟؟

وان كان للاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة من عذر وهو استاذ بجامعة القاهرة تحت ظرف من الظروف .. فكيف يمكن تفسير ما ورد في تقديمه للطبعة الاولى للكتاب الذي ورد فيه ما يجعلنا حيارى أمام عقيدته؟

اذ قام بكتابة تقديم الكتاب والمؤلفة الى جمهور القراء، بعرض مجموعة من المفاهيم الخطيرة، والتي يمكن ان توصف بأنها ذبح للاسلام على صخرة اثارة الفتنة بين المسلمين والنصارى في مصر، والتركيز على أحقية الاقباط في تسيس الحياة المصرية لانهم ابناء مصر المؤمنين ذوو الاصالة الفرعونية المجيدة.

فالاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة، تجاوز كل حد عقلي وعلمي وايماني فيما ذهب اليه من مفاهيم منها:

أ – ان المصري ظل على ولائه لمصريته رغم دخول الاسلام الى أرض وشعب مصر.

ب – ان مواقف القبط السياسية هي مواقف مصرية حقة تستحق التمجيد.

ج – اعتبار الدكتور (الوحدة الوطنية) لها من الدولية على نداء العقيدة.

د – ان القاء الضوء على الاقلية القبطية ومواقفها من الاسلام والمسلمين مؤشر لنهضة حضارية مصرية، وبعث لتراث مجتمع علماني مدرك فطن.

هـ – اعتبار المسلمين غزاة مستعمرين لأرض مصر وأهل مصر الاقباط

و – لما قامت المؤلفة بمهاجمة الدعوة الى وحدة الامة الاسلامية في ظل دولة واحدة وخليفة واحد، وذلك بالدعوة الى (الجامعة الاسلامية) في بداية القرن العشرين، وأثر هذه الدعوة على فكر جماعة الاخوان المسلمين فيما بعد ... وموقف نصارى مصر الحاقد على دعوة الجامعة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين ... يقول الاستاذ الدكتور المشرف على هذا البحث المخرب المدمر المفتت لاواصر العلاقات التي شيدها الاسلام عبر اكثر من ألف سنة.

(لقد سعدت بقراءة هذا الجزء بما فيه من واقعية تعبير كاتبة تنتمي اصلا الى قطاع أصيل من شعب مصر، هذه السعادة التي لا يضاهيها الا ما تمتعت به من مواكبة ابحاث الكاتبة كمشرف على رسالتها للحصول على الدكتوراه فهي تضع تصوراتها لما يحدث في وقتنا هذا، وتوضح رؤيا وتطلعات الاقباط كقطاع من شعب مصر، عاش حياته كلها – لا كشريك – بل كصاحب حق أصلي .. أصالة أرض النيل وترابها عبر اغوار زمن سحيق) ثم ينهي الاستاذ الدكتور المشرف على الرسالة بمدح هذا السم الزعاف الذي يفيض حقدا وتربصا لشعب مصر المسلم بأن البحث (بحث قيم فازت كاتبته على اساسه بدرجة الدكتوراه في الفلسفة في العلوم السياسية من جامعة القاهرة).

هكذا اذن .. في زمن الانفتاح على بيع مصر الى اسرائيل، وفي ظل لقاءات كامب ديفيد التي دفنت كارتر، وتوشك ان تدفن مناحيم بيجن وستدفن في تراب قبر الاثنين ثالث الشركاء ... هكذا تكون رسائل الدكتوراه وهكذا تكون الابحاث، وهكذا تكون أمانة العلم والبحث العلمي لدى المشرفين على منح أعلى الدرجات العلمية .. ومن يدري .. فستكون سميرة جرجس بحر في القريب تشرف على رسائل الدكتوراه في الفكر السياسي الاسلامي .. من باب مرة لك وأخرى عليك ... ولكن الله غالب على أمره، والفاسقون الحاقدون الملوثون لا يعلمون. فهل من يستصرخ ضمائر جامعة فؤاد الأول لتوقف هذا المد الاجرامي .. الذي بدأ بمنح السيدة الاولى درجات علمية في الفكر، وهي لا تستطيع ان تفرق بين الفول السوداني والفول المصري .. مرورا بجعل شرف الجامعة الاكاديمي ان تلوثه فئة حاقدة مبغضة للاسلام والمسلمين .. فان كان اليوم ضياع .. فغدا سيأتي الطوفان فماذا عساهم قائلون ... وهم وقوفاً في قفص الاتهام ..

حين الاتهام ببذر نار الفتنة، والهاب سعيرها، وسقي نموها، والافتراء على التاريخ .. وياويل من يستهين بالتاريخ ولا يحسب له حسابا.

الشيخ الغزالي وكيل وزارة



عين فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي وكيلا لوزارة الاوقاف المصرية لشؤون الدعوة. وفضيلة الشيخ الغزالي رجل من رجال الحركة الاسلامية البارزين .. ومن الدعاة المرموقين الذين أفنوا الشطر الاكبر من حياتهم في ميادين الجهاد والدعوة الى الله.

وقد كان لتعيين الشيخ الغزالي في هذا المنصب الجديد مفاجأة لكثير من أبناء المسلمين الذين عهدوا في الشيخ الصرامة في الحق والجهر في المواطن التي يضعف فيها الرجال، أما المفاجأة فكانت بسبب ما يعرفه الشباب المسلم من الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية. الا أن الامل كبير في أن يستطيع فضيلة الشيخ الغزالي ان يحرك الدعوة الاسلامية من خلال منصبه لتكون ذات فعالية، وهي التي طال أمد ركودها في وزارة الاوقاف المصرية .. حتى لم يعد المسلم يحس أن من مهام وزارة الاوقاف حمل الدعوة الاسلامية ونشرها بين الناس.

هذا وقد علقت بعض المجلات الاسلامية على هذا الحدث ودعت الشيخ الغزالي ان يعمل الجديد ضمن مهمته الصعبة لاعلاء كلمة الله لئلا يصدم الشباب المسلم الذي ارتبط به وسار خلفه وتعلق برقبته .. وكذلك سائر العالمين لمكانته العلمية والخلقية ... والافان مطبات الرسميات كثيرة .. وقد غرق الكثيرون فيها كالشيخ محمد متولي الشعراوي الذي دخل وزارة الاوقاف وزيرا وخرج منها فقيرا على حد تعبير البعض!!

المجاهد الأفغاني قد اثبت أن قوة الايمان اكثر بكثير من قوة السلاح

هذا كلام قاله المفكر الاسلامي والمجاهد الكبير فضيلة الاستاذ محمد قطب اثناء زيارته لواحد من مخيمات مهاجري افغانستان في منطقة بيشاور - باكستان - وكان في استقباله لدى زيارة المخيم - الأخ - القاضي محمد امين، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الاسلامي وعدد كبير من المجاهدين في صفوف منظمة على جانبي الشارع يهتفون - بهتافات «الله اكبر» لدى وصوله الى مقدمة صفوف مستقبليه وقد اجتمع الى سماع خطابه الجذاب مايزيد على اربعة آلاف مجاهد ومهاجر ويهتفون اثناء خطابه بهتافات الله اكبر - من حين لآخر.

وقال فضيلته في خطابه: ان الشرق والغرب - امريكا والروس - وجميع المشركين اعداء للاسلام لا يمكن لهم أن يسمحوا بنجاح الانقلاب الاسلامي وقيام الحكم الاسلامي وانهم يخططون لضرب الاسلام والمسلمين بكل الوسائل المتاحة عندهم، ولكنهم مهما فعلوا وخططوا لن يوفقوا في القضاء على الاسلام رغم انهم يواجهون هذا الانقلاب الاسلامي الكبير بالوحشية والهمجية واليوم نرى بأعيننا ان جميع الاسلحة المحظورة دوليا تستخدم ضد المجاهد الافغاني. ودول العالم كله تسمع بهذا ولكنهم ساكتون لانهم يخشون ان تقوم يوما ما دولة الاسلام. ويتهيأ لنا ان العالم كله يكيد ضد المجاهد الافغاني. ولكن هناك من هو اكبر من كل كبير - الله اكبر - الله اكبر من الروس وامريكا - ومن جميع العالم لان الله تبارك وتعالى خالق الجميع.

والله تبارك وتعالى قد تكفل بنصرة المؤمنين المخلصين الطالبين للشهادة في سبيل الله - فمهما طالت الحرب فالنصر حليف لكم ان شاء الله وسوف يكون العدو ذليلا ومهزوما. ان شاء الله وسوف يدرك خطأ ما اقبل عليه - «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

اخبار المجاهدين

وقعت معارك شديدة بين المجاهدين والقوات الروسية في محافظة بكتيا منطقة - جاجي.

بدأت المعارك في الصباح الباكر واستمرت عدة ساعات اجبرت خلالها القوات الروسية بالانسحاب من خط مقدمة الجبهة. واعقبهم المجاهدون والحقوا بهم أضرارا كبيرة في الارواح والمعدات. وغنموا أسلحة خفيفة وثقيلة.

تمكن المجاهدون خلال هذه المعارك من قتل ٣١٨ جنديا وضابط بما فيهم رئيس اركان فرقة بكتيا، واسقطوا طائرة هليكوبتر ودمروا دبابة واحدة وثلاث مدرعات ومصفحتين وتنكر كبير لحمل النفط وسيارة جيب. وغنموا ٦ مدافع أبوس ٧٦ ملي، ٣٣ رشاش كلاشنكوف، ٣٥ رشاش بيشه، وثماني وسائل اللاسلكي، وكميات كبيرة من مختلف انواع الذخيرة. وهكذا انضم الى صفوف المجاهدين في هذه المعركة ٦ ضباط، و٦٨ جندي بسلاحهم.

مطلوب لجنة اسلامية لمنع الارهاب السلطوي

الارهاب والقتل والتدمير الذي تمارسه بعض الانظمة الحاكمة في الوطن العربي والعالم الاسلامي امربات مفضوحا ..وهو موضوع وصل الى مرحلة لا يمكن ان تطاق او تحتمل ابدا، ونحن نعتقد ان الانظمة العربية الشريفة تعرف ما يجري في بعض مواقع عالمنا .. تعرف من هو الظالم المتجني على شعبه .. وتعرف المخطط الذي يمكن ان يكون مخطط ابادة للشباب المسلم وذويهم نساء ورجالا .. شيوخا واطفالا .. واننا لانشك في ان الانظمة الشريفة سمعت بالمجزرة الرهيبة التي حلت باحدى المدن العربية منذ اسبوعين تلك التي افنت المئات .. وقتلت العشرات امام ذويهم دون ذنب اقترفوه .. ثم ابقت على الجثث في الشوارع اياما ومنعت ذويها من دفنها .. ثم جمعت الشعب واحرقت الجثث في الشوارع امام اعين الناس !!

ياللفظاعة !! ترى هل انعدم الضمير؟ أليس هناك من رجل رشيد يقول للظالم كفى ؟؟

واذا كان الامر بهذه الخطورة .. فماذا تتوقع الانظمة الصامتة من الشعب ان يفعل؟ وكيف ستتصور الشكل النهائي الذي سيسدل الستار على تلك المذابح المروعة؟

اننا نطالب الانظمة الشريفة في عالمنا الاسلامي بالسعي السريع لايقاف تلك المجازر ونقترح مايلي:

١ - تشكيل لجنة اسلامية تقصي حقائق المجازر الدموية التي تنصبها بعض الانظمة مع وضع الحكم الذي يفرضه الشرع على الظالم.

٢ - ان تتبنى الانظمة الشريفة محاسبة الظالم بالحكم النزيه الذي تحكم به اللجنة الاسلامية.

٣ - ان تنبثق عن اللجنة لجنة فرعية تتقصى احوال المصابين من رجال ونساء واطفال وشيوخ لتقديم العون اللازم لهم ولذويهم.

٤ - ان توضع الضمانات الكفيلة التي تمنع طواغيت الارض من ممارسة الطغيان الذي هو جزء لا يتجزأ من فطرتها الشيطانية.

٥ - ان تتم كفالة حرية الشعوب المسلمة في كل قطر اسلامي على المستويين الفردي والجماعي.

هذا ما نقترحه .. وليعلم الصامتون ان الشعب المسلم قادر على نصب مشانق الطغاة .. وهو قادر على فعل ما ينقذه من الظلمة .. وعندها سيكون سبيل الدماء هو الثمن، والشعب مصمم على دفع الضريبة مهما كان ذلك الثمن باهظا.





ما أعظم دلالة أن نلتقي على كلمات امرأة، احتفى اليها الرسول بكل وعي فيه وقوة بكلماتها، وما هي به على مشهد من أصحابه، انها الصحابية الجليلة أسماء بنت زيد الانصارية. لقد جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أنا وافدة النساء اليك، ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة، وانا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد في بيوتكم، وحاملات أولادكم، وانتم معاشر الرجال، فضلتم علينا بالجمعة والجماعة وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وان أحدكم اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا، حفظنا لكم أموالكم، وغسلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم أفنشارككم في الأجر والثواب؟!

قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها هذه؟!

فقالوا: ما ظننا امرأة تهتدي الى مثل هذا!!

فقال صلوات الله عليه لاسماء، افهميني أيتها المرأة وأعلمي من خلفك أن حسن تقبل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

انني انطلق من هذا الحوار الخير بين امرأة عرفت بالدقة موقعها الحق في بيتها، فأرادت أن تتعرف على مكانتها الحقة عند ربها سبحانه وبين ناس زمانها في رؤية واضحة لا تختلط فيها الأهواء والمطامع والاشواق بمراد الله الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

إن من حق المرأة المسلمة في كل عصر وبعد أن تعرف دينها، وأن تطالب أن تعرف دينها، وأن تطالب بهذا الحق كل مسؤول في أي مستوى، باصرار، وبالحكمة وأدب الاسلام وما جعل الله القوامة للرجال ترفا ولا شرفا، ولكنها مسؤولية يكلفون بها لمعرفة المرأة بدينها كل باب، و يهيئون لذلك الأسباب ويعينونها على أخذ كل وسيلة سوية، لتصحح عقيدتها، وتعلم ما أوجب الله عليها، وتعرف السلوك الذي نهجه الله لحياتها، وبلغنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم، فالاسلام دين الله للرجال والنساء على سواء، طولبن فيه بما طولب به الرجال من ايمان بالله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وصوم الشهر، وحج البيت وحسن الخلق، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد ورعاية لامانات الله والناس، وكفى بالله شهيدا وهو يقول:

«ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات

والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» الأحزاب/ ٣٥ ويقول الله تعالى «اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم لبعض» آل عمران/ ١٩٥.

ان كثيرات من النساء أمهات وزوجات وبنات وأخوات .. يجهلن الكثير الكثير من أمور دينهن .. ومن ذلك الصلاة ومقوماتها من الطهارة ومن الأحداث والشؤون الخاصة بهن بلغت منهن المحيض، وجهلهن بما وراء الصلاة من تكاليف الاسلام يجري على مستوى جهل كثيرين من الرجال بذلك.

وقد يكون اثم الرجل كبيرا في هذا الجهل لان فرصته أوسع في التردد على المساجد، وعلى حلق الوعظ، ومجالس العلماء التي تنعقد بتوجيه من وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، وباندفاع ذاتي من كثيرين في ديوانياتهم وفي بعض المساجد التي تتعهد أمر الدعوة الى الله. فلا يسعنا الا أن نسهم سعداء مقدرين في ذلك الخير الذي هداهم الله اليه، وفي جمعيات نود أن تستعيد عهودها الاولى التي كانت فيها منابر دعوة، ومنابر هداية واصلاح، وينابيع بر واحسان..

ان الرجال الذين لم ينتفع أكثرهم بحلق الوعظ، وعمل الدعاة الأمناء الى الله، يظلمون المرأة، فلا يعطونها فرصة التفقه في الدين، ومعرفة ما عليها لله تعالى من حق الطاعة، وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الاتباع والانتفاع بتوجيهاته لشقائق الرجال الى المدى الذي تكن فيه كما قال الله تعالى. «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» النساء / ٣٦.

إن من حق المرأة أن تعرف دينها، وأن يسارع الآباء والأزواج وولاة الأمور في المجتمع المسلم لتيسير هذا الحق في زمن تضاعفت فيه البرامج والمناهج والوسائل التي تزيد في انصراف المرأة عن الفقه في الدين، وأخذ ما ينفع من المعارف والثقافات التي تعددت، واتسمت برعاية المرأة، وما هي من ذلك في شيء .. وكم من القوى تحرص على تشكيك المرأة في اعزاز الاسلام لها واهتمامه بها على النحو الذي يبرز في السورة التي تحتل اسم «النساء». وتعرض حقوقهن زيادة على الحقوق التي تطالعك لشقائق الرجال في النور وفي سورة أخرى وآيات ذوات عدد في كتاب الله تعالى، وفي سنة النبي وسيرته وحياة سلف هذه الامة المسلمة، ولا يمثل ما أعطيه وتعطيه الشرائع البشرية والحضارات الصناعية للمرأة الا قطع الزجاج البراق، من الجواهر التي أعطاها لها الاسلام العظيم، قال تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا «النساء ٤» وقال «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا» النساء ٧.

وقال «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل/٩٧) وما ينبغي أن نترخص في اعطاء المرأة حق المعرفة بدينها، قبل أن تسبقنا اليها شياطين الانس، انهم يسمون لها الانحلال والابتزال عصرية، ويسمون التشبث بالدين جمودا ورجعية، ويسمون الاحتشام والتصوف والعفاف تزمتا وردة الى عهد الشيخ والقيصوم ولبن النوق ونظام الحريم كما يقولون، ويصرخ بعض الرجال قائلين «لقد حرم الشيوخ كل شيء» والتحريم والتحليل ليس الا لله الذي ينبغي على الطفيليين ما يعملون وهو يقول «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النمل/ ١١٦.

ليت نساءنا يأخذون لأنفسهم ببعض ما قال الله لأمهات المؤمنين «وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله» الأحزاب/ ٣٣

وقال « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» الأحزاب/ ٣٤ وليتنا نعرف مسؤوليتنا عن معرفة النساء بدينهن ونحن نذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم» والرجل في أهل بيته راع وهو مسؤول عن رعيته، وقوله «وما لقى الرجل ربه بذنب أعظم من جهالة أهله».

«بيغن» يواصل هجومه على الشعب الالماني



صرح رئيس وزراء العدو بأنه لا يتراجع عن اي اتهام وجهه الى المانيا بصفة عامة والى المستشار الفيدرالي هلموت شميت بصفة خاصة.

وقال بيغن خلال اجتماع انتخابي «انني اعتبر الشعب الالماني كله مسؤولا عن محرقة اليهود» ووجه بيغن تحذيرا ضد ظهور اي شكل من اشكال النازية في المانيا.

واضاف ان مصير كل الماني يتعرض لليهود سيكون «مثل مافعلنا مع ايخمان» وقال: «لا يحق لاي الماني ان يتحدث عن ضرورة قيام دولة فلسطينية».

ـ للأسف، فان الاعلام العربي في الخارج لا يستفيد من امثال هذه التصريحات في تأليب الشعوب الاوروبية على العدو.

الزواج يتراجع في انكلترا

قالت صحيفة «تايمز» في مقال عن انخفاض معدل الزيجات في بريطانيا، ان عدد الناس الذين يتزوجون في انكلترا وويلز قد انخفض باضطراد طيلة السبعينات. فالذين يقبلون على الزواج تقل اعدادهم عاما بعد عام.

وقد درج الناس في البحث عن الامان العاطفي خارج ما يتعبرونه قيود الزواج، وتضاءلت الوصمة الاجتماعية التي كانت تلحق من ينجبون دون زواج، واصبح الاطفال غير الشرعيين يشكلون الان نسبة ١٠٪ من المواليد.

وقد اصبحت معيشة الرجل والمرأة معا دون زواج مقبولة من الناحية الاجتماعية، حتى في اوساط الاسر المحافظة.

كل خمس دقائق يسرق منزل في لندن

سرقة المنازل والشقق المفروشة في لندن وباقي المناطق البريطانية الاخرى، اصبحت تفوق الان اي رقم اخر في تاريخ السرقات في بريطانيا.

وفي بيان اصدره اتحاد شركات التامين، تبين انَّ معدل ما يسرق من منازل وشقق في بريطانيا، يزيد على ٢٠٠ الف جنيه استرليني كل يوم، وهذا يعني زيادة نسبة المسروقات عن العام الماضي بنسبة ٥٥٪ والرقم مرشح للارتفاع الان مع احتمال وصول اعداد كبيرة من السياح.

وتحدث البيان عن زيادة ٣٧٪ في حوادث السرقات التجارية، وزيادة ٣٣٪ في كميات الاموال المسروقة، حتى وصل مجموع ما طالب به الذين تضرروا من حوادث السرقة الى ١٣٣ مليون جنيه استرليني في المدة الاخيرة.

في لندن الان، منزل يسرق كل خمس دقائق.

ضمير جندي بريطاني

بعد ١٣ سنة، استيقظ ضمير جندي بريطاني فجأة، ليكشف النقاب عن مجزرة دبرتها القوات البريطانية خلال حرب الاستقلال في اليمن الجنوبية.

ونكر الجندي السابق، في رواية له نشرتها صحيفة «سانداي تايمز» الاسكتلندية انه شاهد ستة من العرب يساقون الى قاعدة عسكرية في عدن. وبعد قليل امر مع زملائه الاخرين بحمل جثث العرب الستة على محفات الى سيارة لاندروفر غادرت القاعدة الى مكان مجهول.

وقال الجندي ان مرأى اولئك العرب وهم يدخلون القاعدة سالمين معافين، ثم يقتلون الواحد تلو الاخر وعلى مشهد من بعضهم بعضا، مازال يعذب ضميره، و يؤرقه الليالي الطوال.

هيرالد تربيون: لماذا نشأت الأزمة بين سوريا و«إسرائيل»؟

قالت صحيفة هيرالد تربيون في تحليل لها حول أسباب تصاعد الأزمة بين سوريا ودولة العدو: «النظريات الأكثر شيوعا حول هذا الموضوع هي نظرية (العلاقة السوفيتية). وهذه النظرية تقول إن الاتحاد السوفيتي يدير الأزمة من خلال سوريا التابعة له من أجل إيجاد فرص للاشتراك في مفاوضات السلام المستقبلية في الشرق الأوسط. فعندما تفشل الوساطة الأمريكية وتبدو الأوضاع وكأنها على حافة الأنفجار، يتدخل السوفيات لدى سوريا في اللحظة الأخيرة ويدعون تحقيق نجاح ديبلوماسي، الأمر الذي يزيد من فرص حصولهم على دور في المبادرة الأوروبية او اي مبادرة صادرة عن الأمم المتحدة».

«وهناك نظرية المشاكل الداخلية السورية، ومؤيدو هذه النظرية يقولون إن النظام الذي يواجه تحدياً كبيراً من جانب الاخوان المسلمين في الداخل، يعمل على جر البلاد إلى أزمة خارجية تصرف الأنظار عن المشاكل الداخلية لاخراج سوريا من عزلتها العربية».

الحزب المسؤول الأول عن الفساد

في وارسو، باتت المعلبات نادرا في المحلات البولونية. و يحار المرء فعلا ماذا يشتري لقلة الأصناف المعروضة! حتى الحليب غدا امتيازا في المقاهي و يتطلب علاوة إضافية على السعر الأصلي لفنجان القهوة. وقد اصبحت صفوف المشترين الطويلة مظهراً عاديا من مظاهر الحياة اليومية في شوارع وارسو. و يحاول المواطنون التكيف مع هذه الظاهرة المتفاقمة، بعدما فقدوا كل أمل في الحصول على شحنات جديدة من المواد الغذائية أو في حدوث تغيير في الهيكل التنظيمي للمحلات التي تملكها الدولة.

لقد بات الصبر طبيعة ثانية في الشعب البولوني، فعلى المواطن أن ينتظر و ينتظر قبل أن يصل دوره. عليه أن ينتظر امام باب الدكان في جو مثلج، وفي موقف التاكسي، ومحطات الباص، والمطعم من أجل شراء سندو يش خلال استراحة الظهيرة وداخل المحلات الكبرى بغية الحصول على حفنة من السلع.

وقد بدأ هذا النمط في المعيشة يثير استياء الفئات المختلفة، التي أخذت تشير اخيرا إلى الحزب، على أنه المسؤول الأول عن الفساد والترهل، وانعدام الكفاءة المسيطرة حاليا على التركيبة الاقتصادية والاجتماعية السائدة الآن في بولونيا.

لقد فقدت السلطة ثقة المواطنين بها، لقد فوجىء هؤلاء بعد ثلاثين سنة من الانتظار بعقم النظام الدائم في بلادهم وعجزه عن تحقيق المطالب الأولية والعادية لملايين الناس. ومما أذهلهم فعلا، الفرق الشاسع الذي لا يزال يباعد بين الأحلام التي تربو عليها والوقائع الحالية.

«مذابح هتلر» و اللعبة اليهودية

اكد الصحفي الالماني (ثيوسومر) بان ما سمي بمذابح هتلر لليهود كانت سببا في قيام دولة العدو، وانه «لولاها لبقيت دولة اسرائيل الحالية حلما غير قابل للتحقيق، اذ أن الاضطهاد الهتلري أدى الى هجرة مئات الالوف من اليهود الالمان الى فلسطين وتكوينهم النواة الصلبة لما اصبح يدعى بدولة اسرائيل فيما بعد».

و يمضي الصحفي الالماني فيقول: «قام الالمان بدفع اربعة آلاف مليون دولار لاسرائيل نفسها» «ومنذ عهد ازنهاور حتى عهد هيلموت شميت، وقف الالمان بحزم وراء حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة. ومع كل هذا فانهم لم يستطيعوا ان ينالوا الغفران حتى الان».

و يقول: «ونكرى المذابح التي حدثت لليهود يجب الا يسمح لها بان تتحول الى سيف في ايديهم يرهبون به اوروبا الغربية لكي تسير في الخط الذي يسير عليه المتعصبون في اسرائيل».

بوذيون يقتحمون مسجداً في طوكيو

اقتحم خمسة من المتطرفين البوذيين مسجداً في طوكيو يوم الجمعة، بينما كان حوالي ٢٥٠ من المصلين يستعدون لأداء صلاة الجمعة. قام المقتحمون بازعاج المصلين، وترتيل الترانيم البوذية. وقد التزم المصلون المسلمون الهدوء.

وجدير بالذكر أن ٨ من الرجال والنساء اليابانيين اعتنقوا الدين الاسلامي في المسجد نفسه أمام جمع من المصلين في اليوم التالي.

مليون مسلم فرنسي يعقدون مؤتمرا لحل مشاكلهم

اجتمع المؤتمر الوطني للفرنسيين المسلمين في حديقة ستراسبورغ في الفترة الممتدة بين جولتي انتخابات الرئاسة، بدعوة من فرع رابطة الفرنسيين المسلمين في منطقة نهر الراين السفلي.

وقد درس ممثلو هذه الرابطة التي تضم مليون شخص في كل انحاء فرنسا خلال هذا المؤتمر، مشاكل الطائفة الفرنسية المسلمة، واتفقوا في المقام الاول على التغلب على انقساماتهم الداخلية.

وتم تشكيل خمس لجان من اجل مشاكل تشغيل الشباب الفرنسي المسلم، والتعويضات، وتعليم اللغة العربية، واصدار صحيفة، وحرية التجول.

وطالب المؤتمر بمنح شباب المهاجرين المولودين في فرنسا حق الحصول على الجنسية الفرنسية حتى بلوغ سن الرشد، خاصة من سن ١٦ الى ١٨ سنة، في ما يتعلق بالمسؤولية الجنائية.

وحرص ممثلو الرابطة على تأكيد تأييدهم للقرار الذي اصدرته الامم المتحدة في العام ١٩٧٤ في شأن حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين.

واعرب المؤتمر عن اسفه للحرب الدائرة بين ايران والعراق ودعا اللبنانيين الى التعقل لوضع حد لاراقة الدماء.

خطوة رمزية وموقف سياسي

الجنرال روبرت إليوت، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن، علق على نقل صواريخ سام إلى لبنان بقوله: «إن الصواريخ السورية دخلت إلى لبنان على شاحنات، وبصورة علنية، وهي موضوعة أيضاً على طريق عامة. ولهذا فأنا أرى أن خطوة السوريين هي خطوة رمزية. إنها إشارة واضحة إلى موقف سياسي من جانب سورية، أكثر مما هي عملية عسكرية».



ميتران.. والنقلة النوعية.



جيسكار ديستان وسقوط اليمين

فرنسا ميتران بين الاتجاهات الدولية

اشتراكية ميتران

ليست بوابة لعبور فرنسا نحو المعسكر الشرقي.

الأسئلة حول السياسة الفرنسية الجديدة بعد سقوط اليمين الفرنسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة مازالت تدور بكثرة في الأذهان.

• فعلى إثر الانتقالة النوعية في الحكم الفرنسي من اليمين الى اليسار. أو الى الوسط كما يحلو لأجهزة الاعلام الغربية أن تقول تخيل البعض أن فرنسا صعدت إلى الدرجة الأولى في الطريق إلى المعسكر الشيوعي.

• وعند إعلان فوز فرانسوا ميتران رئيساً للجمهورية على أعقاب سقوط الجمهورية الخامسة التي أرسى الجنرال ديغول قواعدها في فرنسا اعتقد البعض أن الاشكال العمالية للحكم هي التي ستكون البديل في فرنسا بعد انحسار اليمين.

ترى.. هل تصح هذه التوقعات التي يظن البعض أنها صائرة؟!

وقبل الاجابة لابد من الاشارة الى أن الشعب في فرنسا هو صاحب الرغبة في هذه النقلة النوعية في الحكم.. فالأصوات التي حصل عليها الاشتراكي (ميتران) تساوي نصف أصوات الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في الجولة الانتخابية الثانية يوم (١٠) مايو الحالي، وإن حملت هذه الرغبة دلالة ما فإنها تحمل دلالة الافلاس الذي أصاب اليمين الحاكم في فرنسا لدى معالجته للمشكلات الداخلية التي يعتبر التضخم الاقتصادي في رأسها. والتي استفاد منها خصوم جيسكار ديستان أثناء الحملة الانتخابية وعلى رأسهم اليهود الذين اغتبطوا لنتيجة الاختيار الأخيرة.

○ ـ لكن.. ماذا عن الانتماء الدولي لفرنسا بعد الانتخابات؟

○ ـ وماذا عن الدور الدولي الذي ستتجه صوبه؟

لقد عاشت فرنسا منذ أيام ديغول حياة سياسية كانت تتميز بنوع من الاستقلالية الدولية على الرغم من سيرها ضمن الاتجاه الغربي.. إنما لم يصل تحالف فرنسا مع الغرب والولايات المتحدة إلى مستوى الذوبان كما حصل لبعض الدول الأوروبية الأخرى التي فقدت شخصيتها السياسية على المستوى الدولي.

على أن من يرجع إلى مبادىء الاشتراكية في أوربة الغربية سيقف على حقيقة مفادها أمر الاشتراكيين الغربيين وعلى رأسهم المستشار النمساوي برونوكر يسكي وزعامة حزب العمال البريطاني ليسوا من الذين يمارسون طقوس كارل ماركس.. كما إنهم

العهد الفرنسي الجديد أشد التصاقاً بالولايات المتحدة واليهودية الدولية.

ليسوا من أصحاب الاتجاه الشرقي الذي يقربهم أو يدخلهم في معسكر الروس الشيوعيين الذين يحرصون على نشر الفكر الاشتراكي في أوربا والعالم الآخر. ولعل رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد يدخل في التصنيف الذي يدخل في برونوكرايسكي أحد زعماء الاشتراكية الدولية الذين عرفوا في العالم باتجاههم السياسي الموصوف بـ:

١ ـ الالتصاق بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الذوبان ضمن سياسة البيت الأبيض في واشنطن.

٢ ـ التعاطف مع الحركة اليهودية الدولية والمؤسسات الصهيونية العالمية والعمل من أجل منحها دفعات مستمرة الى الواجهة الدولية.

٣ ـ التحيز إلى الحكومة الاسرائيلية فيما يسمى بقضية الشرق الأوسط، وتبين الموقف اليهودي في معلومات السلام الجارية في المنطقة العربية بين الأنظمة الحاكمة والعدو اليهودي.

٤ ـ التعامل مع الحلف الأطلسي على انه حلف يجمع الأوروبيين كقوة تتولى شؤونها الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الأولوية وهذا ما كان جيسكار ديستان والديغوليون قبله يواجهونه بالنقد احيانا وبالرفض الأوروبي المحض تارة اخرى. حيث رفعوا أكثر من شعار يقول أوربا للأوروبيين.

وعلى ضوء ما مر.. وبالمقارنة مع تصريحات ميتران قبل نجاحه في الانتخابات الرئاسية وبعده، يمكن للمراقب أن يجدد بعرض الأطر السياسية لفرنسا في عهدها الجديد. على الرغم من أن الانتخابات البرلمانية المقبلة في فرنسا لم تحدث بعد



ديغول.. أين استقلالية فرنسا.

وذلك في المحاور التالية:

○ أولا: العلاقات مع الشرق والغرب

من خلال تصريحات فرانسوا ميتران الأخيرة يلاحظ أنه يحاول أن يساوم الشعب قبل دخوله الانتخابات النيابية. فقد اعتبر أمام ناخبيه أن خضوع الأمن الدولي إلى سياسة معسكرين شرقي وغربي دليل مرضي غير صحي. وهو خطر على الاستقرار والسلام العالميين. لكن ميتران لم يخف رغبته في ضرورة بقاء فرنسا داخل الحلف الأطلسي. ففي يوم ١٩٨١/٤/٢١ قال:

«إذا ما انسحبنا من الحلف الأطلسي فسوف نفقد بعض قوتنا وسط عالم معاد، لذلك أتمسك بهذا الحلف» أما بالنسبة للعلاقة مع الروس الشيوعيين وحلفائهم فإننا لا نعتقد أن الاشتراكي ميتران سيجد في الأشتراكية الغربية التي ينادي بها رابطا يربطه بالمعسكر الشرقي بقدر ما سيجد الشيوعيون الفرصة مواتية لنشر مبادئهم في فرنسا فكرة حكم ميتران. ولاسيما أن جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي (عميل موسكو) سيجد تشجيعاً من قادة الكرملين ليتحرك باتجاه الحصول على مقاعد مناسبة في الانتخابات البرلمانية القادمة. وهنا لابد من ذكر ما يفصل بين المعسكر الشيوعي وأفكار ميتران. وهو الذي ذكرته صحيفة البرافدا مؤخرا واتهمت فيه ميتران بالأطلسية.

ثانيا: في العالم الثالث:

هناك كما يبدو برنامج لدى ميتران يحدد تعامله بأقطار العالم الثالث حيث تأخذ تلك السياسة من (الشرق الأوسط) مرتكزاً أساسية. وهو الذي أعلن يوم ٢٢ (ابريل) الماضي أن معاهدة كامب ديفيد جيدة وناجحة. وهذا يشير إلى أن الرئيس ميتران سيسير على الخطا التي ترضي الحكومة اليهودية في فلسطين المحتلة. على أن تأييده لليهود ليس جديداً. فعندما كان ميتران في صف المعارضة كان ينادي في أذن الحكومة نداءات تدل بوضوح على تعاطفه الشديد مع اليهود.

ولهذا فإن ميتران لن يغفل أثناء إكمال مشروع المبادرة الأوروبية نصيب الأسد الذي يجب أن تحظى به حكومة إسرائيل.

وإذا انتقلنا إلى الخليج والنفط والمصالح الاقتصادية الفرنسية فلا شك أن ميتران لن يتخلى عن السياسة الفرنسية السابقة له.. والتي كانت تبحث عن موطن، قدم في مواقع النفط.. ومواقع بيع السلاح أيضا.. وتبقى خارطة العالم الثالث المتبقية في نظر فرانسوا ميتران بيئة ليست لها أولويات النفط والخليج والشرق الأوسط بحيث يمكن له أن يتابع السياسة الاستعمارية لفرنسا في البحار.. وفي أفريقيا والمواطن التي ترتبط الدويلات الصغرى مع فرنسا بمعاهدات ما. ولكن يبقى الفرق بين ميتران وديستان في النظر إلى العالم الثالث كامنا في انطلاق ميتران من خلال الحلف الأطلسي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، ليكون ميتران فيما بعد عميل امريكا واليهودية الدولية الأول في العالم.

جولة في دماغ

مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية للشؤون العربية في فلسطين المحتلة

في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٤ من صحيفة معاريف اليهودية وهي صحيفة يومية مسائية مستقلة ذات ميول يمينية وتعني بالعربية (المساء) وتعتبر من الصحف الواسعة الانتشار لطبيعتها التجارية الاعلانية. ولهذه الصحيفة دار نشر تابعة لها تقوم بطباعة الكتب ونشرها ويصدر عنها يوم الجمعة ملحق اسبوعي خاص. ويرأس تحريرها الصحفي اليهودي شالوم روزنتفلد.

قالت معاريف:

«بنيامين غورآرييه — مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي لا يكثر من التصريحات — يدعو الى ضرب المتطرفين العرب من سكان اسرائيل (وتعني الصحيفة عرب المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) الذين يسعون الى دمار اسرائيل، ولكن في الوقت نفسه يقترح التقرب من المعتدلين الذين هم على استعداد للمساهمة في بناء «اسرائيل».

ويشير أرييه الى ظاهرة قال انها تثير قلقا عميقا وهي أن الكثيرين من العرب الاسرائيليين (ويعني بهم عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) وخاصة من بين طبقة المثقفين الآخذة بالاتساع يلجأون الى التطرف ويساهمون في الحرب الدائرة ضد الصهيونية. ان هؤلاء — كما يرى المستشار — يعملون بطرق شتى لتصفية دولة اليهود ليقيموا على اطلالها دولة اسلامية متطرفة...

فبين عامي ١٩٦٧ — ١٩٧٣ القي القبض على ٣٢٠ شخصا من «عرب اسرائيل» بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية. لقد انجر هؤلاء في الواقع بدافع من الرغبة وراء المجندين اللبقين، ولكن المبادرة للانضمام الى المنظمات المناوئة لم تأت من جانبهم. ففي السنوات الاخيرة طرأ تحول اساسي يشكل الآن مصدر القلق لدى كبار عناصر الأمن: فقد أصبح «العرب الاسرائيليون» يبادرون بأنفسهم الى الاتصال مع المنظمات الفلسطينية لضرب اسرائيل.

الفرق بين لجنة التنسيق... والتوجيه؟؟

قبل عدة ايام تم حظر نشاطات لجنة التنسيق الوطني وهي المنظمة الرئيسية لخمس هيئات متطرفة .. ولجنة التنسيق هذه اكثر تجانسا من ذلك الازدواج الموجود في الضفة الغربية المتمثل في «لجنة

● لماذا تم حظر نشاطات لجـ
التنسيق الوطني؟

● وسمح للجنة التوجيه الوطـ
أن تستمر في ممارسة أعمالها؟

من هو بنيامين غورآرييه؟

- ولد في بغداد عام ١٩٢٨.
- التحق عضوا بمنظمة الهاجناه حين بلغ السابعة عشر
العمر وهو في بغداد
- عمل في نطاق الحركة السرية ثم هاجر عام ١٩٤٨
«فلسطين المحتلة» في خدمة دولة اسرائيل
- في اول يوم من أيار عام ١٩٤٨ التحق بالكتيبة الس
للبالماخ
- خدم في الاستخبارات والحكم العسكري.
- سرح من الجيش الاسرائيلي في تشرين الاول عام
برتبة مقدم.
- منذ عام ١٩٧٤ بعد تسريحه من الجيش عمل في م
المستشار للشؤون العربية
- أصبح بعد ذلك مستشارا لرئيس حكومة العدو للش
العربية
- تقدمه نحو القمة لم يطل كثيرا
- غير منتسب لاي من الاحزاب السياسية الاسرائيلية.
- متزوج وله اربعة اولاد.

التوجيه الوطني» ذلك ان الهيئة العاملة داخل المناطق المحتلة «الضفة الغربية وقطاع غزة» تقوم على اسس وعناصر يسارية وشيوعية اما في اسرائيل «عرب فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨» فان اعضاء لجنة التنسيق الوطني هم من ذوي الميول والاتجاهات المتطرفة الذين يريدون تدمير اسرائيل.

● صحيفة معاريف اليهودية تكشف النقاب عن أهداف عدد من المنظمات العربية في فلسطين المحتلة وتحدد أخطرها؟

لقد جرى تبادل معلومات وسعى هادىء متواصل لتحقيق هدف مشترك بين الهيئتين ولكنهما لم يتوصلا بعد الى تعاون فلو تمكنت لجنة التنسيق ان تكون هيئة منظمة واحدة مثلما هو الحال في الضفة الغربية فانه ليس هناك اي حاجز يمنعهما من التوصل الى تنسيق عملي بينهما، لكن المسيرة بترت في مهدها بسبب حظر نشاطات لجنة التسيق الوطني.

لقد شكلت لجنة التنسيق الحديثة في ٨١/٣/٢١ وارادت بسط نفوذها على خمس هيئات متطرفة وجميع هذه الهيئات تستند على قاعدة مشتركة وهي تصفية دولة اسرائيل (في حين يعترف عدد من العاملين في لجنة التوجيه الوطني من اليساريين والشيوعيين بوجود اسرائيل وبضرورة التعايش معها بصورة او بأخرى لا سيما المنتمين لحزب راكاح الذي يجمع العرب واليهود معا في مجال نشاط واحد.

لا زعماء عمليين ولمحة عن المنظمات العاملة!

اما منظمات لجنة التنسيق القائمة في اسرائيل (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) فهي:

١- منظمة ابناء البلد: وتبرز هذه المنظمة في تطرفها وتضم حوالي ١٠٠ عضو (مائة عضو) واقل من الف مؤيد واقوى هؤلاء حماسا موجودون في ام الفحم والطيبه (من قرى المثلث) وقد انتخب للمجلس المحلي في ام الفحم ثلاثة من اعضاء هذه المنظمة وحتى رئيس مجلس محلي كابول (الجليل الاوسط) هو الاخر من اعضاء هذه المنظمة ولكنه قلب ظهر المجن لها وعقد حلفا مع هيئة عشائرية معتدلة.

غير ان نقطة ضعف هذه المنظمة يكمن في عدم توافر الطاقات ولا يوجد معتدلين بين اعضاء هذه المنظمة .

٢- الحركة الوطنية التقدمية: تضم بضع عشرات من الاعضاء وكانت في يوم من الايام مقربة من ابناء البلد ولكن اعضاءها ازدادوا تطرفا بعد ان درسوا في الجامعات الاسرائيلية وهؤلاء يطالبون بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل وقد القى القبض على سبعة من اعضاء هذه الحركة وخاصة في منطقة الجليل كأعضاء في المنظمات الفلسطينية وقد توجه عدد منهم الى اسبانيا قبل حوالي عامين بمبادرة منهم للاتصال بمنظمات جبهة الرفض، وهؤلاء ارسلوهم الى العراق ودربوهم على الوسائل الحربية والاعمال التخريبية واستعمال الاسلحة المختلفة، وعند عودتهم الى (اسرائيل) اشتركوا في تنفيذ عمليتي تخريب في حيفا وحكم عليهم بالسجن من عامين الى ٣٠ عاما..

٣- رابطة تخليد تراث راشد حسين: وهي منظمة سريعة الزوال واهميتها تكمن في تعاونها مع بعض العناصر في المناطق المحتلة لقد كان راشد حسين مواطنا (اسرائيليا) من قرية مصمص في شمال المثلث وقد سافر قبل عدة سنوات الى الخارج وتوفي بسبب حريق التهم شقته وهو نائم فيها «كان يعمل ناطقا بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في نيو يورك.

وقد ووري جثمانه في قريته رغم تحذيرات الاوساط الامنية وقد جرت العادة ان يحتفل السكان العرب بذكرى وفاته السنوية في كل من (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والمناطق المحتلة الاخرى).

٤- منظمة النهضة: واحد ممثلي هذه المنظمة هو عضو المجلس المحلي في الطيبة ويظهر على أعضاء هذه المنظمة وسلوكهم مبدأ الشوفينية العربية.

٥- دار النشر «الصوت»: وهي اخطر المنظمات الانفة الذكر، وهي تقوم بنشر كتب منظمة التحرير الفلسطينية بعد طباعتها في عكا، وهي تؤيد الحرب الاجتماعية الى جانب الحرب العسكرية كما انه تكافح من اجل اقامة جامعة عربية في الناصره لكي تعد الكوادر المناسبة لثورة المستقبل.

وتقول معاريف تعليقا على هذا التصنيف لتلك المنظمات انه «لم تستطع ان تنمي من داخلها او توجد زعماء عمليين حيث اضطرت ان تختار لقيادتها اشباحا- على حد تعبير الصحيفة اليهودية - متهارة ومعروفة ومنبوذة ومكشوفة من قبل قوات الامن منذ زمن طويل مثل صالح سليمان برانيس وهو مسلم اعزب من الطيبة ومن مواليد ١٩٢٨ وتوفيق كردوش وهو مسيحي من الناصرة ومن مواليد ١٩٢٠ وكلاهما من زعماء الارض الذين حظرت نشاطاتهم في عام ١٩٦٤. ففي عام ١٩٧٩ فقط خرج برانيس من السجن بعد ان امضى فيه عشر سنوات بتهمة نشاطاته السرية العسكرية وقد دعى بعد خروجه من السجن لالقاء محاضرات في الولايات المتحدة من قبل نقابة الخريجين العرب الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكذلك كان سجل (كردوش) حافلا بالنشاطات السرية المستمرة وكان شخصية رئيسية بادرت الى اقامة نقابات عمالية الواحدة تلو الاخرى وكان له دور في تطوير العلاقات مع اللوبي العربي في الولايات المتحدة ومع شخصيات متطرفة في المناطق المحتلة. وقد اعتقل قبل حوالي عام بسبب اتصاله مع عناصر منظمة فتح ثم افرج عنه.

حزب راكاح يرتاح لضرب لجنة التنسيق ... ويبدى سروره!

اصبح الفرح والسرور يسود اوساط الحزب الشيوعي «راكاح» بسبب حظر نشاطات لجنة التنسيق الوطنية في اسرائيل

(فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) لان مشاجرات حقيقية وخصومه كلامية تقوم بين هذه المنظمات وبين حزب راكاح والجميع يحسون بهذه الانقسامات في الوسط العربي، ذلك ان هذه المنظمات يمينية في الاصل باستثناء حزب راكاح الشيوعي المكروه من قبل المسلمين، ولكن راكاح كان يعتبر القائد في الوسط العربي ليس بفضل الجماهير التي تنتسب اليه لانها كثيرا ماتكون غير فعالة بل بسبب الاساس التنظيمي الفعال الذي اقامه الحزب، ومصدر النجاح الذي كان يتمتع به ليس حب (راكاح) وانما كراهية الهيئات المتطرفة.

اساس وقواعد يلتقون عليها.. باستثناء حزب راكاح

ان غور آربين مقتنع بان لجنة التنسيق كانت مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية. فبرنامج عملها شبيه ببرنامج تلك المنظمة. وقال: لقد توصلنا الى مرحلة جديدة من تعريض امن الدولة للخطر ولهذا قررنا منع نشاطات اللجنة. لقد طرأت قاعدة مشتركة لجميع المنظمات الخمس قبل ان تقرر اقامة لجنة التنسيق، وهذا الاساس يتمثل في القواعد التالية:

- القضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي الاسرائيلي.

- حق تقرير المصير: اقامة دولة عربية على ارض فلسطين بما في ذلك اسرائيل.

- عرب اسرائيل (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

- منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لعرب فلسطين.

- يجب على جميع الهيئات الانتلاف في هيئة سياسية واحدة لمكافحة السلطات الاسرائيلية واستعادة الحقوق المسلوبة والاراضي المصادرة ومقاومة الصهيونية (الحركة العنصرية) بطريقة فكرية وعملية.

- وجوب التعاون مع الاوساط المضادة للصهيونية في الوسط اليهودي والمقصود هنا هي هيئات مثل (حركة متسبين).

بنيامين غورآربيه مستشار رئيس حكومة العدو للشؤون العربية يدعو الى ضرب المتطرفين وتقريب المعتدلين ويحذر من توسع طبقة المثقفين المتطرفين الذين يسعون الى بسط النظرية الاسلامية التي تدعو الى اقامة دولة اسلامية على أطلال دولة اسرائيل!

وتكن هذه المنظمات التي تجمعها لجنة التنسيق الوطني الكراهية والعداء للحزب الشيوعي راكاح بسبب اعترافه بدولة اسرائيل وتعامله مع المؤسسات اليهودية المختلفة. وقد فشل راكاح في رغبته للسيطرة الكاملة على الوسط العربي بوساطة مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل. ولقد فقد هذا الحزب شعبيته وتبعثرت اوراقه عندما قررت اسرائيل حظر عقد اجتماعات المؤتمر قبل عدة اشهر وكان القصد من هذا المؤتمر ان يكون بمثابة برلمان لعرب (اسرائيل) يضم مؤسسات موازية لتلك القائمة في اسرائيل اي جهاز حكم مستقل. وكان حزب راكاح يخطط ان يعين في هذا المؤتمر عضوا عن كل (٥٠٠) عربي وقد خشيت الاوساط الامنية الاسرائيلية من العلاقات التي ستقام بين المؤتمر ومنظمة التحرير، ولكن المستشار للشؤون العربية غور أربين خشي من المرحلة القادمة المتوقعة وهي: المطالبة بمنح عرب اسرائيل حكما ذاتيا. لقد بقي المعتدلون في الوسط العربي كالتائهين في الصحراء بعد ان ضلوا الطريق وضاع صوتهم المخنوق بين صرخات المتطرفين واراد ٣٠ منهم الاشتراك في المؤتمر واتجهوا الى مساعدة (اسرائيل) ونصحوا الحكومة بالعمل قبل فوات الاوان. وقد اثمرت النشاطات التي قامت بها الحكومة. والعبرة من ذلك هي: انه عندما تظهر اسرائيل حزمها وتصر على تنفيذ تحذيراتها فانه من الممكن كبح جماح المتطرفين واثارة اليقظة بين المعتدلين للمساهمة في الكفاح!

يدرسون في جامعات صهيونية

ان عقيدة المعتدلين تقوم على حكمة يؤمنون بها وهي تحذير المتطرفين من قوة اسرائيل الحقيقية التي تستطيع ضرب العرب الذين قد يفقدون حياتهم اذا ما ضلوا الطريق. والغريب في الامر ان الحزب الشيوعي (راكاح) لم يعترض اما المحكمة العليا على حظر انعقاد جلسات المؤتمر الذي كان يدعو له حيث اجرى كبار المسؤولين في الحزب ومستشاريه مناقشات داخلية سرية اتخذ بعدها القرار التالي: ابتلاع الدواء المر والسكوت خشية من اكتشافات خطيرة والاطلاع على فضائح عن الحرب ورؤسائه اذا ما اصروا على اجراء مناقشات في المحكمة الاسرائيلية العليا. لقد كبح جماح حزب راكاح وسقطت اوراقه والدليل على ذلك نتائج الانتخابات للهستدروت.

ان غور اربين يأمل في ان الاوساط المعتدلة التي نهضت من جديد ستعمل بالتعاون مع حزب (التجمع) لدحر راكاح والمتطرفين (وتطرف راكاح ليس منذ وجود اسرائيل ضد الحكومة الموالية للغرب) كما ان اسرائيل ستجني ثمارا اخرى من المعتدلين اذا واصلت هي ضرب المتطرفين الذين يريدون دمارها (ويعني بالمتطرفين هنا من لا يؤمن ولا يقر بوجود اسرائيل وحزب راكاح ليس من بين هذه المؤسسات). فالقانون المعدل الذي اتخذته الكنيست لمنع الارهاب يحمل هو الاخر فوائد اخرى **فلم يعودوا يرفعون اعلام فلسطين في الجامعات ولم يعودوا يستخدمون شعارات المنظمات الفلسطينية** على قمصانهم..

لا يوجد لغور أربين في هذه المرحلة رأي حول كيفية التصرف ضد لجنة الطلبة العرب التي تزيد من تطرف مواقفها بوساطة المنشور الجديد الذي تقوم بتوزيعه. فهو يريد الاستماع الى رأي المستشار القانوني للحكومة قبل ان يتخذ قرارا بهذا الصدد. ان غور يدرك جيدا الظاهرة الآخذة بالاتساع وهي ان الكثيرين من المثقفين العرب الذين يدرسون في الجامعات الصهيونية يعملون ضد الصهيونية يريدون القضاء على اسرائيل، وحتى حركة الاراضي التي شكلتها قبل ١٧ سنة طبقة دقيقة من المثقفين الذين انهوا دراساتهم هنا. لقد حظرت منظمتهم ولكن نظريتهم انتشرت وأسرت القلوب.

الخطر الجديد: ان طبقة المثقفين المسلمين هي التي تحمل لواء الثورة

ان طبقة المثقفين هي التي تحمل لواء الثورة. فمعظمهم من المتطرفين الذين يسعون الى بسط النظرية الاسلامية في جميع الدول العربية. لقد لاحظت قوات الامن الاسرائيلية قبل حوالي ثلاث سنوات بوادر التطرف الاسلامي الجديد في (اسرائيل).. لقد بدأ الشبان في منطقة المثلث باطلاق اللحى وزيارة المساجد والقاء الخطب ضد المشروبات الروحية وانتقاد الملابس الماجنة التي ترتديها النساء وكان من بينهم عدد من الذين يتمتعون بماض جنائي بعد ان قرروا التوبة (وقد اطلقوا على انفسهم حركة التائبين).

دولة اسلامية على اطلال دولة اسرائيل

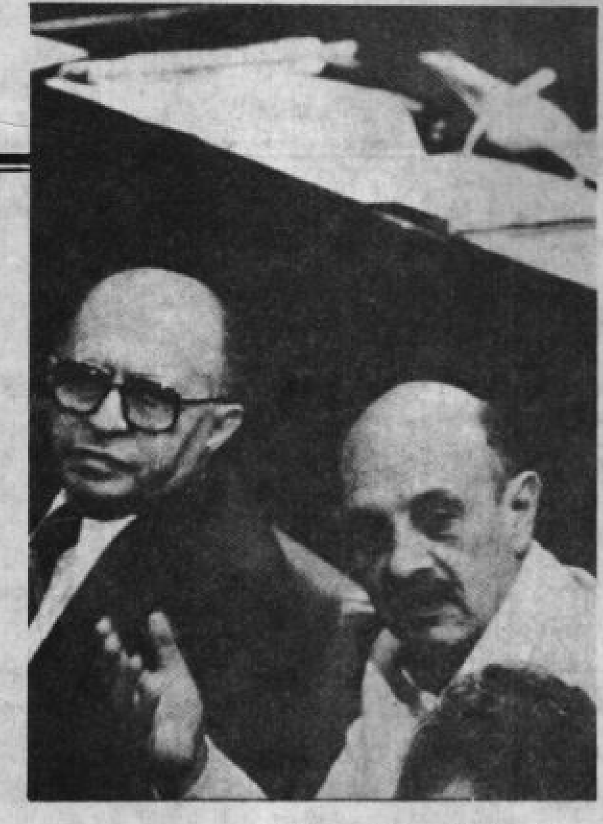
في «اسرائيل» أشعل الضوء الاحمر فقد بدأوا يخافون من قيام حركة اسلامية سرية على غرار حركة الخميني، واعتبروا الاتجاه الاسلامي الجديد اخطر من حزب راكاح، ورويدا رويدا ازدادت خطواتهم تطرفا، فمئات الشبان انضموا الى المجموعات التي تكونت في القرى وخاصة في (المثلث) المتجانس دينيا اذ ان جميع سكانه من المسلمين السنيين حيث لا يوجد بينهم مسيحي واحد، كما طرأت صلة ضعيفة مع المنظمات الفدائية لتنفيذ بعض العمليات العسكرية.

لقد قرر زعماء الحركة الاسلامية الجديدة الذين ارتدوا ثياب رجال الدين وجوب تخريب الدولة الصهيونية عن طريق ضرب الاهداف الاقتصادية ولم يمر وقت طويل حتى اندلعت الحرائق في الحقول اليهودية، واحترقت الكروم والسيارات المسافرة. ونفذت عشرات العمليات ولم يسمع الجمهور بمعظمها، واخيرا تم اكتشاف الرغبة للمسلمين الشبان وهي: اقامة دولة اسلامية على اطلال دولة اسرائيل!..

وعندها اعتقلت قوات الامن بضع عشرات من الشباب المتدينين وانخفضت النشاطات وزال التوتر وزج بالبارزين منهم وراء قضبان السجون..

واخيرا يقول غورين أربين ان العربي (الاسرائيلي) (ويعنون بهذه التسمية العربي الذي يعيش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) اصبح اكثر تطرفا وهو مستعد اكثر من اي وقت مضى للكفاح من اجل الحصول على حقوقه ويجعل من كل قضية مدنية قضية وطنية. فهو يعتبر ان النقص في شقق السكن موجه للعرب فقط، وتجميد الشواغر موجه لعدم استيعاب الموظفين العرب، وما زالت القائمة طويلة..

لقد انتقد غور بن أربين بشدة من سبقوه في هذا المنصب -مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية- وقال ان شموئيل طوليدانو لم يعالج المتطرفين بما فيه الكفاية اما الدكتور موشه شارون فقد انتقل من تطرف الى تطرف اخر اما عن نفسه فقد قال: «انني معتدل»..



تعليقنا وما نرى

والى هنا انتهى نص المقال والمقابلة التي نشرتها معاريف، اما تعليقنا على ذلك فليس اكثر مما ورد في المقابلة والتحقيق الصحفي المنشور..

- جيل فلسطيني جديد يقبل على الله يتميز في سلوكه وجديته وبعده عن الحياة اللاهية العابثة.

- وشباب فلسطينيون مؤمنون تائبون عائدون الى سبيل الله وحده ولن يضيع الله خطاهم او يضل اعمالهم بانئه.

- وجنود صهيونيون يبيعون ذخائر جيشهم المعتدي واسلحته العدوانية لتحملها الايدي المتوضئة وتحتضنها الصدور النابضة بحب الله الذي يأمر بتحرير الانسان من الطغيان والاوطان من العدوان.

وما دام هذا الجيل.. قد بدأ طريقه بالخطوة الصحيحة.. فان الوصول بات وشيكا مهما ظهر للكثيرين انه بعيد المنال...

دار البرق
للوثائق الاعلامية
والتحقيقات الصحفية
عمان/ الاردن

تقرير شامل عن آخر التطورات السياسية والاضطهادات والأحداث الدموية في فطاني

ان سياسة الاستعمار البوذي تجاه الشعب الفطاني المسلم لم تتغير، حيث تهدف الى اغتيال الشخصية الفطانية المسلمة وإذابتها في المجتمع البوذي. ولعل أوضح الأمثلة الدالة على ذلك أن الحكومة التايلاندية أرسلت ما لا يقل عن ثلاثة وخمسين ألفا من أفراد القوات البرية والبحرية وفرق الاغتيال إلى المدن والقرى الفطانية لا لتعطل بل لنشر الفساد وإهلاك الحرث والنسل بالاغتيالات وانتهاك الحرمات وهتك أعراض النساء المسلمات. وفي مقالنا هذا شرح لآخر التطورات السياسية والأحداث الدموية في فطاني.

واليكم هذا التقرير الذي يوضح هذه الحادثة.

١ ـ جرائم فرقة الاغتيالات:

وهذه الفرصة الاستثنائية ورقمها (٢٣) التي ارسلت إلى القرى والمدن المسلمة، ومن جرائمها قتل الأخ عبدالرحمن جارقكر بان أثناء خروجه من المسجد بعد الاحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف وقتل الداعية المسلم الشيخ محمد لطيف حسن المبعوث من قبل الافتاء بالمملكة العربية السعودية وقد طرحت جثته في بئر مهجورة وذلك يوم ١٩٨١/١/٣١. واغتيل الأستاذ انجيء حسين سكرتير مجلس الشؤون الاسلامية كذلك تقوم السلطات الكافرة باستجواب العلماء وتوجيه الاهانات لهم بما يمس شرف الدين الاسلامي. وفهم الاستاذ الشيخ أحمد عبدالمجيد، مدير المدرسة المجيدة نافرادو.

٢ ـ العدوان على الدين الاسلامي:

وذلك بادخال اتصالات إلى الدين الاسلامي بواسطة أشرطة مسجلة مختلطة بأقوال العلماء البارزين وبواسطة الكتب المدرسية وترجمة القرآن الكريم ثم إنهم يفسرون قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) بطاعة المسؤولن بالحكومة البوذية، وفي كثير من الأحيان يوزعون نشرات تخلط بين البوذية والاسلام، أما بالنسبة للجهاد فليس واجباً على المسلمين في هذا العصر.

٣ ـ الاغتيالات والمضايقات:

منعت السلطات التايلاندية القرويين المسلمين من ممارسة اعمالهم في سفوح الجبال خشية اتصالهم بالمجاهدين هناك، ومن أجل الحرب على المسلمين أنشأت الحكومة فرق اغتيال وذلك بعد أن ألفت شبكة من الاستخبارات والشرطة أرسلتها إلى ماوراء الحدود التايلاندية الماليزية لجمع المعلومات عن المجاهدين لكن هذه الفرق قامت باختطاف المسلمين والمسلمات على الحدود الماليزية كذلك فقد قامت بأعمال النهب واغتيال الماليزيين وهتك أعراض بناتهم والهدف من ذلك إنشاء الخلاف بين المسلمين في فطاني وماليزيه.

وبسبب ما يجري في فطاني الاسلامية فقد اصدرت جبهة التحرير الفطانية نداءات كثيرة تدعو فيها المسلمين في كل صوب للوقوف بجانب المجاهدين في مواجهة البوذية.

٤ ـ جريمة همجية بشعة:

في كل يوم نسمع بوفود الحكومة التايلاندية تجوب العالم الاسلامي وهي تشرح حرية العبادة وإقامة الشعائر الاسلامية في تايلند وفطاني ومع هذا الافتراء تقوم قوات النظام بأبشع الجرائم اليومية ضد المسلمين ومن ذلك قتل الشيخ (محمد لطيف حسن) بطريقة بشعة هي صورة في محاربة الدعاة والاسلام في فطاني

اضرابات طلابية في جامعة الجزائر

الجزائر. ١٩٨١/٥/١٩

اعلن الطلبة يوم الثلاثاء الموافق ٨١/٥/١٩ في المدرسة العليا بالقبة وهي في مستوى جامعي تخرج المدرسين اضرابهم عن الدراسة وذلك بسبب عدم وجود مصلى يسع الطلبة في الجامعة وقد احتل الطلبة المطعم وأزاحوا عنه الكراسي والطاولات وفرشوه بالسجاد وذلك تمهيدا لتحويله الى مسجد على اثر ذلك تدخلت ادارة الجامعة ولازالت المباحثات جارية حول هذه القضية وقد افاد احد المعيدين بالجامعة ان المصلى المتوفر للطلبة فعلا صغير وان الطلبة المحافظين على الصلاة لا يجدون احيانا مكانا في المصلى وبسؤال عن المنظم لهذا الاضراب افاد بانه اتحاد طلبة الجامعة وقال ان الاضراب اضيفت اليه مطالب اخرى كمشكلة عدم توفر الكتاب الجامعي في المكتبات.

مذكرات
رضا نور

الحلقة الاولى

عهد التلمذة سبب كتابتي للمذكرات

إنني اكتب حياتي ومذكراتي. لا اكتبها بقصد منفعة مادية ولا لمنفعة معنوية. فما الفائدة في هاتين المنفعتين. انهما لا شيء بالنسبة لي كإنسان فيلسوف الطبع مستغني عن المنافع الدنيوية والاخروية. انني اكن حبا أبديا وأزليا لا ينطفىء للأمة التركية، ولدي طموح عظيم لخدمة هذه الأمة. وهذا ما دفعني لتقديم العبرة للأجيال التركية.

إنني لم أقدم شيئا فيه الفخر ولا التواضع في هذا الكتاب. لقد كتبت الحقائق دون تحريف. كتبت ما هو في صالحي وما هو ضدي. أما الأشياء التي في صالحي فقد كتبتها دون أن أقيم وزنا للتواضع، ان الوقائع بمرها وحلوها ملك للتاريخ. لم أفصل القول في المسائل التي لم أرها بنفسي أو تلك التي لم أعلمها جيدا.

بعض المنتهزين للفرص سيعملون على الاساءة إلى بعد أن يدركوا بعض نقائض بقراءة اعترافاتي في هذا الكتاب، أقول لهؤلاء من الآن كم من شخص شجاع يستطيع أن يكتب مثلي حسناته وسيئاته؟ ومع ذلك فقد يقوم الذين وردت اسماؤهم في مذكراتي هذه ـ بعد موتي ـ بالدفاع عن انفسهم، أو سيقوم الأحياء منهم بالدفاع. انني لا أكن لهؤلاء الاشخاص أي عداء. فإن كنت حيا عندما يحاولون الدفاع عن انفسهم فانني ساقوم بالرد عليهم.

أبي

ولدت في سينوب عام ١٢٩٤ من التاريخ الرومي. اسم أبي محمود زكي. كان بائع أحذية، يعرف القراءة والكتابة. مات وهو في الخامسة والسبعين من عمره. كان تركيا قحا، من سينوب. أما أول جد نعرفه فقد كان إماما في الجامع الواقع في القسم الذي يسمى حصار في قلعة سينوب عاش هذا الجد قبل ١٥٠ ـ ٢٠٠ عاما خلت. هدموا هذا الجامع عندما كانوا يشقون طريقا في هذا المكان. أذكر أن الخط الذي كان بباب الجامع كان خطا كوفيا، كان يشبه الخطوط التي استعملها السلاجقة. كان اسم عائلتنا امام اوغلو.

أمي

كانت أمي تركية خالصة من سينوب. معنى هذا أن دمائي تركية خالصة، وأنا افخر بهذا كانت أمي دائمة النصح لي. كانت تحثني على الفضيلة. كانت تكرر علي بأن أكون شريفا وألا أتجاوز حق أحد، وألا اكذب، وأن أعمل الخير بأقصى ما استطيع وغير هذا من الفضائل، وكانت تربيتي على هذا. ربما كان الدافع لي على الفضيلة، هي التربية التي لقنتني إياها هذه المرأة. اعلم أنها لم تترك الصلاة أبدا، كان لهذه المرأة في وقت من الاوقات خادمتان. واحدة منهما ضلت السبيل وهربت مع أحدهم، فأسرعت أمي بطرد الأخرى وأقسمت الا تدخل خادمة بيتها بعد ذلك، وبالفعل ظلت تخدم نفسها بنفسها إلى أن ماتت.

أمي وفظاظة أبي

كان أبي رجلا فظا غليظ القلب، يضربنا أحيانا. (ذات يوم) عنف أبي، والدتي، فدخلت حجرتها وأخذت تبكي، ذهبت إليها. قلت لها: يا أمي إلى متى تتحملين هذه المعاملة السيئة التي يعاملك بها أبي؟ وأنت الآن يا أمي تاج فوق راسي، قولي لأبي كفى !. فقالت لي: «يا ولدي انه رجلي، وطاعة الأزواج هو واجب الزوجات، ان جنتهن تكمن تحت أقدام ازواجهن». دهشت لأخلاقها الفاضلة.

للأسف ماتت أمي عندما كنت منفيا خارج الحدود أيام الاتحاديين (أعضاء جمعية الاتحاد والترقي). كانت مريضة بالقلب، وكانت صورتي الفوتوغرافية معها دائما، وهي في فراش الموت. ماتت وكانت تقول: «آه يا رضا: ليتني آراك ولو مرة واحدة قبل أن أموت» ماتت ولم استطع تقبيل وجهها المبارك ولا يديها المباركتين.

تدين أمي

كنت نحيفا جداً أثناء دراستي للطب في استانبول. كانت الدراسة تعطل في رمضان. فكنت أذهب إلى بلدتنا سينوب. كانت في البيت: الصلاة والصوم. في ذلك العهد كانوا يطبعون صوراً آدمية على علب الكبريت. ولم تكن هذه العلب تدخل دارنا قبل أن تنزع أمي عنها هذه الصور، بالسكين. كان هذا هو الاسلام كما يلقنه مشايخ هذا العهد.

ضعف أمي أمامي وشربي الخمر

كان الصيام يرهقني. غذاؤنا في الطبية العسكرية سيء جدا. وفترة الاجازة هذه كانت فرصة للتغذية. قمت فاشتريت زجاجة خمر ودخلت المطبخ.

اكلت مما هو موجود، واخذت اشرب الخمر. أحسست المرأة التركية بهذا. فدخلت المطبخ وقالت: «يا أسفا! أتفطر في رمضان؟ هل كفرت؟ يا مصيبتاه. واذا بها فجأة ترى الخمر فقالت: «أووه!.. خمر! وكادت ان تسقط مغشيا عليها. خفت. اسرعت باحتضانها قبل ان تسقط. قلت لها: «أمي!.. أمي! أتسمعينني؟

انت ترينني ضعيفا نحيلا يا أمي. عندما ارسلتيني الى استانبول للدراسة لم اكن هكذا بهذا الضعف. انهم لا يقدمون لنا طعاما جيدا في المدرسة. وأنا أنتهز فرصة وجودي هنا لمدة شهرين لأغذي نفسي فيها لكي استطيع المذاكرة عندما أرجع، والا فانني اذا استمرت هذه الحال سأموت. وتغلب حنان الأم على التعصب الديني وقالت: «حسنا يا ولدي. لكن إخف هذا عن والدك، فاذا عرف ومنع فأمره مطاع. ان شراب «الراقي» هذا لم يدخل بيتنا قط حتى هذه اللحظة قلت لها: «الخمر يعطي قوة وأنا أشربه كعلاج يا أمي». وبذلك تسامحت في شرب الخمر.

بعد نظر أمي

كانت هذه المرأة الجاهلة التي لم تتعد كل ثقافتها قراءة سورة يسن، بعيدة النظر. وعندما انتخبوني نائبا في البرلمان أول مرة بكت لأنها لم تكن تريد هذا. وقالت لي: «انت رجل صريح. وستتوالى المصائب عليك. ولا أريد أن أفقدك».

اثبتت الوقائع بعد ذلك صدق نظرية أمي. مرت بي المصائب المصيبة تلو المصيبة: ـ من سجن ونفي وضرب في الشوارع وحكم الاعدام.. الى آخره. وفي السجن كنت اتذكر باسى شديد كلمات أمي.

تحول أبي إلى الفضيلة

قضى والدي مدة طويلة في الجيش. ونظرا لأنه التحق بوحدة الأحذية في الجيش، فقد تعلم هذا الفن وأجاده. كان والده يشرب خمر الراقي، وكان يجري وراء النساء. تزوج وهو في الثلاثين، فاذا به يترك شرب الخمر والنساء، وأخذ يصلي ويترك حاله القديم، وظل على هذا حتى مات، ولم يترك الصلاة قط.

أبي وصناعة الأحذية

كان والدي يكسب جيدا من الأحذية، لأن أغنياء الاماكن والمدن القريبة كانوا يعهدون إلى أبي صنع احذيتهم. والذي هو أول من ادخل صناعة الأحذية في مدينة سينوب ونشأ على يديه صناع كثيرون في هذا المجال. لكنني اذكر وانا في السنوات الاخيره من الطبية أن ظهر الأروام (اليونانيون) في صناعة الأحذية وكثروا، وأخذوا هذا الفن من يد الأتراك أما أبي فقد كان السن قد أخذ منه مأخذا.

أبي يتولى تربيتي

كان والدي شديد الاهتمام بتربيتي. لم يكن يتركني في الشارع بمفردي، كما كان يمنعني من الكلام مع الناس. وكان اذا غضب يضرب، وكثيرا ما ضربني، لا أنسى انه ضربني ذات مرة بماشة (مشاكة) الفحم، وكانت غليظة ولما ضربني بها أنثنت من قسوة الضرب. كان يأخذني بنفسه للفسحة. وعند عودتي من المدرسة، كان يحفظني كل يوم شيئا وكان يأمرني بكتابة الخط عشرة أسطر، وبفضل هذا حفظت أشياء طيبة، وتعلمت تحسين الخطوط. كان يلقنني الصدق دائما وينصحني بالتزام الشرف، وكان يقول لي اذا لم تلتزم به فانني سأذبحك. إنه لاسلوب طيب في تربية الأطفال مزج الترهيب بالترغيب.

كان لوالدي أخوة كثيرون. واحد منهم كان بكباشيا بيطريا، مات في بغداد. مات أبي وعمره خمس وسبعون سنة في سينوب، عندما كنت في روسيا أوقع معاهدة موسكو.

اخلاق الناس في سينوب

سينوب مدينة جميلة. يصف السلطان سليم الأول في أشعاره التركية سينوب بأنها من أهم القلاع. أهلها طيبون. لم اسمع اثناء فترة طفولتي عن سرقة ولا عن فاحشة. كان بعض الأهالي يغلقون ابواب بيوتهم ويضعون المفتاح على عتبة الباب، حتى لا ينتظر الزوج أمام الباب إذا كان زوجته ضيفة على جارة لها، ولم نسمع عن حادثة سرقة رغم هذا. لم يكن أحد في سينوب يعلم ما هي الفاحشة. كان فيها الامان وكان فيها الشرف. لم يكن للحكومة دخل في هذا، وانما كان بفضل اخلاق الناس. اما الآن فلم يعد لهذا وجود أصبح خيالا.

مشاعري الدينية في طفولتي وصباي

بدأت تعليمي وانا في الرابعة من عمري. أثناء طفولتي وفي ليلة رأس السنة، كنت والأطفال الآخرون نجمع ما

في بيوتنا من حصير قديم وتبن وما إلى ذلك، ونهرع الى الشوارع نوقد فيها نارا ونقفز فوق النار ونحن نردد كلاما ضد الكفار وفي صالح المسلمين. وهذه عادة تركية.. واحيانا كنا نجتمع خمسة عشر طفلا ونملأ جيوبنا بقطع من الحجارة الصغيرة ونذهب إلى أحياء النصارى نلقي عليها الحجارة، وكان هذا يسمى بين الاطفال «رجم الكفار».

وعندما بلغت الخامسة عشر من عمري، دخلت المدرسة الرشدية (الاعدادية) وكنت دائما متفوقا وترتيبي الأول على التلامذة فيها.

كنت اثناء هذه المرحلة ولوعا بقراءة المحمدية، والأحمدية، وقصة سيد بطال غازي، وقلعة الدم، وقلعة خيبر، وكانت هذه الكتب تعطيني الاحساس بالبطولة.

آسف لانتهاء الدين من حياتي

وفي فترة من الفترات تصوفت كثيرا. كنت دائما أصلي في الجامع اكتسابا للثواب الاكبر. كنت استيقظ مبكرا لأصلي صلاة الصبح حاضرا في الجامع. لذلك كان ابي وأمي ممتنين كثيرا. كنت اعيش في هذه الفترة في نشوى إلهية. واني اعترف ان كان هذا العهد من حياتي هو اسعد أيام حياتي. كنت في تلك الفترة ارى بحماس مدهش عندما اسمع الأذان، كنت أحس بنفسي وكأنني طائر يطير سعادة. لم تكن الارض تسعني من الفرحة. كان يخيل إلي وأنا امشي أنني لا اسير وانما أطير، وكان السماء كانت لي ديارا. كنت إنسانا تقيا بعيدا عن أدنى شائبة. كنت أحس بالله القادر على كل شيء. استمر هذا الحال عاما. ثم تركت الصلاة. كان سبب تركي الصلاة غالبا نتيجة سأمي وتعبي من صعوبة هذا العمل وكثرته، أو ان هذا كان فترة جاءت وذهبت. آه! ليت هذه الفترة ما انقضت من حياتي! ألف أسف عليها!.. إني الآن مخلوق يلازمه اليأس والكدر يعيش في تشاؤم، محروم من الأمل، فلا رجاء ولا سند.

سوء التربية: كتب جنسية تهديها لي المدرسة فتضرني

في امتحان السنة الاخيرة في المدرسة الرشدية كسبت مكافأة قدرها عشرة كتب. كان اسم احد هذه الكتب: «مرشد المقدمين على الزواج» فتح هذا الكتاب عيني على اشياء غريبة. كنت اقراه بين الحين والحين. كان هذا أول ما اخذته من معلومات حركت شهوتي. كم هم أغبياء هؤلاء الذين أعطونا هذه الكتب مكافأة لنا! كم أن عقولهم سخيفة!

أنهيت الدراسة الرشدية وعمري اربعة عشر عاما. قالوا أنه لابد لدخول الطبية أن يدرس الطالب في الرشدية العسكرية، لذلك ادخلوني الرشدية، فكنت اذهب اليها راكبا السفينة. هناك يهود يركبون هذه السفينة من إحدى محطاتها. كان اكثر هؤلاء اليهود من العجلتز ذوي اللحى الطويلة، كانوا يجلسون ويقرأون في التوراة وتهتز لحاهم وهم يقرأون.

أول شربي للخمر

اشتريت من بقال ألباني شرابا قديما، شربته اثناء الفسحة، وكان ذلك بناء على توصية زملائي الطلبة. دخلت الفصل واذا بدماغي تلف وتدور. واحسست كأني في حلم عظيم. ثم تبين ان هذا الشراب الذي أوصاني به الطلبة لم يكن إلا الراقي (نوع من الخمور). ومن ثم فهمت الأمر، وكان ذلك أول سكر لي في حياتي.

زميل سيء يعقد حياتي

وفي السنة النهائية، كان معنا في الفصل طالب اناضولي فقير، كنت أرق لحاله، تصادقنا. كنت أعطيه من مصروفي. وعندما كان محتاجا للابس داخلية أعطيته بعضا مما عندي منها. وكنت احبه حبا حقيقيا. كان اكبر مني بعام او اثنين. دعاني ذات مرة الى بيته. أصر علي أن ابيت عنده ضيفا عليه فقبلت، كان عنده خمر الراقي، عرض علي أن نشرب معا فشربت. أعد لي سريرا. ونمت. استيقظت فجأة. ذلك لأني أحسست أن أحدا ما يشد قطعة ملابسي الداخلية السفلى ويقطعه. قفزت من السرير، فهرب الشخص سريعا. طار النوم من عيني. إرتديت ملابسي، ووجدت ان لباس عورتي مقطوع فعلا. كان الطالب الاناضولي الفقير هو الذي عمل هذا. وكان هذا تحقيرا لي وأي تحقير. كان لابد أن أنتقم من هذا الولد. زال هذا الحس عني بمرور الزمن. لكن هذه الحادثة كانت عبرة لي. إذ أنني لم اقدم له إلا كل خير واذا به يقدم على هذه الفعلة النكراء. وتوصلت إلى نتيجة هي أنه لا صداقة لانسان وطول عمري بعد ذلك وحتى الآن لم اتخذ لي صديقا بمعنى الكلمة.

اصبح هذا الولد بعد ذلك ضابطا، وعندما كنت أصادفه في الشارع كان يتجه ببصره نحو الأرض فورا إذ لم يكن يجرا على النظر إلى وجهي.

في السادسة عشر من عمري حصلت على الشهادة من رشدية صوغون جشمه وتهيات لدخول الاعدادية العسكرية (الثانوية العسكرية) قال لي أبي: «خير لك ان تكون طبيبا. وكنت اريد أن اصبح ضابطا. لكني سجلت اسمي في الاعدادية الطبية. درست ثلاث سنوات فيها. كانت الادارة فيها عسكرية. تشاجرت كثيرا مع الطلبة.. كانت الرغبة في المشاجرات اظهار البطولة.. كنت اريد أن ينحني الجميع لقوتي.. كنت ألعب المصارعة.




المنتدى الثقافي

أفراح الروح

خاطرة

• إن قلب المؤمن لا يصل اليه الشك بسهولة .. لانه قد عاهد الله ورسوله على الانضمام تحت راية الاسلام والسير على نهج ... الكتاب والسنة ولأن الله معه وقد وعده بالجنة التي فيها، ما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر...

رأي

المناهج الدراسية الغربية تقوم على فكر مادي خالص .. لا علاقة له بالدين .. وهو قائم على الايمان بالمحسوس وانكار ماسواه .. أما الفكر الاسلامي فهو يقوم على أساس وحدة المعرفة بين العقل والقلب والروح والمادة، والعلم والدين، والدنيا والأخرة...

وقد اتجه الفكر الغربي هذا الاتجاه لسيطرة الفكر الصهيوني التلمودي عليه ابان الثورة الفرنسية .. وعلى هذا فقد جاءت مناهج الغرب الدراسية على نحو ماسبق .. ولو جئنا لنقيم موقع المناهج الدراسية العربية بين الفكر الغربي المادي والفكر الاسلامي الجامع .. فسنجد أنها تميل الى الأول فهل معنى هذا أن الروح التلمودية هي التي تسيطر على الفكر العربي الحالي ومن ثم على المناهج الدراسية في العالم العربي؟!! فالمناهج الدراسية قائمة على أساس النظرة المادية .. وبعيد كل البعد عن الفكر الاسلامي الاشمل وبعد هذا كله علينا أن نتخلص من بدائية هذا الفكر ونعود الى فكرنا الاسلامي الصافي الامثل وننهل منه مناهجنا الدراسية .. وبهذا نتحرر حقا من الاستعمار والصهيونية.

المحرر

رثاء شهيد

لأحد شعراء الثورة الاسلامية

اجل تاخر يامنية اقدمي
والركب سار على الطريق مجاهدا
يرنو لجنات الخلود يهزه
للمصطفى المختار اشرف مرسل
قوم لقد صدقوا ووفوا عهدهم
بيض الوجوه اذا المواقف اظلمت
يتساءلون عن الحياة كريمة
ولقد لمحت أحبتي في موكب
وزايت خالد في الجنان منعما
ساءلته في لهفة ما حالكم
بدلت دنياي الدنية بالعلا
وتركت دار القابعين بذلة
لقنت اعدائي دروس فنالهم
خلفتهم صرعى بكل محلة
وقنابلي نار تدمدم فوقهم
يتساقطون أمام عيني هذه
الله اكبر ياقنابل غردي
تبا لعيش الخانعين بامتي
والذل موت للفتى ومهانة
تعس ابن ادم في الحياة اذا نسى

فالموت امنية الشباب المسلم
يلقى المنون بثغره المتبسم
شوق ال لقيا الحبيب الاعظم
للصحب للشهداء تعبق بالدم
وهم الطليعة في الجهاد المضرم
الفيتهم في الليل مثل الانجم
فيرونها في ظل نهج اقوم
قد ظللته يد الرحيم الارحم
اعظم باعطاء الشهيد وأكرم
فاجابني اني ظفرت بمغنم
ومهرتها روحي وقسطا من دمي
في ظل طاغوت وبغي مجرم
من فوهة الرشاش قبل تكلمي
وانا الشهيد شهيد نهج محكم
قد خاطبتهم بالقضاء المبرم
اشلاؤهم في كل حدب ترتمي
فعلي دويك لقد عرفت ترنمي
اقلا تراه من رجوم جهنم
والخزي من حظ الضعاف النوم
معنى الجهاد وضل خلف الدرهم

والحمدلله رب العالمين

من شذرات القلم

من الحر أفر

يروي عن الأصمعي انه قال: هجم علي شهر رمضان، وأنا بمكة، فخرجت إلى الطائف لأصوم بها، هرباً من حر مكة، فلقيني أعرابي، فقلت له: «أين تريد؟» فقال: «أريد هذا البلد المبارك، لأصوم هذا الشهر المبارك فيه» فقلت له: «أما تخاف الحر؟» فقال: «من الحر أفر».

فليخرج

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله».

وصف العصا

لقي الحجاج أعرابيا فقال: من أين أقبلت؟ قال من البادية قال: ما بيدك؟ قال عصا أركزها لصلاتي، وأعدها لعداتي، وأسوق بها دابتي، واقوى بها على سفري، وأعتمد عليها في مشيي، ليتسع بها خطوي، وأعبر بها النهر فتؤمنني، وألقي عليها كسائي فيسترني من الحر، ويقيني من القر، وتدني مابعد مني، وهي محمل سفرتي، وعلاقة إداوتي ومشجب ثيابي، وأعتمد بها عند الضراب، وأقرع بها الأبواب، وأتقي بها عقور الكلاب، تنوب عن الرمح في الطعان، وعن الحربة عند منازلة الأقران، ورثتها عن أبي، وأورثها بعدي أبني وأهش بها على غنمي، ولي فيها مآرب أخرى، كثيرة لا تحصى.

• حوار العلم والمال والشرف

اجتمع ذات مرة العلم والمال والشرف...

قال العلم: من يطلبني يجدني في المدرسة...

وقال المال: من يطلبني يجدني في البنك.

وبقي الشرف ساكتا فقال الاثنين اننا سنفترق فأين سنجدك؟

فأجاب الشرف:

أما أنا فمن يفترق عني فلن يجدني أبداً..

(جندي الأمس اليوم)

جندي الامس كان يقاتل على وعي تام وهو يعلم لماذا يقاتل وماذا يريد، يطيع قائده طاعة مبصرة يرجو من ورائها نصر الله وتوفيقه. جندي اليوم يسير بالخط المعاكس، يقاتل ولا يدري لماذا يقاتل، وما هو الهدف من هذا القتال سوى تنفيذ أوامر سيده طاعة عمياء أشبه بالانعام يوجهها راعيها اينما يريد.

أحمد عباس ـ السعودي

ويبقى الأدب....

بقلم .. قارىء

• بنظرة متفحصة الى المكتبة الاسلامية يصبح لدينا فكرة عن جناح الكتاب الاسلامي المعاصر، وبنظرتنا تلك نجد أن الشعبة الفكرية والمنشورات العلمية تشغل حيزا ضخما من جناح الكتاب الاسلامي المعاصر هذا أمر جيد لا شك في ذلك ومامن خلاف فيه. أما ان تشغل تلك الشعبة بغثها وسمينها بمبتكرها ومكررها حيزا يضيق الوجود و يطغى على شعب أخرى فهذا أمر فيه نظر. ومن الشعب المتأثرة على الخصوص شعبة الكتاب الاسلامي الادبي، حتى أنه ليندر أن نعثر على كتاب اسلامي ادبي رفيع في مبناه سام في معناه. لا نقول ان ذلك الكتاب غير موجود. ولكن بالمقارنة مع حجم المنشورات الفكرية والعلمية ـ الاسلامية طبعا نرى ان تلك الحركة الفكرية العلمية المزدهرة لم يواكبها احتواء أدبي، وفن بياني على المستوى ذاته أو حتى على مستوى مقارب او معقول.

•• واذا ما انتقلنا الى جانب آخر من المطبوعات الاسلامية وهي المجلات والصحف فنرى ان المجلة الاسلامية ككيان مستقل ومتميز اصبح لها وجود في عالم الصحافة وعلى الأخص على مسرح الصحافة العربية.

وهنا أيضا يبقى حيز الأدب هو المهمل الذي لا يلقى اليه بالا ولا يبذل في سبيله جهد. فالمجلات الاسلامية التي تزودنا بالتحليلات السياسية والمجلات الاسلامية التي تهتم بالمجالات الفكرية والعملية في الدعوة والعمل الاسلامي، والمجلات الاسلامية التي تمدنا بالانباء وخلفياتها السياسية وخفاياها من وجهة النظر الاسلامية كلها موجودة ... وان لم تكن على المستوى والكثافة المطلوبين لاسباب لا تخفى على كل مخلص. الا أنها موجودة ولله الحمد والمنة..

... في حين أننا في مجال الأدب لا نكاد نجد .. بل لا نجد دورية واحدة يكون الأدب ليس اهتمامها الرئيسي بل من جملة اهتماماتها الرئيسية.

نحن لا ننكر أن الجانب الاخباري التحليلي والجانب الاعلامي المدروس والجانب الفكري والعملي كلها جوانب أساسية في بناء الحس الاسلامي السليم لدى ابناء الأمة ولدى العاملين في الحقل الاسلامي. الا أننا ندرك ان الأدب جانب يماثلها أهمية. وأنه لابد من تغطية جميع تلك الجوانب مع الأدب تغطية متكاملة سليمة موجهة بحيث يكون لها متكافئة مردودها الاقصى بامكاناتها المتوفرة.

فوجود ثغرة لا يغطيها المجال الاعلامي للصحافة الاسلامية التي نريد تركيزها لدى القارىء فوجود ثغرة يتسلل منها الزيف ويفد من خلالها الضلال الى أمتنا، وخاصة في جانب الأدب الذي يستطيع كثير من العاملين في الصفوف المعادية ان يقبلوا في نظر قرائهم الحق باطلا والباطل حقا بما للبيان من قوة وسحر يجد حيالهما القارىء المسلم نفسه ان لم نقل مخدوعا تماما مبلبلا مشتت الافكار بما يلقونه في روعه مباشرة أو من وراء الاسطر من أضاليل واغاليط يعجز ادراكه البسيط ونفسه الطيبة عن التنبه لها واليقظة والحذر مما يراد بثها.

فاذا ما اقتصر دور اعلامنا الاسلامي على شرح وتفنيد آراء واغاليط اولئك القوم واظهار الباطل بثوبه الحقيقي مجردا من كل ما القي عليه من مسوح وازياء مبهرجة اذا ما اقتصر اعلامنا على ذلك دون أن نلجأ الى عرض البديل الملائم بأسسه وصفاته، بشكله ومرتكزاته. لن نكون قد قمنا بما يمليه علينا الموقف من مسؤوليات وتبعات، فاجتثاث جذور الشر والباطل ان لم يعقبه زرع لبذور الخير والفضيلة انما يكون تهيئة تتلقى بعده التربة كل نبات جديد سواء أطاب ذلك النبات أم خبث.

ليس قولنا هذا لوما أو تهجما، انما نعرض أمام صحافتنا الناشئة ـ والتي تسعى الى أخذ مكانها المرجو بخطى حثيثة ـ وأمام كل من يعمل في هذا الحقل، نعرض جانبا الى الآن مازال مهملا، ونرى أنه من الاهمية بحيث أقل مايقال فيه أنه يجب ألا يهمل على هذا الشكل المؤسف .. والله من وراء القصد وهو يهدي الى سواء السبيل.

صلاة المجاهدين

حين يبزغ الفجر بنسماته الباردة ويخرج أهل الايمان يلتمسون المغفرة والرحمة من ربهم في ظلمة حالكة وطريق موحش، فبشرهم بنور تام يوم القيامة فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة» رواه ابو داود والترمذي.

تلك النفوس الطاهرة الزكية تسارع الى ربها لصلاة الفجر الغالية، غالية الأجر وصعبة المنال، وغيرهم يغوص في سبات عميق في الفراش الدافىء صرعى ضربات الشيطان وعقده الثلاث.

وكم هو جميل أن ترى رجلا عجوزا طاعن السن يذكر ربه بتضرع وخشية ويتمتم بتسبيح أو تحميد، وصديقنا حارس السوق يشمر عن ساعديه ويتوضأ ويمسح على جواربه ليتابع حراسته بعد الصلاة، ثم حين ترى بساطة المنظر الرائع عاملان يتوضأن للصلاة قبل الذهاب لعملهما وفراش مسجدنا البسيط يتأكد باستمرار من استواء البسط في المسجد، وأما مؤذننا فانه لا يتوانى عن القاء نظراته الثاقبة متفحصا بين الحين والحين الحاضرين ليتأكد من اكتمال العدد ليقيم الصلاة، وها هو جارنا الحبيب قد اصطحب إبناه الى المسجد ليعتادا على تلك العبادة واكتمل الجمع وأقيمت الصلاة وتلى إمامنا الكفيف بصوته الروحاني قطعا من سورة الأعراف والروعة والرهبة والرغبة تفشي القلوب من موقف أهل النار وأهل الجنة في الآيات وقرأ في ركعته الثانية مقطعا من سورة الزمر **«وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا»** وتنتهي الصلاة ويتجمع الشباب حول المصحف يتلونه ... وترن أصواتهم في جنبات المسجد وتسمع الصدى يتجاوب مع قراءتهم وتأخذك انتعاشة لسماع قرآن الفجر كيف لا .. وهو المشهود الذي تشهده الملائكة **«وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهودا»** .. وتستمع الى صوت أبو أحمد الشذي وهو يقرأ القرآن فلا تملك الا أن تسجد مع سجدته لله تبارك وتعالى وتتمنى أن لو استمر في القراءة ولم يقف .. وبعد ذلك ترى حلقة من شباب المسجد تجمعوا بعد الصلاة والذكر وقراءة القرآن، وجلسنا معهم نحصي بركات صلاة الفجر لنهديها الى من حافظ عليها، وترغيبا لمن كسل عنها من أهل الحق .. والدعاة .. فهاكم هذه الباقة من البركات.

* الاجتماع الرباني:

إن ملائكة الرحمن الموكلون بكتابة الأعمال يحضرون تلك الصلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم – وهو أعلم بهم – كيف تركتم عبادي، فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» متفق عليه. فأعمالك أيها الداعي ترفع الى الله بعد صلاة الفجر.

الا تريد أن يدرج اسمك عند الله تبارك وتعالى مع الذين تشهد لهم الملائكة، إنه ربح عظيم فاحرص عليه أخي الداعية.

* ليلة البدر:

من أعظم النعم على العبد الذي يحافظ على صلاة الفجر الحديث العظيم التالي: عن قيس عن جرير قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا «متفق عليه» فأي نعمة أكبر من نعمة الله تبارك وتعالى .. مغبون في حق نفسه من فرط في هذا الربح!

* إبعدوا عن حرها وسمومها:

إنها النار أيها الداعي تستطيع أن تتجنبها بعبادة حقة ومنها محافظتك على صلاة الفجر فعن أبي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» رواه مسلم.

* لا تسبقك النساء:

عجيب أمر بعض الدعاة .. يدع النساء تسبقه الى صلاة الفجر، وهو غارق في سبات عميق في الفراش الدافىء ينعم بنوم يفوت عليه أجر السابقين..

وغير جميل بداعية الحق أن تكون النساء أسبق منه الى صلاة الفجر، تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن

ثم ينقلبن الى بيوتهم حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس رواه البخاري. فالمنافسة بينك وبين النساء غير عادلة يا داعي الحق فانت رجل من رجال الحق فالزم صلاة هي زاد لك في دنياك وذخر لك في آخرتك.

• وهاأريج الجنة:

كسب آخر لمن حافظ على صلاة الفجر. لكنه ليس كسبا دنيويا .. بل هو أرفع وأسمى من ذلك وهو الغاية التي يشمر لها المؤمنون .. و يتعبد من أجلها العابدون .. انها الجنة وأي تجارة رابحة كالجنة .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه. والبردان هما الفجر والعصر. ألا تريد الجنة ونعيمها فكن اذا حريصا على تلك الطاعة فان جاهدت نفسك وشيطانك فانت الى ريح الجنة أقرب .. فيصيبك من بردها وهوائها وريحها الطيب.

• في ذمة الله وحوله:

عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبك الله من ذمته بشيء» رواه مسلم.

فقل لنا يا داعية الحق أي طاغوت يقف في طريقك وأي مشكلة تعترض سيرك وأي حزن يصيبك فأنت في جوار عظيم خلقك، وعظيم حقك بذمته وكرمه وجبروته فتمشي على الأرض بعزة المؤمن وتواضع المسلم وحركة الداعي تغدو في يومك نشطا لا تهاب الأذى ولا الناس. انك تسير وتصول وتعمل وتتكلم برعاية الله وذمته انها بركة من بركات صلاة الفجر.

• البضاعة «أجر قيام ليلة» الثمن ركعتين:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مسلم.

فهل اشتريت بضاعة غالية بتعب قليل ومغالية للنفس وحرص على الفوز بالبضاعة الغالية لا أظنك ترضى الا بتلك .. ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين قبل صلاة الفجر «قال هما: أحب الي من الدنيا جميعا» رواه مسلم.

ولا أظنك سيفوت عليك تصور أجر الفريضة ان كانت ركعتا السنة أجرهما عظيم!!

والآن .. أفضل صلاة! أفضل صلاة؟ وثلاثة شروط.

نحن [illegible] عن فريضة أجرها أعظ[illegible] صلاة.

[illegible] من افضل صلاة عند [illegible] الأفضل في الاجر [illegible] فيها كما قال رسول [illegible] عليه وسلم «افضل الصلوات عند الله صلاة الفجر. يوم الجمعة، في جماعة» صحيح الجامع الصغير.

انها ثلاثة شروط لافضل صلاة:

١ ـ صلاة الفجر.
٢ ـ مع الجماعة.
٣ ـ يوم الجمعة.

فهل نراك في المسجد فجر الجمعة المقبل!! تأمل ذلك!

ان الانتاج الحركي والمقدرات التربوية وليدة الايمان والنفس القوية، وجند الله تبارك وتعالى لا يتهاونون في جزء من ايمانهم اكتسبوه من صلاة فجر في جماعة، فما بالنا نرى جنود اليوم يتهاونون في صلاة هي خير من الدنيا وما فيها بما فيه حلاوة النوم بعد تعب شديد انه السباق والمجاهدة، السباق الى الصفوف الاولى وكذلك صفوف الحركة لا يكون في مقدمتها الا رجال هدوء الليل .. يهابهم لانهم قطعوا طوله بانفاس البكاء وهدير المناجاة .. وشقوا ظلامه بآيات ربانية تصغي اليه نجوم الليل فتخسر ساجدة مع سجوده، يطيل أحدهم سجوده.

وعدوه الا أنه سرعان ما يعلم أن التسبيح والدعاء قد طغت على قلبه فهدأ بطمأنينة من الله .. ان جنود الحركة بالامس كان لهم سمعة لا يحيدون عنه زهد في الدنيا ورغبة في الآخرة وكذلك جنود اليوم لا بد وأن يسيروا بنفس سمتهم وعدتهم .. وصلاة الفجر درع حصين يتدرع به جنود الحق ليتقوا سهام الجاهلية العمياء التي لا تخطيء نائما عن صلاته لتسول له لذة نومه وواسع رحمة الله وقليل من الزمن حتى تكون صلاة الفجر ثقلا على رأس داعي اليوم.

فنحن نحذر جنود الحق من أن يتركوا صلاة الفجر لأسباب منها:

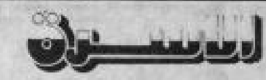
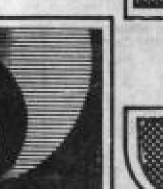
١ ـ انها بداية المنزلق عن سنن الهدى.
٢ ـ انها علامات النفاق.
٣ ـ وان النصوص الشرعية تبعث وحثتنا على الأخذ بالعزائم خصوصا بالنسبة لأهل الهمم من الدعاة. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من سره ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف» رواه مسلم.

فانظر يا أخي الى حالك كما طوى النوم أجرا غاليا فاتك .. فيا داعي الحق لا تلهينك دنياك وتفسك عن حب الآخرة ولا تركن الى الدعة والراحة فالعبادة وقودها المجاهدة وعمادها الاخلاص والشرع.

فانها الأيام القلائل التي لا تدري أهي لك أم عليك.

إنه الجهاد الطويل مع النفس وعقد الشيطان الثلاث فغدا نراك في الصف الاول تدندن بكلمات التسبيح وآيات القرآن ونحن معك.

قد بلغناك .. وستمر عليك لنوقظك .. فاستعد واحذر أن تفوتك ليلة البدر.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هل المرء واقف والزمن يسير؟؟؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اختي المسلمة، اخي المسلم

بعد اسابيع قليلة يبدأ الموسم السياحي سواء داخل الكويت او خارجها، وتبدأ التسلية ومضيعة الوقت باللهو واللعب والخسارة المادية لغالبية الناس الا من رحم ربك.

كل شيء ممكن تعويضه الا الوقت فهو ان ضاع لم يتعلق بعودته امل، ولذلك كان الوقت اغلى واثمن ما يملكه الانسان عندما نلقي نظرة وراءنا يتبين لنا اللحظة التي بدأنا منها المسير في هذه لنحصي ما مر بنا من ايام واعوام لن يطول بنا التفكير لاننا لن نرى سوى سنين طوال تتجمع وكأنها يوم واحد، وهذا ما سيحدث عند الوقوف الاكبر في يوم الحساب يقول تعالى: «ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم» ويقول عز من قائل «كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها»

هانحن نرى الانسان يسير حثيثا الى الله، وكل دورة للفلك تتمخض عن صباح جديد، وماهو الا مرحلة من مراحل الطريق الذي لا توقف فيه، افليس من العقل ان يدرك المرء هذه الحقيقة وان يجعلها نصب عينيه وهو يستبين ماوراءه وما امامه، ان من الخدع ان يحسب المرء نفسه واقفا والزمن يسيرا!! مثل راكب القطار حين يخيل اليه ان الاشياء تجري وهو جالس الواقع ان الزمن يسير بالانسان نفسه الى مصيره المحتوم.

العمر هو رأس المال ولسوف نسأل عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم افناه؟ وعن شبابه فيم ابلاه؟ وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟»

ام عمرو

موعظة

كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه اذا مدحه احد من الناس قال: اللهم انت اعلم بي من نفسي، وانا اعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون، واغفر لي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

خطاب إلى

اخت ليلى ان ما أشرت اليه — في جريدة الهدف العدد ٩٧٩ الخميس ١٠ رجب ١٤٠١هـ — ١٤ مايو ١٩٨١ م — شيء جميل ولطالما تمنى الجميع ان يجد ذلك متجسدا في نفوس الاخوات المسلمات اللاتي عزفن عن مباهج الدنيا وطلقن زيفها، واقبلن على مباهج الآخرة ورضين بها.

من ضمن ما ذكرت عن المحجبات قولك «نجدهن في كل مكان حتى في — باربيكيو — الهيلتون والشيراتون، كذلك فهن يحرمن الكثير على غيرهن من غير المحجبات ... وبينما نجدهن في — صالونات الحلاقة — وما اكثرهن يأتين «لنتف» الحواجب وحف شعر الوجه، وتجميل رموش العين — بالمسكرا — كما نجد الكثيرات منهن وقد صبغن وجوههن بالمكياج رغم ان هذا حرام «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

وتستمري في قولك «واحدة من المحجبات رأت ابنتها الصبية ترتدي المايوه وتسبح في النوادي «سباحة مشتركة» وعندما لمحت لها ان هذا حرام وهي محجبة تنهدت بحسرة وقالت «ويه خليهم يستأنسون ما يكفي أحنا انحرمنا»؟

ثم تقولين «صوت المرأة عورة لكنك تجد كثيرا من المحجبات — في الطريق يتهاوشن مع الرجال واصواتهن كالرصاص في الدوائر — كالدلالات — وفي الاسواق مناقشات ومساومات مع البائع تجعل الباقيات يهربن من اصواتهن العالية المحتجبة».

اختي ليلى ان ما اشرت اليه لهو حق، وهذا ما نهى عنه الله، عزوجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لان لعدم الانتهاء عنه عاقبه وخيمة، ولكن لي ملاحظة أمل من الله ان تكون قد استدركتيها، وهي ان النهي لم يحصر في فئة المحجبات دون غيرهن فالامر الصادر من السماء عام وشامل لكل النساء المؤمنات يقول تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن .. الى اخر الاية».

ونحن نضم صوتنا الى صوتك — ولكن بصفة العموم لا الحصر — لا نريد نساء مسلمات مؤمنات يرتدن الباربيكيو ولا النوادي المختلطة ولا يمارسن ما نهى الله عنه من حف الحواجب والوجه، اما بخصوص تجميل رموش العين وما يتبعه من انواع المكياج فهو مباح اذا وضعته المرأة في بيتها وتزينت به لزوجها ولكن قد يتحول المكياج الى حرام حين يصبح مشاعا للجميع رؤيته والتمتع به سواء اكانوا من

بريد القراء

...سيلى العثمان

المحارم ام غير نلك ــ وهذا حرام على المحجبة وغيرها ــ اما من حيث صوت المرأة فانا نسأل الله عزوجل ان ينتبه اخواتنا المسلمات الى جوهر دينهن و يحطن علما به فيأتمرن بأمره و ينتهين عن نهيه، فلا يطلن الحديث مع البائع.

و بالنسبة للاخت التي سمحت لابنتها ان ترتدي المايوه ثم عقبت على فعلها كما اشرت بقولها «و يه خليهم يستأنسون ما يكفي احنا انحرمنا»

اقول لهذه الاخت يا اخت الاسلام الله عزوجل حين امر عباده بطاعته وانتهاء عن نواهيه لم يجبرهم على ذلك وانما فتح لهم باب الاختيار فيقول عز من قائل «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا»

كما اقول لها لا تمنى على الله اسلامك ولكن الله يمن عليك ان هداك للايمان. اذا انت ارتديت الحجاب مخافة العاقبة فيما وراء الحياة الدنيا الا تخشين العاقبة من ارتداء ابنتك لمثل هذا الرداء الفاضح اللهم نسألك الهداية وحسن العاقبة.

وتقولين اخت ليلى «وزارة التربية تهذب نفوس الابناء فعلا بالموسيقى وتشجع التنافس الشريف بين دارسيها حين تعلن عن مسابقاتها السنوية»

تهذيب النفوس لا يكون بالموسيقى او المعازف كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي من علامات الساعة فهو يقول عليه افضل الصلاة والسلام «ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري.

والتنافس رحمك الله يكون في طاعة الله لا في عصيانه وقد اوردت تساؤل تقولين فيه «بتهوفن وموزار وسيد درويش حلال ام حرام؟ اقول لك حرام كما جاء في الحديث الشريف ولك فيما رواه البخاري وغيره الكثير مما يؤكد تحريم المعازف او الموسيقى كما تسمى اليوم فيمكنك الرجوع اليها اذا صدقت في تساؤلك!!

وسؤال اخير واسألك قول الحق فيه!!

هل التي نهت ابنتك عن الموسيقى هي ذاتها التي رأيتها هناك في باربيكيو ــ الهيلتون او الشيراتون.

كوني محقة في حكمك فالموضوعية شيمة المثقفين اللهم نسأل سبيل الرشاد.

ام عدي

يوميات معلمة

في زحمة الامتحانات وبالامس جلست ارصد درجات طالباتي كي انقلها بالتالي في كراسة الكشف وبينما انا جالسة اذ جاءت مدرسة زميلة لي واخذت بنقل درجات طالباتها وعندما انتهت طلبت مني ان اقرأ لها الدرجات حتى تتأكد من صحتها وخلال قراءتي لاحظت ان نسبة النجاح في مادتها بلغت ١٠٠٪ بالرغم من انني كثيرا ما سمعتها تتذمر وتشتكي من ضعف مستوى هذا الفصل وعندما انتهينا سألتها: أليس هذا هو الفصل الذي تشتكين من ضعف مستواه؟ اجابت مبتسمة: نعم فاردفت قائلة: لعله الان قد اصبح افضل؟ قهقهت عاليا ثم قالت: على العكس يا عزيزتي انه لا يزال بنفس المستوى السيء. تعجبت ثم قلت كيف اذا حاز على هذه الدرجات؟ قالت تتحدثين بسذاجة كانك لا تعلمين. قلت: اعلم ماذا؟ فاجابت: حتى احصل على تقرير يشهد بكفاءتي ويؤكد بأني مدرسة ممتازة، لم استطع ان اصدق ما سمعته اذناي فعدت اتساءل من جديد تعنين انك قمت بهذا العمل كي تحصلي على التقدير والثناء من الادارة؟ قالت: اجل فكرت قليلا ثم قلت: لاحول ولا قوة الا بالله، كيف طاوعك ضميرك على فعل ذلك؟ انزعجت من كلامي وتساءلت: ضميري ومادخل ضميري في الامر هل زورت ام اختلست ان هي الا بضع درجات اضيفها الى درجة الطالبة وانتهى الامر .. يا اختي العزيزة ان خسارة الدنيا لهي اهون من خسارة الاخرة .. اذا لم تسم هذا تزويرا فماذا تسميه؟ اتظنين ان التزوير يكون في المعاملات التجارية فحسب ألم تسمعي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» وكيف يكون الاتقان اذا لم يلتزم بالامانة والدقة في عملنا .. يا اختي انها امانة في اعناقنا وانها يوم القيامة خزي وندامة.

اتغامرين بنفسك لتلقي بها في ظلمات جهنم في سبيل ورقة ثناء تقدم لك من رؤسائك الذين لن يغنوا عنك من الله شيئا لا اقول هنا الا اللهم نسألك الثبات على الحق في الدنيا والاخرة.

معلمة

الاستثمار الخليجي الإسلامي

أرفع لكم معلومات عن شركة الاستثمار الخليجي الاسلامية والتي قامت في الشارقة ولها فروع الان في قطر وجدة والرياض ومكة وأبوظبي ومصر. ولقد حققت أرباحا مجزية بفضل الله خلال العامين الماضيين، وتقوم بعدة أعمال متنوعة منها المضاربة الاسلامية، والادخار والتكافل بين المسلمين كبديل للتأمين على الحياة وغيره من المعلومات المشبوهة التي غزت المسلفين، و يرأس مجلسها و يبذل جهودا مشكورة في هذا المجال الامير محمد الفيصل آل سعود. حيث أنشأ بنكا اسلاميا في مصر والسودان. وأخير أصدر النظام الاساسي لدار المال الاسلامي بفضل جهوده والمخلصين الذين يحرصون على مصالح أمتهم وتجنبها ما أصابها من أثون الربا والمعاملات المشتبه.

عبدالرحمن السنيدي ـ الرياض

المحرر: أشكر الأخ الكريم على تفضله لهذه المعلومات الهامة لنا نحن كمسلمين و بودنا كذلك أن نحيط بصورة أوسع وأشمل حتى تتكامل الصورة ونستوضح عن هذه الشركة الاسلامية.

«ركائز الاسلام قوة لا تقهر»

قال الله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» التوبة.

هذه الآية ضمانة الهية من المولى سبحانه بان هذا الدين الحنيف ـ الذي أتى به الينا الرسول عليه السلام بالهدى والحق سيظل ظاهرا ـ أي ـ

مرتفعا على مختلف الاديان الاخرى، وعلى كل المبادىء والأهداف الايديولوجية الوضعية. وجنود هذا الدين دائما هم الأعلون .. وهم المنصورون .. باذن الله «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

احمد الهاملي ـ اليمن

«ست رسائل موجهة الى المرأة»

وصلتنا رسائل ست تناقش المرأة وتحاورها وتنصحها وتنبهها:

ـ الرسالة الاولى من مراسل متطوع من ايطاليا يقول:

ألقيت محاضرة في مدينة تورينو الايطالية «مقر شركة فيات» (بعنوان التحدي الاسلامي) ـ أبدى فيها المحاضر استغرابه الشديد لعدم تمكن المرأة المسلمة من الزواج بنصراني بينما الرجل المسلم يتزوج من نصرانية وكان حديثه حديث الحاقد على الاسلام بشكل عام. ولكن مما قاله في آخر الكلام يبين الرد عليه والتناقض «إن النصرانية لم تعد تحقق أملا حقيقيا للبشرية، وان العالم الغربي منغمس بالرذيلة. وقال في عالم كهذا لا يوجد غير الاسلام الذي يستطيع أن يعطي شيئا آخر للبشرية.

ـ الرسالة الثانية من الأخ ـ نادر الرفاعي ـ الكويت يقول:

حز في نفسي جدا أن اطلعت على ملحق لاحدى الجرائد اليومية لاحدى المواضيع النسائية يتحدث عن رشاقة المرأة و يقول: **لذا سارعي يا عزيزتي في ارتداء الشورت أو البنطلون وانطلقي لتحققي لنفسك رشاقة دائمة** .. فأسأل هل نحن في بلد اوروبي أم اسلامي .. وأين الرقابة من الصحيفة على هذا المحرر. والى أختنا المرأة أن لا تلتفت الى هذه الانطلاقة كما ذكر.

ـ الرسالة الثالثة من الأخ عبدالعزيز السلوم ـ الرياض ـ يقول:

فتاة هذا العصر أراها فتاة عصرية جعلت العصر قدوة لها وغاية تسعى لها، وترى كل ما يعرقل تمتعها في هذا العصر جمودا أو رجعية وتقليدا. فالفتاة بحاجة الى صحوة اسلامية جديدة لأن الوعي الاسلامي يفتح أمام كل فتاة طرقاً كثيرة لكي تتفهم من خلاله حقائق الحياة المزيفة ولذا تكون في مواجهة الصراع، والوعي الاسلامي قبل كل شيء يجعل الفتاة المسلمة تفهم حقائق الاسلام ومعنى الايمان بالله فسترتبط واقعها بمرضات الله سبحانه وتهذب سلوكها لمرضاته.

المحرر: وهذا لا يعني نسيان دور الفتاة المسلمة ورفضها بان تجعل العصر قدوة لها. وشخصيتها المميزة التي تأبى أن تكون «فتاة موضة».

ـ الرسالة الرابعة من خالد الرشودي ـ السعودية يقول:

في الأيام الاخيرة انتشرت ظاهرة دخيلة علينا وهي تدعو الفتاة الى ممارسة الرياضة ـ حسب الشريعة كما يقولون! ولقد خطط اليهود في بروتوكولات صهيون على اخراج المرأة المسلمة من بيتها الى صخب الشوارع ودور السينما.

وطبق المشروع اناس من أذيال الاستعمار كقاسم أمين ونزار قباني وهدى شعراوي ونوال السعداوي ... و... و... والمرأة كما

«مجلة العربي والاستخفاف بذات الله»

الحقيقة انه بعد اطلاعي على تلك الكلمات الخبيثة، فقلت إن الاساءة الى الذات الالهية أو التهجم على الحجاب الاسلامي الوقور، ليس ذلك الا دليلا واضحا على عظمة هذا الدين، وسمو عدله وشموليته، رحمته ستبقى شامخة راسية كالجبال الرواسي، لا تؤثر فيها العواصف والامطار، وان ذلك لا يؤثر على ما أراده الله في تيسيير هذا الكون، حيث قال وهو أصدق القائلين «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة».

عبدالرحمن احمد مقبل ـ صنعاء

يقال نصف المجتمع ولو فسدت المرأة ـ فماذا سيكون المجتمع ؟

المحرر: ولا ننسى كذلك طبق المشروع لبعض النساء المسترجلات من الكويت !!

ـ الرسالة الخامسة من الأخ خالد عبدالجبار ـ الرياض يقول فيها:

ان الحركات والمنظمات والاتحادات والاندية والتكتلات والملاحق النسائية ظاهرة تكثر في الوقت الحاضر، الملاحظ بوضوح أنها توافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي، والمساهمين في تأسيس تلك الحركات هم ثلاثة أصناف:

١ ـ صنف جاهل مستهتر لا يرى الامور على حقيقتها. تخدعه وتبهره الدعاية.

٢ ـ صنف منحل شهواني يحب تلك الحركات والأجواء التي تحقق أغراضه.

٣ ـ صنف مغرض: مدفوع إما من عقله المعوج أو من الاعداء والمتفعين لنشر الرذيلة.

«فأقول إن جميع الحركات النسائية لم تحسن خلقا، ولم تهذب نفسا، ولم تقوم اعوجاجا والذي صنعته اما امرأة متهالكة ومتهتكة أو امرأة بغي زانية او امرأة وقحة مستهترة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف «من كتاب خطر التبرج»».

ـ أما الرسالة السادسة والاخيرة فهي من الاخت ام سلطان ـ الكويت: وهي بلا شك أهل لان تطرح هذه القضية لبنات جنسها وتقول:

معذرة أخواتي .. في هذه العجالة لست بصدد تعدد الأخطاء والبدع الملحوظة في بعض النساء ولكن هو الدين وأمر الله والالتزام بأحكام الباري عز وجل، فنحن وكما هو معروف محط أنظار جميع نساء العالم فان عين السخط تبدد المساوىء، وخاصة في هذا الوقت الذي دب فيه الظلام ولكن لو اجتمع كل ما في الدنيا من ظلام فهو عاجز ان يطفىء نور الله، أخواتي أدعوكم باجتناب كل مواطن الشبهة والمعاصي وعن كل ما هو مثار الفتنة والاختلاط.

وأرجو من كل أخت وصل بها الايمان الى رتبة تؤهلها للانتقاب وعدم كشف وجهها، فلتبادر الى ستره، فان ستر الوجه هو الافضل والابعد عن الفتن. واختتم كلامي بنصيحة أوجهها لكن بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) «إن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» بأن طلب العلوم الشرعية هي من أهم العلوم وأولاها بالاهتمام.

المحرر: أشكر الاخوة والاخت المساهمين والمهتمين بقضايا المرأة والمخاطر التي تحاك ضدها، وأملنا من اخواتنا المؤمنات أن يعشن لحظات طيبة مع هذه الوسائل الهامة وسلامنا لاخواتنا واخواننا القراء جميعا.

«ردود قصيرة»

الأخ روجيه واعظ ـ الرياض: اقتراحك حول الكتابة في العلوم وربطها بعظمة الخالق فكرة حسنة. وحياك الله.

الاخوة ـ عبدالله م ـ الرياض، عبدالعزيز الطيار ـ الالفي، ابراهيم الريس ـ الرياض، انس ـ الطائف ـ تحياتنا لكم جميعا، ونشكر لكم حرصكم على تذكيرنا ببعض الاخطاء التي حصلت في صفحة تأملات والمنتدى.

الأخ ـ محمد احمد ـ مكة المكرمة: جميع الشواهد الذي ذكرتها حول لين الرسول (صلى الله عليه وسلم) صحيحة، ولكن كان المقصود فيما كتب في باب الملتقى التربوي «ان بعض المواقف تحتاج الى شدة وصراحة وقوة في الكلمة وحتى في الدفاع» وحياك الله.

الأخ ـ نبيل الشوربجي ـ الكويت: يقول سمع شكوى من أحد الباكستانيين المسلمين بأنه طرد من مطار احدى الدول العربية بسبب رفضه أن يحلق لحيته مع العلم ان الذي طرده انجليزي. وللاسف هذه معايير خاطئة في بلاد اسلامية.

الأخ ـ أحمد الهاملي ـ نشكرك على شعورك الطيب، ونأسف لعدم نشر القصة التي نشرتها باحدى المجلات لانها منشورة وطويلة، وحياك الله.

ابراهيم التواب ـ القصيم: كذلك نحن في الكويت عند بعض الاصوليين الذين يظنون أن الجنسية الحمراء «الكويتية» هي فوق كل شيء وما علموا اما الذي ستنفعه له يوم لا ينفع مال ولا بنون. أما موضوع ذل المرأة الله أعلم به. وحياك الله.

الأخ ـ اخنيفر بوفاتح ـ الجزائر: تهانينا لك وللجميع وتحياتنا.

الأخ ـ محمد فتح الله احمد ـ أوهايو ـ الولايات المتحدة: يقول ان ما كتبه الاستاذ عن الهضيبي معلم الصمت الشامخ كنت قد قرأته للمرحوم ع. عبدالكريم عابدين نشر في جريدة الشهاب و يتساءل لماذا ينقل هذا الموضوع من هذا المرجع بشكل مباشر ودون غيره.



تقويم اللسان

من الصيغ التعبيرية السقيمة التي تتردد على السنة بعض المتكلمين واقلام بعض الكاتبين.

قول بعضهم (**اصيب بمرض خطير**) يريدون بذلك انه مشرف على الهلاك وهذا لا يوافق المعروف المألوف من استعمال العرب لهذه الكلمة فان العرب كانت اذا ارادت ان تنعت امرا بالهلاك قالت انه ينذر بالخطر ولم تقل انه امر خطير او مرض خطير وذاك لان لكلمة خطير معان اخر ليس فيها مايدل على الاهلاك او ما في معناه فمن معاني كلمة خطير كما تقول كل المعاجم العربية: الخطير من كل شيء النبيل. والخطير الرفيع القَدْر وقال في المصباح ونقله التاج الخطير الوضيع فهما ضِدّ ولم يذكره صاحب القاموس. وقد خَطُر الرجل خُطورة بالضم كَكَرُمَ. والخطير الزمام الذي تقاد به الناقه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال لعمّار جُرُّوا له الخطير ما انجرّ لكم وفي رواية ماجَرّه لكم ومعناه اتبعوه ما كان فيه موضع مُتّبع وتَوَقّوْا مالم يكن فيه موضع والخصير القار والخطير الحبل وقال الصغاني الخطير لعاب الشمس في الهاجرة وهو المجاز كأنه رماح تهتز. ومن المجاز ايضا الخطير ظلمة الليل. والخطير الوعيد والنشاط . والخطير التصاول ايضا: قال الشاعر:

بَالوا مَخَافَتهم علىٰ نيرانهم واسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ فأخمدوا
هم الجبل الاعلىٰ اذا ماتناكرت ملوك الرجال اوتخاطرت البُزْلُ

ويحتمل ان يكون تخاطر في البيت الذي هو الوعيد ويحتمل ان يكون من خطر البعير بذنبه اذا ضرب به. واما مايدل على الهلاك او الاشراف عليه فهو الخطر ومنه قالت المعاجم (**وخاطر بنفسه**) يخاطر و بقومه كذلك اذا اشفاها واشفى بها وبهم (على خطر) اي اشراف على شفا (هَلَكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ).

ومن معاني الخطر زيادة على ماتقدم هو الحظ والنصيب ومنه حديث عمر في قِسْمةِ وادي القُرىٰ وكان لعثمان فيه خطر اي حظ ونصيب. واخطرهم خطرا واخطره لهم بذل لهم من الخطر ما ارضاهم. يعني زاد في نصيبهم وعطائهم حتى ارضاهم.

واما الخَطْرَة فمعناها الحين والفترة. تقول لقيته خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ اي حيناً بعد حين قال الشاعر:

لها خَطَراتُ العَهدِ مِنْ كُلِّ بَلْدةٍ لقومٍ وان هاجَت لَهُم حرب مَنْشَم

ومما أُثِرَ عن العرب قولهم (**لا جعلها الله آخر خَطْرةٍ ولا آخر مَخْطَر**) **اي آخر عهد.**

وصفوة القول انه لايصح ان يقال (**الموقف السياسي خطير**) وانما الصحيح ان يقال (**الموقف السياسي ينذر بالخطر**) وقد تبين لك مما سلف الفرق بين خطير وخطر وان العرب لم تستعمل الخطير بمعنى الخطر. فتأمل.

لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدّقوا كذبهم

روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث الآتي:-

الا إنه رحى الاسلام دائرة .. فدوروا مع الكتاب حيث دار
الا ان الكتاب والسلطان سيفترقان ... فلا تفارقوا الكتاب
الا إنه سيكون عليكم امراء .. يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم .. فإن عصيتموهم قتلوكم .. وان أطعتموهم أضلوكم ..
قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟
قال: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم .. نشروا بالمناشير .. وحملوا على الخشب ... موت في طاعة الله .. خير من حياة في معصية الله»

كما روى الطبراني في المعجم الكبير الحديث الآتي:-

«ستكون عليكم أئمة يملكون رقابكم .. يحدثونكم فيكذبون .. و يعملون فيسيئون .. لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم .. فأعطوهم الحق ما رضوا به .. فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد»

الحديث الاول ذو مضمون سياسي خطير .. فهو يتحدث عن أناس يفصلون الدين عن الدولة .. و يسخرون الدين لصالح سياستهم وكراسي حكمهم .. و يضطهدون من لا يوافقهم على الفصل بين الدين والدولة .. والرسول يوصي دعاة الحق بالتصدي لهذه المؤامرة حتى لو أدى الامر أن يصبحوا سجناء سياسيين على الطريقة الناصرية..

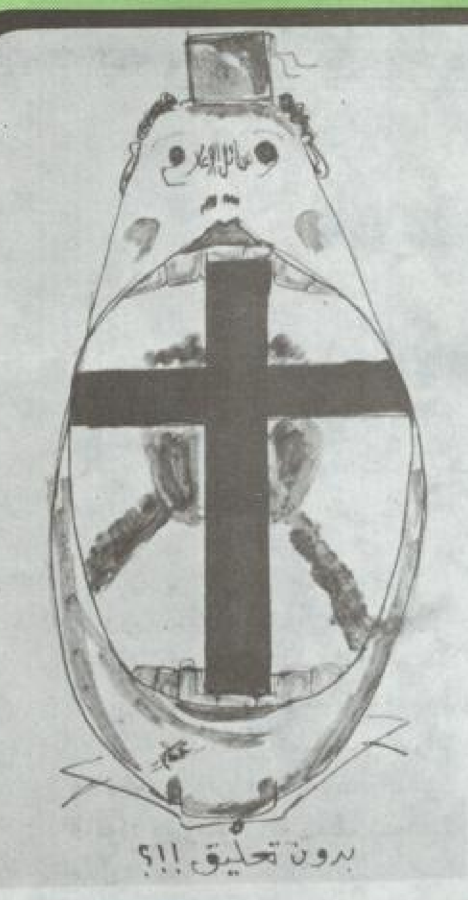
والحديث الثاني يتحدث عن حكام مستبدين دكتاتوريين يعدون الناس كثيرا فيكذبون.

... وما أكثر وعود الحكام .. ولكن أعمالهم تخالف وعودهم بل تحوي اساءة بالغة للاسلام ورغم أنهم يخلفون بوعودهم و يسيئون الى الاسلام في أعمالهم السياسية والعامة الا أنهم يصرون على تحويل دعاة الحق الى أبواق اعلامية تبارك أعمالهم وتضفي عليها صفة الشرعية ... و يصرون على تحول دعاة الحق الى «شلة أنس» و بطانة سوء .. الرسول صلى الله عليه وسلم ينصح دعاة الحق بالتعامل مع أولئك الحكام بالقاسم المشترك من العدل والحق .. فاذا كان التجاوز على هذا القاسم المشترك فلا سبيل الا نيل الشهادة في سبيل الله.

الطبراني لو كتب هذا الكلام هذه الايام أو تبنى المعاني التي حوتها هذه الاحاديث .. لفصل من عمله وسحب جوازه واضطهد في المنتديات الاجتماعية والثقافية .. وصودر المعجم الكبير والاوسط والصغير .. حتى الصغير!!؟



الإعلام العربي ...



بدون تعليق !!؟



في وسائل الإعلام العربية !!؟